المسيرة الفكرية

قراءة في مؤلفات سماحة الشيخ حسن موسى الصفار

حسين منصور الشيخ

المسيرة الفكرية

قراءة في مؤلفات سماحة الشيخ حسن موسى الصفار

مُفْتَتَحُ الْكِتَاب

المستقبل يُصنع في الحاضر، فكما أن إنسان اليوم هو ابنٌ لماضيه، كذلك إنسان المستقبل ابنٌ لحاضره، وهذا ما نفهمه من قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى ■ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾[سورة النجم، الآيتان: ٣٩ و٤٠]، حيث تشكل الآية الأولى دافعًا وحافزًا للإنسان المؤمن أن يكون ـ في حياته الدنيا ـ صاحب هدف واضح فيها، يسعى من أجل تحقيقه وفي سبيله، بينما الآية الأخرى تبشّر الساعي في طريق هدفه بأنه سوف يرى نتيجة سعيه، إنْ عاجلاً أو آجلاً.

وإيمانًا بهذا المبدأ الإسلامي القرآني، نرى كثيرًا من أبناء الأمة الإسلامية ـ في الماضي والحاضر ـ يبذلون قصارى جهدهم في السعي نحو تحقيق ما يضعونه أمامهم من أهداف ورؤى واضحة، ويحققون في ذلك بعضًا من آمالهم وأهدافهم، إذ لا تصفو الحياة لإنسان، بحيث يحقق فيها جميع ما يطمح إليه.

ونحن في هذا الكتاب، أمام عَلَم من علماء المسلمين المجاهدين والمضحّين، ذوي العطاء النادر واللامحدود، من أولئكم الذين نذروا حياتهم من أجل خدمة مجتمعهم وأمتهم ووطنهم، ساعيًا للتغيير، غير مستسلم للمثبطات، واضعًا أمام عينيه مستقبل الأمة، عامِلاً على أن يكون أفضل من الحاضر.

ولعل أبرز ما يميّز هذه التجربة ـ التي تمتدّ لأكثر من ثلاثين سنة. أنه لم يكتفِ بالبحث حول أهم المشكلات الاجتماعية والثقافية المحلية والإسلامية في جانبها العملي، بل حرص على تدوين خلاصة تجربته الفكرية والنضالية والعلمية عبر مؤلفاته التي أربت على مئة مؤلَّف، تمثل الخلفية النظرية والفكرية لعمله السياسي والاجتماعي والثقافي طوال هذه المدّة الزمنية، سواء في مرحلة المعارضة في الخارج، أو بعد رجوعه واستقراره في وطنه.

إنها تجربة غنية جدًا، وثرّة بالعطاء المعرفي والثقافي الموجَّه، فإنه في الوقت الذي ينشغل الدعاة والمصلحون بالعمل الاجتماعي والسياسي والدعوي عن شؤون الكتابة

والتأليف والتوثيق، نجد سماحة الشيخ حسن الصفار وُفِّق أيما توفيق في الجمع بين التحصيل العلمي، والعمل الجهادي، والإصلاح الاجتماعي، وممارسة الدور الإرشادي الدعوي، كما وُفِّقَ - مع هذه جميعًا - إلى التأليف والبحث العلمي.

وقد أحببنا - رغبة منّا في خدمة هذه المسيرة الطويلة المعطاء لسماحته - أن نوثّق جانبًا مهمًا من تجربته في مجال التأليف، وذلك في هذا الكتاب الذي يضمّ بين دفتيه نبذة تعريفية مختصرة عن جميع مؤلفاته أو ما تمكنّا من الحصول عليه منها، فبعض المؤلفات - بسبب البعد الزمني بين تأليفها ووقت إعداد هذا الكتاب - لم نتمكن من العثور عليها، فاكتفينا بما تمكنا من الحصول عليه، لئلا تعدم الفائدة.

مؤلفات الشيخ الصفار في مسارات عدّة

تأتي معظم مؤلفات الشيخ الصفار في خدمة مشروعه الإصلاحي والدعوي، ويمكن تصنيفها إلى المسارات التالية:

أ. قراءة التراث والاستهداء به

الحركة التي ينتمي إليها سماحة الشيخ حسن الصفار تندرج ضمن الحركات الإسلامية التي يجمع بينها جميعًا أنها تستهدي بالتراث الإسلامي، نصوصًا ومواقف للمعصومين، تكون بمثابة النص الذي يؤسس عليه الموقف الشرعي لأي حركة من هذه الحركات. وقد كان التأصيل لحركته ولما يدعو إليه من أفكار وتوجهات مستندًا في الأساس على الاستهداء بالتراث الإسلامي، ولقد كان هذا الاتجاه حاضرًا بقوة في مؤلفاته، نشير إلى بعضٍ منها، وذلك مثل: أئمة أهل البيت عليهم السلام رسالة وجهاد، الإمام علي عليه السلام ونهج المساواة، والإمام المهدي عجل الله فرجه وبشائر الأمل، الثائر والسجن، والحسين ومسؤولية الثورة، ورؤى الحياة في نهج البلاغة، والمرأة العظيمة .. قراءة في حياة السيد زينب عليها السلام، والسياسة النبوية ودولة اللاعنف، وإضاءات من سيرة أهل البيت عليهم السلام وغيرها، وهو هنا لم يقف منبهرًا بالتاريخ ليتحول إلى كاتب يعيد استنساخه، بل جمع التاريخ وأعاد قراءته، فاستخرج القيم وأعاد بعثها معالجًا بها واقع الأمة.

ب. الإصلاح الاجتماعي الداخلي

كل مجتمع من المجتمعات يعيش أزماته ومشكلاته الخاصة التي تختلف عن هموم وقضايا المجتمعات الأخرى، وهذه القضايا والهموم تحتاج إلى من يشخصها بشكل دقيق ويصف لها العلاج المناسب، وذلك بملاحظة كثير من العوامل والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية والظروف الخاصّة بهذا المجتمع، وهو دور رأيناه حاضرًا في مجموع مؤلفات الشيخ الصفّار، بل نجد حضورًا قويًا لهذه النقطة في مؤلفاته التي سقناها في المسار السابق، حيث رأيناه كثيرًا ما يحاول أن يستهدي

بالتراث الإسلامي والديني لمعالجة القضايا الاجتماعية المحلية. ونذكر من المؤلفات التي خصصها سماحته لمعالجة الهمّ الاجتماعي المحلي: موسوعة أحاديث، وإحياء المناسبات الدينية، والحضور في زمن الغيبة، وسلسلة قوانين الأسرة (تقع هذه السلسلة في سبعة كتب، صدرت في كتاب واحد بعنوان: فقه الأسرة)، و(الشباب وتطلعات المستقبل).

ج. معالجة هموم الأمة

لم تشكل الهموم الداخلية لمشروع سماحة الشيخ شاغلاً كبيرًا عن الاهتمام بالشأن الإسلامي العام، بل كانت قضايا العالم الإسلامي حاضرة بقوة في مؤلفاته، منها: التسامح وثقافة الاختلاف، والأحادية الفكرية في الساحة الدينية، والخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان، والتطلع للوحدة، ورؤية حول السجال المذهبي، والسلفيون والشيعة، وصلاة الجماعة مظهر الوحدة والتآلف.

د. معالجة الهمّ الوطني

يحمل سماحة الشيخ الصفار مشروعًا وطنيًا واضح المعالم، يقوم على أساس المواطنة، والتعددية داخل الوطن الواحد، ومن أجل بيان وتأكيد هذا المشروع وضع عدّة مؤلفات، نذكر منها: التنوع والتعايش .. بحث في تأصيل الوحدة الاجتماعية والوطنية، والحوار المذهبي والمسار الصحيح، وعن اللقاء الوطني، والمذهب والوطن، والوطن والمواطنة، والمشكل الطائفي والمسؤولية الوطنية، وغيرها.

هـ. الاهتمام بالتربية الروحية والشخصية

تربية النفس جزء مهم في العمل الرسالي، لذلك خصص سماحته جزءًا مهمًا من مؤلفاته في هذا الاتجاه، من هذه المؤلفات: الأنانية وحب الذات، وبناء الشخصية ومواجهة التحدّيات، ورمضان برنامج رسالي، شهر رمضان والانفتاح على الذات، والصوم مدرسة الإيمان، والقلب حرم الله، ومعرفة النفس.

و. التأصيل الفكري لقضايا العصر

لم يغب عن مؤلفات سماحة الشيخ حسن أن يؤصل فيها للقضايا المعاصرة، ذلك أن كثيرًا من هذه القضايا كانت وما تزال بحاجة إلى تأصيل وبحث في النصوص الدينية، لبيان النظرة الإسلامية فيها، وهي ريادة تحسب لسماحته في تناوله لما يهمّ المسلم المعاصر، من هذه المؤلفات: الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي، والاستقرار السياسي، والأحادية الفكرية في الساحة الدينية، والتعددية والحرية في الإسلام .. بحث حول حرية المعتقد وتعدد المذاهب، والخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان، والسلم الاجتماعي، وشخصية المرأة، والنضال على جبهة الثقافة والفكر.

ز. دراسة الشخصيات الإسلامية

كما لم يَغْفَل سماحته عن الاهتمام بالتعريف والإشادة بسمات بعض الشخصيات العلمائية في تاريخنا الإسلامي المعاصر، والوقوف أمام إنجازاتها الحضارية، ودراسة حركتها العلمية والعملية، فقد خصص لها مساحة جيدة من مؤلفاته، وذلك مثل: الإمام الخميني (قراءة في فكر الإمام الخميني)، والشيخ علي البلادي، والمرجع الديني الشيخ محمد أمين زين الدين (الشيخ محمد أمين زين الدين .. تجربة في الإصلاح دون حضور الذات)، والمرجع الديني السيد محمد الشيرازي (الإمام الشيرازي ملامح الشخصية وسمات الفكر)، والشيخ محمد جواد مغنية (شجاعة التعبير عن الرأي .. الشيخ مغنية أنموذجًا).

مؤلفات الشيخ الصفار بين الأصالة والمعاصرة

لكل مؤلِّفٍ وكاتبٍ أسلوبه الكتابي الخاص الذي يتميز به عن بقية الكتاب، وسماحة الشيخ الصفار من الكتاب الذين لهم أسلوب ونمط خاص في تناول المادّة العلمية لأي مؤلَّف من مؤلَّفاته، وعندما نطالعها نراها تتوفر على مميزات كثيرة، نذكر هنا بعضها:

١. معالجتها لقضايا العصر

سماحة الشيخ الصفار يقود حركة إسلامية معاصرة، تحاول أن تجد الصيغة الإسلامية لكل قضايا العصر، وكتاباته تنسجم تمامًا وهذه الحركة، فكانت نموذجًا للطرح الإسلامي المتنوّر الذي يولي للقضايا الراهنة الاهتمام والأولوية.

٢. التأصيل الشرعي والديني

كما لا تخلو مؤلفاته من الاستشهاد بالنصوص الدينية على المسائل والقضايا التي يعالجها فيها، فتجد الآيات القرآنية حاضرة بقوة في معظم هذه المؤلفات، وكذلك الاستهداء بالتراث الإسلامي والديني. عمومًا. في التأصيل لأيٍّ من هذه القضايا.

٣. انسجامها مع مشروعه الإصلاحي

قد نجد بعض العلماء ينخرط في أحد المشاريع الإصلاحية، ولكن لا تجد أثرًا لمبادئ وأسس هذه الحركة باديةً في طرحه العلمي وبحثه التخصصي، وهذا بخلاف ما نجده عند سماحة الشيخ الصفّار، الذي ترى مؤلفاته صدًى للمبادئ والأسس التي يدعو إليها، فلا تخلو هذه المؤلفات من الدعوة إلى: الوحدة الإسلامية، والحوار مع الآخر المذهبي والوطني، ومراجعة التراث، وإصلاح الوضع المحلي والإسلامي، ونهضة

الأمة الإسلامية وتنميتها وغيرها من مفردات مشروعه الإصلاحي والسياسي.

٤. المواءمة بين الأصالة والمعاصرة

لا يكتفي الشيخ الصفار بالتأصيل الإسلامي فيما يدعو إليه في هذه المؤلفات، بل يدعم ذلك بالاعتماد على المصادر الحديثة، من خلال تلك الإحصاءات والتقارير الرسمية التي تصدرها المؤسسات المحلية والعالمية حول المسائل والعناوين التي يبحثها.

٥. شمولية الخطاب ومقبوليته

من أهم المميزات التي تمتاز بها كتب الشيخ الصفار أنه يخاطب الشريحة الأوسع، دون أن يكون خطابه منغلقًا على بيئة ومحيط محدّد، بحيث نستطيع وصفه بأنه خطاب إنساني عامّ، يخاطب فطرة الإنسان وعقله، وهي ميزة تفتقدها كثير من الكتابات في المجال الديني، بحيث لا يراعي بعضها القيم الإنسانية المشتركة، وعرض الدين بصورة أقرب للعقلانية منه إلى الخرافة.

وهذا وراء انتشار مؤلفات سماحته في رقعة واسعة من عالمنا الإسلامي، وذلك لمقبولية أسلوب الطرح الذي يعرض به الشيخ الصفار المادّة العلمية للقضايا التي يعالجها، فنرى بعضها ترجم إلى الفارسية والفرنسية، أو السواحيلية، أو الآذرية وغيرها من اللغات.

كما أن كثيرًا من دور النشر في أكثر من بلد كالعراق وسورية تبنت العديد من مؤلفات الشيخ، لما ترى فيها من معالجة للهمّ الحاضر، بما يتناسب والمرحلة الراهنة.

٦. تحسّس مواطن الخلل على المستوى المحلي والوطني والإسلامي

يقوم مشروع الشيخ حسن الصفار على أسس محدّدة، لعل من أبرزها معالجة الوضع الاجتماعي والوطني والإسلامي، ولا يمكن القيام بهذه المهمّة ما لم يكن هناك تحسس دقيق لأبرز مواطن الخلل على جميع هذه المستويات، ولذلك تجد هذه النقطة حاضرة بقوة في كتاباته وخطابه بشكل عام، فتجده في كل مناسبة يشير إلى عدّة إشكالات ينبه على موطن الخلل فيها، وما يقترحه في سبيل حلها وإحلال النموذج المقترَح مكانها.

قائمة المؤلفات

تحتوي هذه القائمة على (١١٣) مؤلَّفًا لسماحة الشيخ حسن الصفار، رُتِّبَت ترتيبًا

موضوعيًا، ومن ثَمَّ ألفبائيًا داخل كل مجموعة، لسهولة الرجوع إليها، وقد أحببت أن أشير إلى بعض النقاط المهمّة قبل البدء بتعريف هذه القائمة من المؤلفات، وهي كالتالي:

١. بدأتُ. في تعريف كل كتاب. بذكر بيانات النشر للكتاب، وقد احتوت هذه البيانات على: عنوان الكتاب كاملاً، ورقم طبعته، وسنة الطبع، ثم الناشر ومكان النشر، وعدد الصفحات، ومقاس الكتاب. وهذه البيانات تتعلق بآخر طبعة للكتاب، إن كان قد طبع أكثر من مرة.

٢. في حال تعدُّد طبعات الكتاب، أو ترجمته إلى لغة أخرى، أشير إلى ذلك تحت عنوان: (متابعات).

٣. هناك بعض الكتب التي طبعت تحت أكثر من عنوان، وفي هذه الحال أشير في (المتابعات) إلى هذه النقطة، وأكتفي بالتعريف بالكتاب تحت أحد عناوينه دون تكرار ذلك في العناوين الأخرى.

٤. هناك بعض الكتب التي طبعت مستقلة مرة، وضمن كتاب أوسع منها مرة أخرى، وقد أشرتُ إلى هذه النقطة في المتابعات.

٥. كما أن بعض الدور طبعت الكتاب طبعة أولى وهو طبعة ثانية أو ثالثة للكتاب فأشرتُ إلى ذلك بعبارة: «الأولى للدار ...».

٦. الكتاب الذي لم أستطع الحصول على جميع بياناته أثبتُ ما حصلتُ عليه منها، ولذلك قد يجد القارئ أن بعض الكتب لم يذكر اسم الناشر، أو مكان النشر أو غير ذلك من البيانات الأخرى.

٧. بعض الكتب التي تعددت طبعاتها لم تتوفر بين أيدينا طبعتها الأخيرة لظروف وأسباب معينة ترتبط بالبلد الذي طبعت به، لذا أثبتنا صورة طبعة سابقة عليها، لذا قد يجد القارىء تغايرًا بين بيانات الكتاب والصورة الموجودة أعلاها.

وأخيرًا،

أرجو أن أكون قد وفقتُ في التعريف بهذه المؤلفات بشكل يعطي صورة جيدة ومختصرة عن كل واحد منها، آملاً أن أستكمل هذا المشروع بفهرسة جميع ما صدر عن سماحة الشيخ من مادّة علمية وثقافية، لتشمل الكتب والمقالات، والدراسات، والمحاضرات، والندوات، والحوارات.

وذلك. بالدرجة الأولى. يصب في خدمة المشروع الإصلاحي والنهضوي لسماحته،

قبل أن يكون خدمة لشخص أو فئة.

ولا يفوتني . في الختام . أن أتوجّه بالشكر الجزيل إلى أخي العزيز وشريكي في هذا العمل الأستاذ عبد الباري أحمد الدخيل الذي بذل مجهودًا كبيرًا في مساعدتي في إعداد مادّة الكتاب، ولا يفوتني - كذلك - أن أشكر الأستاذ مبارك الطيّب الذي لم يبخل عليَّ بوقته وجهده في توفير صور جميع المؤلّفات وكذلك المشاركة في إخراج الكتاب، كما لا أنسى - أيضًا - أن أتقدّم بالشكر والثناء إلى أخي العزيز الأستاذ محمد حريز على ما بذله من جهد ووقت في تصميم وإخراج الكتاب، فكان على هذه الصورة المُبدَعة، فلهم جميعًا الشكر والامتنان الجزيلين.

والحمد لله رب العالمين

حسين منصور الشيخ

٢٢ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ

الشيخ حسن الصفّار في سطور

موطنه

ولد في القطيف سنة ١٣٧٧هـ. والقطيف مدينة عريقة من المدن الرئيسة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

والده

١. الأديب الحاج موسى بن الشيخ رضي الصفار ولد سنة ١٣٤١هـ، تعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم في الكتاتيب الأهلية.

٢. درس مقدمات النحو والفقه عند الشيخ علي بن يحي المحسن.

٣. تعلم الخطابة على يد خاله الملا عبد الله بن أحمد الحجاج، ومارس الخطابة في سن مبكرة، لكنه انصرف عنها إلى العمل الوظيفي والتجاري.

٤. لديه ديوان شعر بعنوان: «ينابيع الولاء»، معظمه في ذكر أهل البيت عليهم السلام وفي المناسبات الاجتماعية.

٥. توفي رحمه الله يوم الأربعاء ٢٨ محرم ١٤٢٩هـ، - ٦ فبراير ٢٠٠٨م ودفن في القطيف.

والدته

زهراء بنت الملا محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ حسين آل سيف. توفيت في دمشق «١٤١٤/٩/١٩هـ»، ودفنت بمقبرة السيدة زينب عليها السلام.

أسرته

أسرة دينية علمية عريقة، من أعلامها:

١.جَدُّهُ الشيخ رضي بن علي بن محمد بن حسن بن فردان الصفار (١٢٩٥هـ - ١٣٧٤هـ)

تلقى علومه في النجف الأشرف - العراق، حيث هاجر إليها سنة ١٣١٧هـ، وحضر البحث الخارج في الفقه والأصول على كبار الفقهاء المراجع، منهم:

- الشيخ محمد كاظم الآخوند الخراساني (ت ١٣٢٩هـ).
- السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي (ت ١٣٣٧هـ).
- الشيخ فتح الله المشتهر بشيخ الشريعة (ت ١٣٣٩هـ).
- الشيخ الملا هادي الطهراني.
- الشيخ أحمد كاشف الغطاء (ت ١٣٤٤هـ).

٢.العلامة الشيخ حسن بن علي بن محمد بن حسن بن فردان الصفار (ت ٢١/٣/١٣٣٥هـ)

بدأ دراسته في النجف الأشرف - العراق سنة ١٣١٧هـ وهو أكبر سنًا من أخيه الشيخ رضي الصفار.

وكان خطيباً يعود كل سنة قبيل شهر المحرم إلى وطنه أيام دراسته في العراق ليمارس الخطابة والوعظ والإرشاد.

وبعد إنهاء دراسته، استقرّ في بلدته تاروت ممثلاً المرجع الديني السيد محمد كاظم اليزدي ﵀، ومزودًا كذلك بشهادة من الشيخ فتح الله الشهير بشيخ الشريعة.

٣.الخطيب الملا عبد علي بن أحمد بن علي بن محمد بن حسن بن فردان الصفار. (١٣١١هـ - ١٣٧٧هـ)

تعلم الخطابة ومارسها منذ الخامسة عشر من عمره، وأصبح من مشاهير الخطباء في بلده، وكان يتمتع بشعبية كبيرة في أوساط الناس، لاهتمامه بقضاياهم، وسعيه لخدمتهم، وتصديه لإصلاح ذات البين.

٤.الشيخ عبد الحميد بن الشيخ رضي بن علي الصفار (١٣٢٥هـ - ١٤/ ٨/ ١٣٩٨هـ)

بدأ دراسته الدينية في بلده على يد والده وبعض الفضلاء ثم هاجر إلى النجف الأشرف بعد وفاة والده، وواصل هناك دراسته العلمية، حتى توفاه الله في النجف الأشرف.

كان خطيباً يمارس الخطابة في بلده وغالبًا في أطراف العراق وخوزستان الإيرانية.

٥. الأديب الحاج جعفر بن صالح بن علي بن حسن الفردان الصفار (١٣٢٥هـ - ١٥ / ٥ / ١٣٩٣هـ)

درس مبادئ علوم اللغة العربية والفقه والمنطق على يد علماء بلدته تاروت، ومارس الخطابة الدينية في مقتبل حياته، ثم انشغل بأعمال التجارة، كان مهتمًا بالقضايا الدينية والاجتماعية، فأصبح وكيلاً لبعض مراجع الدين، وله ميول أدبية في نظم الشعر، ومن مطالعاته الكثيرة ألّف كشكولاً تاريخياً أدبيًا سمّاه: «الرياض الجعفرية»، طبع سنة ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م في مطبعة النعمان بالنجف الأشرف - العراق.

الدراسة والتحصيل العلمي

١. تعلم القرآن الكريم في أحد الكتاتيب الأهلية التي كانت متداولة في المنطقة سابقًا.

٢. درس الابتدائية في مدرسة زين العابدين بالقطيف، ثم التحق بمدرسة الأمين المتوسطة بالقطيف.

٣. هاجر إلى النجف الأشرف - العراق للدراسة في الحوزة العلمية سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، ثم انتقل إلى الحوزة العلمية في قم - إيران سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، والتحق بمدرسة الرسول الأعظم العلمية في الكويت سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٤. تلقى علومه ومعارفه على يد مجموعة من العلماء الفضلاء، منهم:

- المرجع الديني السيد محمد الشيرازي، إذ حضر لديه في بحثه الفقهي الاستدلالي (البحث الخارج)، وفي تفسير القرآن والأخلاق.
- المرجع الديني الميرزا حسن الحائري الأحقاقي: في الحكمة وعلم الكلام.
- المرجع الديني السيد محمد تقي المدرسي: في بحثه الفقهي الاستدلالي (البحث الخارج)، وفي تفسير القرآن.
- السيد محمد رضا الشيرازي: في بحثه الاستدلالي الفقهي والأصولي (البحث الخارج)، وفي علم الأصول.

■ السيد مرتضى القزويني: في الفقه.

■ السيد علي السيد ناصر السلمان: في الفقه.

■ الشيخ حسين الشيخ فرج العمران: في النحو والفقه.

■ الشيخ علي المرهون: في النحو.

■ الشيخ عبد الحسين آل صادق العاملي: في مقدمات الفقه والمنطق.

■ السيد علي الحسيني: في الفقه.

■ السيد عباس المدرسي: في أصول الفقه.

■ الشيخ صاحب حسين الصادق: في الفقه والمنطق والأدب.

■ الشيخ إبراهيم عبد الله الغراش: في مقدمات النحو والفقه.

التدريس

١. تدريس نهج البلاغة، مجموعة من الشباب في مسقط. عمان (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م – ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

٢. تدريس الخطابة والفقه، مدرسة الرسول الأعظم. الكويت (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م – ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).

٣. تدريس الأخلاق والاقتصاد الإسلامي، حوزة القائم في طهران . إيران (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م – ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٤. تدريس الصّحيفة السجادية، أذيعت من القسم العربي بإذاعة طهران (١٩٨٣م).

٥. تدريس دعاء السحر لشهر رمضان، أذيع من القسم العربي بإذاعة طهران (١٩٨٤م).

٦. تدريس المنطق للشيخ محمد رضا المظفر، السيدة زينب عليها السلام . دمشق (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

٧. تدريس أصول الفقه للشيخ محمد رضا المظفر، السيدة زينب عليها السلام . دمشق (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

٨. تدريس الفقه [اللمعة الدمشقية]، السيدة زينب عليها السلام. دمشق (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م – ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

٩. تدريس أصول الفقه [رسائل الشيخ الأنصاري]، القطيف (١٤١٨هـ – ١٤١٩هـ).

الوكالات الشرعية

تقديراً لكفاءته وتوثيقاً لدوره الديني والاجتماعي منحه عدد من كبار مراجع الدين وأعلام الأمة وكالات شرعية، من أبرزهم:

١. المرجع الديني السيد علي السيستاني، العراق. النجف.

٢. المرجع الديني السيد محمد الحسيني الشيرازي ﷺ، إيران. قم.

٣. المرجع الديني السيد محمد رضا الكلبايكاني ﷺ، إيران. قم.

٤. المرجع الديني السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ﷺ، إيران. قم.

٥. المرجع الديني الشيخ محمد إسحاق الفياض، العراق. النجف.

٦. المرجع الديني السيد محمد صادق الصدر ﷺ، العراق. النجف.

٧. المرجع الديني الشيخ حسين علي المنتظري ﷺ، إيران. قم.

٨. المرجع الديني الشيخ محمد طاهر الخاقاني ﷺ، إيران. خرمشهر.

٩. المرجع الديني السيد صادق الشيرازي، إيران. قم.

١٠. المرجع الديني السيد محمد حسين فضل الله، لبنان.

١١. المرجع الديني الميرزا حسن الحائري الأحقاقي ﷺ، الكويت.

١٢. المرجع الديني الشيخ محمد الفاضل اللنكراني ﷺ، إيران. قم.

١٣. المرجع الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، إيران. قم.

١٤. المرجع الديني السيد محمد تقي المدرسي، العراق. كربلاء.

١٥. المرجع الديني الشيخ يوسف الصانعي، إيران. قم.

١٦. الشيخ محمد مهدي شمس الدين ﷺ، رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، لبنان.

الخطابة

١. بدأ ممارسة الخطابة الدّينية عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، وعمره إحدى عشرة سنة، بتشجيع من والده، وبحضور مجالس العلماء والخطباء، حيث أخذ يحفظ مما يسمع، ويحذو حذوهم.

٢. حينما بدأ الخطابة استقبله تشجيع وإقبال جماهيري كبير لصغر سنّه،

فانتشر خبره إلى المناطق المجاورة لمنطقته القطيف التي احتضنت أوائل مجالسه الخطابية، فدعي إلى الخطابة في الأحساء، ثم في الكويت، والبحرين، ومسقط.

٣. بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران سنة ١٩٧٩م، كانت تذاع محاضراته وخطاباته من القسم العربي في إذاعة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

٤. كما كان يلقي محاضراته في: قم، وطهران، والمنطقة الجنوبية العربية من إيران المعروفة بـ (خوزستان).

٥. وفي دمشق الشّام - ولسنوات عديدة - كان يقوم بالخطابة في أوساط الزّائرين لمقام السيدة زينب عليها السلام، حيث كانت تعقد له مجالس حاشدة.

٦. بعد قدومه واستقراره في مدينة القطيف واصل سماحته الخطابة، وبخاصّة في المواسم العاشورائية،، حيث تعدّ محاضراته موسمًا ثقافيًا عاشورائيًا له جمهوره في المنطقة. وتبث محاضراته في عدد من المحطات الفضائية العربية، بالإضافة إلى بعض الإذاعات العربية.

٧. صدر له أكثر من (٤٠٠٠) شريط كاسيت وفيديو مسجل لمحاضراته التي تتداول في مختلف المناطق.

الأنشطة الاجتماعية والثقافية والدعوية

١. أقام في مسقط. سلطنة عمان (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م - ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

٢. كان مرشدًا دينيًا في مسقط يقيم صلاة الجماعة ويلقي الدروس والخطب الدينية.

٣. خلال وجوده في مسقط أنشأ المؤسسات التالية:

- الصندوق الخيري الاجتماعي في مسقط: لمساعدة المحتاجين وتمويل النشاط الديني.
- مكتبة الرسول الأعظم العامة في مطرح.
- مجلة الوعي (دينية ثقافية)، صدر منها عشرة أعداد.

٤. عاد إلى وطنه القطيف سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م ليصبح إمامًا لمسجد الفتح في القطيف يقيم صلاة الجماعة ويلقي الدروس والخطب الدينية في مختلف المناطق.

٥. إثر تطوّر الأحداث السياسية في القطيف سنة ١٤٠٠هـ اضطرّ إلى الخروج

منها والإقامة أولاً في إيران، ومن ثمّ في سورية، مارس فيهما عمله ودوره السياسي المعارض، الذي استمرّ إلى عام ١٤١٥هـ، وخلال هذه المدّة أسس ورعى العديد من المؤسسات والمراكز الثقافية والاجتماعية والإعلامية في إيران وأميركا وسورية ولبنان.

٦. عاد إلى وطنه القطيف في المملكة العربية السعودية عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، وهو لا يزال يواصل نشاطه الديني والاجتماعي والثقافي.

٧. خلال تواجده واستقراره في مدينة القطيف رعى وشجّع وساهم في دعم وإنشاء العديد من المؤسسات الاجتماعية والثقافية والفنية والدينية.

٨. كان سماحته من أوائل الداعين إلى إقامة صلاة الجمعة في مدينة القطيف أسوةً ببقية المدن الإسلامية، فكان إمام وخطيب الجمعة فيها منذ يوم الجمعة (٤ ربيع الأول ١٤٢٨هـ الموافق ٢٣ مارس ٢٠٠٧م.

٩. لسماحة الشيخ حسن الصفار رؤيته الخاصّة حول دور عالم الدين الاجتماعي والثقافي والديني، تقوم على أساس التواصل بكافّة مستوياته، وإيجاد نوع من الشفافية والمصارحة بينه وبين بقية أطياف المجتمع، وبالخصوص فيما يرتبط بصرف الحقوق الشرعية، فكانت مبادرته في عقد جلسة علنية سنوية يعرض فيها لجميع ما يقوم به من أنشطة ومنها التقرير الخاص بصرف الحقوق الشرعية (الخمس، والتبرعات، والصدقات).

١٠. وبالإضافة إلى الأدوار الاجتماعية، كان له حضوره الثقافي المتنوع من خلال المحاضرات والندوات الموسمية، كما هو الحال مع موسم شهر رمضان المبارك، وبعض المناسبات الاجتماعية طوال العام خصوصًا مع ظهور العديد من الديوانيات الثقافية في القطيف وبقية مدن المملكة.

١١. نشر العديد من المقالات والدراسات بصورة منتظمة في المجلات العربية الثقافية، وفي الصحف المحلية والعربية، وبالإضافة إلى ذلك هو عضو في الهيئات الاستشارية لبعض المجلات الفكرية، مثل: مجلة الكلمة، ومجلة المعارج وغيرهما.

١٢. بالإضافة إلى الهمين: الاجتماعي والثقافي، يتبنى سماحة الشيخ الهمّ الإسلامي العام، حيث يدعو إلى العمل الإسلامي المشترك، وإلى مبدأ التعايش والسلم الاجتماعي الوطني والإسلامي، ومن دعاة التقريب بين المذاهب الإسلامية والوحدة الإسلامية الجامعة، وله في هذا المجال العديد من الدراسات والإصدارات المستقلة، بالإضافة إلى مشاركته في العديد من المؤتمرات الدولية التي تصبّ في هذا الاتجاه.

08 مسرد المؤلفات

1. في الفكر والثقافة الإسلامية
2. بحوث فقهية
3. سيرة النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام
4. شخصيات وتراجم
5. دراسات اجتماعية
6. المرأة والشباب
7. في التربية والأخلاق
8. في الثقافة السياسية

1
8

في الفكر والثقافة الإسلامية

1. الأحادية الفكرية في الساحة الدينية
2. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الأول)
3. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الثاني)
4. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الثالث)
5. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الرابع)
6. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الخامس)
7. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد السادس)
8. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد السابع)
9. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الثامن)
10. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد التاسع)
11. إحياء المناسبات الدينية بين الواقع والطموح
12. الانفتاح بين المصالح والهواجس
13. الأوقاف وتطوير الاستفادة منها
14. التعددية والحرية في الإسلام
15. التغيير الثقافي أولاً
16. الحوار والانفتاح على الآخر
17. الحوار المذهبي والمسار الصحيح
18. الخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان
19. رؤى الحياة في نهج البلاغة
20. رؤية حول السجال المذهبي
21. رمضان برنامج رسالي
22. السلفيون والشيعة .. نحو علاقة أفضل
23. الصوم مدرسة الإيمان
24. كيف نقرأ الآخر؟
25. النضال على جبهة الثقافة والفكر

01 الأحادية الفكرية في الساحة الدينية



المعرفة والعلم من القيم العليا في الإسلام، وقد ترسّخت . بفعل النصوص الإسلامية . في المجتمع الإسلامي، وبخاصّة في عصوره الأولى، فكثير من العلوم التي تحتضنها المجتمعات الغربية اليوم كان للمسلمين فضل كبير في وجودها وتطويرها.

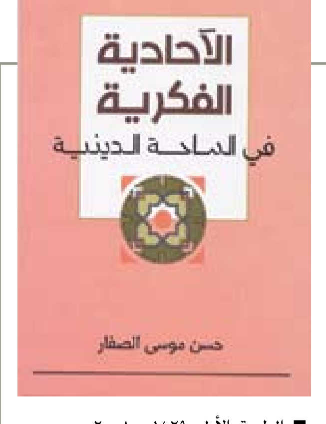
وما نجده اليوم في المجتمعات الإسلامية من تخلف في الجانب العلمي والمعرفي، خلاف ما تنصّ عليه التعاليم والأصول الإسلامية، وترجع هذه الحالة المتخلفة في المجتمعات الإسلامية إلى عوامل عدّة، لعل من أهمها عدم توفّر الأجواء الحاضنة للعلم والمعرفة وتنميتهما في هذه المجتمعات.

والبيئة العلمية . لتنمو وتتقدّم . تحتاج لمجموعة من الشروط والظروف، أهمها وجود مناخ من الحرية العلمية المكفولة للعلماء والمثقفين، وهو ما تفتقده معظم هذه المجتمعات في عصرنا الراهن.

ومما يؤسف له أن نجد ساحاتنا الإسلامية مليئة بأجواء الإرهاب الفكري، الذي يحظر على المفكّر والمثقف المسلم أن يبدي رأيه وأن يطرح ما هو غير مألوف، رهبة من ردود الفعل التي تمارسها مجموعات الضغط الاجتماعي والسياسي والديني في هذه المجتمعات، وهي المجموعات التي تستغل التعاطف الجماهيري معها للتحشيد ضدّ كل ما يخالف توجهاتها وآرائها وأفكارها المسبقة.

وكان من المفترض أن تُعالَج هذه الحالة لما لها من تداعيات خطيرة على واقعنا المعاصر، وهو ما انبرى سماحة الشيخ حسن الصفار للإشارة إليه في هذا الكتاب، الذي عالج فيه مسألة (الأحادية الفكرية) داخل الوسط الديني، داعيًا إلى معالجتها ضمن الضوابط الشرعية والعقلية في مسألة الصراع الفكري المشروع.

مركّزًا على نقطة في غاية الأهمية، وهي إقامة مراكز أبحاث تعنى بالمسائل والقضايا العقدية، ذلك لأن معظم حالات الإرهاب الفكري . على مستوى الساحة الإسلامية . تمارس بدعاوى يُتّهم فيها صاحب أي رأي جديد في عقيدته وصحّة انتمائه المذهبي والأيديولوجي، ما يستلزم ضرورة حسم هذه المسائل من قبل جميع المذاهب الإسلامية، لتكون طريقًا لقطع الطريق على مثل هذه الممارسات القمعية.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م
- الناشر: الدار العربية للعلوم، بيروت.
- عدد الصفحات: ١١٢ صفحة
- القطع: وسط

وقد أتى الكتاب في أربعة فصول، هي:

- إدارة الصراع الفكري.
- قضايا العقيدة والتواصل المعرفي.
- كيف نقرأ التراث؟
- المجتمعات والأفكار الجديدة.

خاتمًا الكتاب بحوار أجرته معه جريدة الوطن الكويتية عام ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م، بعنوان: (الفكر الإسلامي بحاجة إلى التجديد في كل زمان).



02 أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الأول)



يتحمل الخطاب الديني مسئولية كبيرة تجاه الواقع الذي تعيشه المجتمعات الإسلامية، ذلك لأنه تتوفر له أعظم فرص التأثير والنفوذ، ويتمتع بدرجة عالية من القبول والتجاوب.

لكن الملاحظ أن فاعلية تأثير هذا الخطاب الديني في واقع المجتمع هي أقل من المطلوب والمتوقع.

إن تطور الخطاب الديني ليكون بمستوى قيم الدين الرفيعة، وليستحيب لتحديات العصر الضاغطة، وليتمكن من استنهاض الأمة، بحاجة إلى تكاتف القوى، وتظافر الجهود، من قبل المرجعيات والقيادات الدينية، والعناصر الواعية المهتمة بمستقبل الدين والأمة، من أجل وضع خطة منهجية شاملة، وهذه الأحاديث هي تجربة رائدة يقدمها المؤلف على هذا الطريق.

لقد كان المؤلف مهتمًا بتلمس مشاكل المجتمع وقضاياه، مجتهدًا في تقديم ما يمكن من الحلول والمعالجات، ساعيًا إلى تطوير محتوى الخطاب الديني وأسلوبه.

يحتوي كتاب (أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع) . الذي قدّم له العلامة الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي، أحد أبرز علماء منطقة الخليج العربي، مؤسس قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدّة ورئيسه السابق . بالإضافة إلى الأحاديث التي ألقيتْ عبر منبر الجمعة في مسجد الفتح بالقطيف خلال سنة ١٤٢٠هـ على ملحق ببعض نشاطات سماحة الشيخ الصفار كالندوات والكتابات المتفرقة والمقابلات والحوارات الصحفية والبيانات، وثَبْتٍ بالمقدمات التي كتبها سماحته لبعض الكتب.

وكان من عناوين كلمات الجمعة التي نشرت في هذا الجزء:

- نحو حياة عائلية سعيدة.
- النجاح في العلاقات الاجتماعية.
- التعامل الإنساني في سيرة الإمام علي عليه السلام.
- البعد الاجتماعي في حياة الإمام الحسين عليه السلام.
- الخصومة في الدين .. هل لها مبرّر؟
- التديُّن والتعقّل.



- الطبعة: الثانية ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م
- الناشـر: دار العارف ـ بيـروت ودار أطياف للنشر والتوزيع ـ القطيف
- عدد الصفحات: ٤٧٦ صفحة
- القطع: وزيري





- الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م، مؤسسة البلاغ، بيروت ـ لبنان.



أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الثاني) 03

هل الخطاب الإسلامي ثابت موحد في مختلف الظروف والمجتمعات؟

أم أن تغير الزمان والمكان ينعكس أثرهما على هذا الخطاب؟

لا شك أن القيم والمبادئ الإسلامية في جوهرها تمتلك صفة الثبات والدوام، لكن الخطاب الإسلامي. الذي نعنى به هنا منهجية وأسلوب طرح تلك القيم وعرضها على الناس، وبسبب تفاوت مستوى الناس، واختلاف الظروف التي يعيشونه. لا بد أن يتغير ويتنوع من حيث أولويات التركيز والمعالجة، أو أسلوب الطرح والتناول.

وتأسيسًا على ذلك يرى سماحة الشيخ الصفار أن على الدعاة الإسلاميين أن يأخذوا أوضاع عصرهم بعين الاعتبار، فيلاحقون تطوراته العلمية، وتياراته الفكرية، ومشاكله الاجتماعية، ليكونوا أقدر على تقديم التوجيه المناسب لأبناء هذا العصر، والتأثير فيه.

وهذه الأحاديث هي اجتهاد من سماحته ضمن هذه الرؤية التي يحاول من خلالها تقديم خطاب ديني يتصف بمواجهة تطورات العصر، ويأخذ أوضاع المجتمع والبيئة المحلية بعين الاعتبار.

يحتوي الكتاب. الذي كتب مقدمته الدكتور محمد علي البار، من جدّة. بالإضافة إلى الأحاديث التي ألقيتْ خلال سنة ١٤٢١هـ على ملحق ببعض نشاطات سماحة الشيخ الصفار كالندوات والكتابات المتفرقة والمقابلات والحوارات الصحفية والبيانات، وثَبْت بالمقدمات التي كتبها سماحته لبعض الكتب.

ونشير هنا إلى بعض عناوين كلمات الجمعة التي نشرت في هذا الجزء:

- المناسبات الدينية والقدوة الحسنة.
- خطر العداوة.
- أسباب العداوات.
- ثورة الحسين عليه السلام وثروة المعرفة.
- الشباب أسرع إلى كل خير.
- حركة الوعي والثقافة في المجتمع.
- مشاكل الحياة بين الانفعال والاستيعاب.
- إدارة العمل.
- احترام مشاعر الناس.





- الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ. ٢٠٠٢م
- الناشر: مؤسسة البلاغ، بيروت. لبنان
- عدد الصفحات: ٧٠٨ صفحات.
- القطع: وزيري

04 أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الثالث)



هذه (كلمات الجمعة) التي يتناول فيها سماحة الشيخ الصفار بعضًا من قضايا الأمة وهمومها، مستعملًا في تناوله ومعالجاته أسلوبًا علميا مستنيرًا، يرتكز على منهج الوحي.. المنهج الإلهي.. الذي جاء به من أرسله الله رحمة للعالمين.

وتأتي أهمية هذه الكلمات، كونها تطرح معالجات لبعض جوانب ووجوه القصور والانحرافات التي تعاني منها الأمة، على مستوى الفرد والمجتمع.

إن الأمة اليوم تعاني الأمرين، حيث تملأ جسدها الجراح النازفة، وتعييها المشاكل الخانقة، لذا وجب على العلماء التيقظ لهذا الموضوع.

وأول خطوة في تجاوز هذه المعاناة، هي الاجتهاد في بلورة برامج الإسلام ومناهجه، لصياغة حياة المجتمع، وبناء عقائده الداخلية، وتحفيز قدرات أبنائه على الفاعلية والإنتاج، ورسم خطط التنمية في أبعاد الحياة المختلفة.

وهذه الأحاديث التي يجمعها كتاب (أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع) هي محاولات من المؤلف لإثارة الاهتمام بهذا الجانب، جانب التنمية والبناء، وطرح بعض الأفكار والتصورات المساعدة على النهوض بالمجتمع، ودفع مسيرته نحو التقدم والرقي.

يحتوي الكتاب . الذي كتب مقدمته المفكر الإسلامي السيد إبراهيم بن علي الوزير، أحد أبرز قادة الحركة الإسلامية في جمهورية اليمن . بالإضافة إلى الأحاديث التي ألقيتْ خلال سنة ١٤٢٢هـ على ملحق ببعض نشاطات سماحة الشيخ الصفار كالندوات والكتابات المتفرقة والمقابلات والحوارات الصحفية والبيانات، وثَبْتٍ بالمقدمات التي كتبها سماحته لبعض الكتب.

وكان من عناوين كلمات الجمعة المنشورة في هذا الجزء:

- السلم الاجتماعي ضرورة للاستقرار والتنمية.
- مقومات السلم الاجتماعي.
- الإمام الرضا عليه السلام واستثمار الانفتاح.
- ثقافة السلم الاجتماعي وأخلاقياته.
- المرأة والمعرفة الدينية.
- المرأة والدور القيادي.
- المجتمع وعلماء الدين.
- مكانة أهل البيت عليهم السلام.
- التقريب بين أتباع المذاهب.
- التعليم ومسؤولية العائلة.
- علي عليه السلام والتربية النبوية.





- الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٣ م
- الناشر: مؤسسة البلاغ، بيروت. لبنان.
- عدد الصفحات: ٥١٤ صفحة.
- القطع: وزيري

أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الرابع) 05

القارئ لنص سماحة الشيخ الصفار يعلم أنه نص فكري ومعرفي بامتياز، ونص إسلامي معاصر بامتياز.

لا تقتصر قيمة نصه على حجم المعارف الإسلامية، من فقه وحديث وتفسير وعقيدة وتاريخ، ولكن قيمته تكمن – أيضًا – في وعي متقدم لثقافة العصر الراهن، وأزماته وإشكالاته.. وعي مشحون بالمعرفة وبالقلق في آن.

وهذا يدل على تعب وتقص في الإعداد؛ لأن ضعف الإعداد والتحضير للخطاب، يجعل المعالجة فيه سطحية بسيطة، كما أن هندسة الموضوع ومنهجية الطرح، تصبح مرتبكة أو غير متقنة.

بينما يكون الخطيب المجتهد في الإعداد والتحضير – كالشيخ الصفار – مهيمنًا على موضوع البحث، منسقًا لنقاطه وأفكاره، مشبعًا له بالأدلة والشواهد المؤثرة، مما يجعله أكثر فائدة وأقدر على الإقناع.

يحتوي الكتاب . الذي كتب مقدمته المفكر الإسلامي العلامة السيد محمد حسن الأمين، مستشار المحكمة الجعفرية العليا ببيروت - بالإضافة إلى أحاديث الجمعة التي ألقيتْ خلال سنة ١٤٢٣هـ على ملحق ببعض نشاطات سماحة الشيخ الصفار كالندوات والكتابات المتفرقة والمقابلات والحوارات الصحفية والبيانات، وثَبْتٍ بالمقدمات التي كتبها سماحته لبعض الكتب.

وكان من عناوين كلمات الجمعة في هذا الجزء:

- كربلاء فلسطين.
- أمريكا تقود صدام الحضارات.
- الشباب في عالم التحديات.
- تنمية العلاقات الاجتماعية.
- الحوار والإقناع .. مشاهد من السيرة النبوية.
- نحو استثمار أفضل للعطلة الصيفية.
- الإمام علي عليه السلام ونهج المساواة.
- الفكر بين الموضوعية والانحياز.
- القرآن المهجور.
- الحوار للمعرفة والسلام.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ.٢٠٠٤م.
- الناشر: مؤسسة البلاغ، بيروت. لبنان.
- عدد الصفحات: ٥٢٢ صفحة.
- القطع: وزيري.

06 أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الخامس)

لقد وفق الله سماحة الشيخ المؤلف أيما توفيق فهو كالطبيب الخبير الحاذق، يضع يده على مكمن الداء الذي أصاب أمة الإسلام متمثلا اليوم في الغلو والتطرف، ولذا نجده يؤكد دائمًا وفي أكثر من مناسبة على ضرورة نبذ الخلافات الطائفية والمذهبية، ودائم الدعوة لوحدة الصف لمواجهة المعتدين المتربصين بالأمة، والتصدي لكيد الكائدين.

ومما يثير الإعجاب فيما تضمنه هذا الكتاب من أحاديث وكلمات هذه التحليلات للواقع المعاش، وهذا التشخيص للأحداث التي مرت بالأمة، والدروس المستفادة من تلك الأحداث.

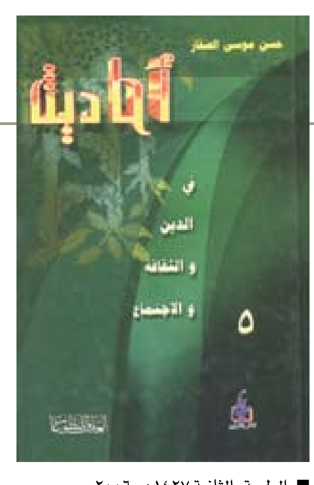
فسماحته يعلم ويعي كل الوعي أن الأمة تحتاج إلى خطاب يؤهلها لأن تكون رائدة الخير في المجتمع البشري، تحمل رسالة الرحمة والسلام لكل شعوب العالم.

وانطلاقا من هذا الوعي بهذه المسئولية الخطيرة، فقد التزم سماحته في كتاباته وخطاباته التركيز على هذا البعد الإنساني في مفاهيم الإسلام وتشريعاته.

يحتوي الكتاب ـ الذي كتب مقدمته الدكتور عمر عبد الله كامل من علماء مكّة المكرّمة ـ بالإضافة إلى الأحاديث التي ألقيتْ خلال سنة ١٤٢٤هـ على ملحق ببعض نشاطات سماحة الشيخ الصفار كالندوات والكتابات المتفرقة والمقابلات والحوارات الصحفية والبيانات، وثَبْتٍ بالمقدمات التي كتبها سماحته لبعض الكتب.

وكان من عناوين كلمات الجمعة في هذا الجزء:

- العدوان الأمريكي وفتنة النظام العراقي.
- الشعب العراقي والامتحان الصعب.
- الأئمة وحكومات عصورهم.
- كيف نواجه التعصب؟
- التعبير عن الذات وتوكيد الشخصية.
- النادي الرياضي والمجتمع.
- عن اللقاء الوطني للحوار الفكري.
- ثقافة الوحدة والحوار.
- التقريب بين المذاهب الإسلامية: إنجازات وعوائق.
- كيف نقرأ التراث؟



- الطبعة: الثانية ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.
- الناشر: العارف للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، وأطياف للنشر، القطيف ـ السعودية.
- عدد الصفحات: ٥٩٩ صفحة.
- القطع: وزيري.

متابعات



الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣ م، مؤسسة البلاغ ـ بيروت.

أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد السادس) 07



الاهتمام بالشأن العام المحلي والوطني والإسلامي كان . ولا يزال . ركنًا أساسًا من شخصية سماحة الشيخ حسن الصفار.

وهو ما يلمسه المتتبع لسيرته المليئة بالمواقف والأحداث والمشاهد الدالّة والمؤكّدة على هذا التوجّه الذي صبغ هذه المسيرة الطويلة والشاقّة.

ولعل موسوعة (أحاديث) . بأجزائها السابقة وجزئها السادس الذي نتحدث عنه . أبرز مثال على ذلك، فالمطالع لفهرس موضوعات هذا الجزء يجد النهج والطريق نفسها، فهي تتنوع بين الدعوة للاهتمام بقضايا المجتمع الداخلية، وعرض لبعض الحلول والمقترحات حولها، أو الدعوة للاهتمام بالشأن الوطني ومعالجة قضاياه العامّة والخاصّة. كما لا يغيب عنها دعواته للاهتمام بقضايا المسلمين، وفي مقدمتها فلسطين، وما استجدّ بخصوص الشعب العراقي جرّاء الاحتلال الأمريكي لهذا البلد.

وقد تضمن الكتاب . إضافة إلى كلمات الجمعة . مجموعة من المقالات والمتابعات الخبرية، والحوارات الإعلامية، والندوات الثقافية للعام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

وقد تميز هذا الجزء بنشر العديد من مقالات سماحة الشيخ القديمة، المتناثرة في الصحف والمجلات العربية العديدة.

قدّم لهذا الجزء سعادة الأستاذ الدكتور محمد علي آذر شب، أستاذ اللغة العربية وآدابها بجامعة طهران، ورئيس مركز الدراسات الثقافية الإيرانية العربية، ورئيس تحرير مجلة (ثقافتنا).

من عناوين كلمات الجمعة المنشورة في هذا الجزء:

- الإسلاميون وحقوق الإنسان.
- إدارة التعاون وثقافة العمل الجمعي.
- إشكاليات وعوائق التعاون.
- بناء الوحدة والشراكة الاجتماعية في العهد النبوي.
- قدسية الحياة وثقافة الاستهتار.
- القيادة النبوية وتحدي المعارضة في العهد النبوي.
- السياسة النبوية ودولة اللاعنف.
- الأمة وتحدي الإصلاح الداخلي.
- مرجعية السيد السيستاني ونهج الاستيعاب.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.٢٠٠٦م.
- الناشر: مؤسسة البيان للمطبوعات . بيروت، وأطياف للنشر والتوزيع . القطيف.
- عدد الصفحات: ٦٥٦ صفحة.
- القطع: وزيري

08 أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد السابع)

لقاءات علماء الدين والخطباء بالجمهور في المجتمعات الشيعية لها مناسباتها العديدة والكثيرة، فبالإضافة إلى خطب وكلمات الجمعة التي تلقى بصورة أسبوعية، هناك مناسبات موالد الأئمة عليهم السلام ووفياتهم، وبعض المناسبات الدينية الخاصّة، كالمبعث النبوي الشريف وعيد الغدير، يضاف إلى ذلك موسمان ثقافيان يتكرران كل عام، هما: موسم عاشوراء وشهر رمضان المبارك.

وتعدّ هذه المناسبات فرصة للتوجيه والإرشاد والوعظ والتثقيف، ولذلك حينما يتقن الخطيب وعالم الدين اختيار ما يطرحه على الناس، ويحسن توجيههم نحو الوجهة الصحيحة، فإنه بذلك يقدّم خدمة كبيرة لمجتمعه ومذهبه، ومن ثمَّ يخدم أمته الإسلامية.



- الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- الناشر: مؤسسة العارف للمطبوعات - بيروت، وأطياف للنشر والتوزيع - القطيف.
- عدد الصفحات: ٥٥٦ صفحة.
- القطع: وزيري

وحينما نطالع موسوعة (أحاديث) في مجلداتها السابقة، وفي مجلدها السابع الذي نحن بصدد الحديث عنه، ندرك مدى الوعي الذي يمتلكه سماحة الشيخ حسن الصفّار، وذلك عند تتبع هذه الموضوعات التي يطرقها في هذه المناسبات الاجتماعية والدينية، التي يستثمرها أيما استثمار لوعظ وإرشاد الجمهور وتوجيههم، سواء كان ذلك في كلمات الجمعة، أو في موسمي شهرَي محرم ورمضان، أو في تصريحاته وحواراته الإعلامية.

قدّم لهذا الجزء معالي الشيخ الدكتور محمود المظفّر أستاذ القانون المدني المشارك بكلية الاقتصاد والإدارة في جامعة الملك عبد العزيز بجدّة، وبالجامعة المستنصرية ببغداد سابقًا، والمحاضر غير المتفرغ في كلية القانون والفقه المقارن بالجامعة العالمية للعلوم الإسلامية في لندن.

من عناوين كلمات الجمعة التي شملها هذا المجلد:

- شخصية السيد المسيح شخصية استثنائية.
- الإمام علي عليه السلام والالتزام بالمبادئ والقيم.
- سبيل الحياة الرغيدة.
- الانتخابات البلدية والثقافة الجديدة.
- دور المسجد في حياة المجتمع الإسلامي.
- رؤية شرعية حول تساهل الموظفين.
- رعاية النظام والقانون.

وقد تضمن الكتاب. إضافة إلى كلمات الجمعة. مجموعة من المقالات والمتابعات الخبرية، والحوارات الإعلامية، والندوات الثقافية للعام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.



أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد الثامن)

لعالم الدين وظائف علمية واجتماعية وتربوية عدّة، فبالإضافة إلى ما يتوجّب عليه من الوصول إلى رتبة علمية تؤهله للقيام بوظيفته في تعليم أبناء مجتمعه معالم دينهم وأصوله المهمة، على عالم الدين . بما يملكه من وجاهة اجتماعية . القيام بالعديد من الأدوار الاجتماعية، التي تأتي مهمّة الإرشاد والإصلاح في مقدّمتها، إذ يحفل كل مجتمع من المجتمعات بالعديد من الظواهر الاجتماعية الإيجابية والسلبية، وعلى العالم . هنا . تعزيز وتشجيع الإيجابية منها وتطويرها والإشراف على بعضها بما يحقق توجهها جميعًا نحو رقيّ المجتمع وتمسّكه بدينه ومعتقده، وكذلك عليه توجيههم لإصلاح شأنهم فيما يراه من ظواهر اجتماعية، وذلك عبر العديد من البرامج واللقاءات الإرشادية والوعظية، سواءً في خطب وكلمات الجمعة، أو في المناسبات الدينية، وبالخصوص في مجتمعنا الشيعي الذي تتعدّد فيه هذه المناسبات الدينية والاجتماعية طوال العام.

وهذه النقطة هي ما ركّز عليه سماحة الشيخ حسن الصفار في افتتاحية هذا المجلّد من موسوعة أحاديث، حيث شدّد هناك على أهمية دور عالم الدين في توجيه الناس نحو تصحيح أوضاعهم الاجتماعية، وإلى أن يقوم بدوره في إصلاح مجتمعه، وألا تكون الضغوط الاجتماعية التي تمارسها بعض المجموعات المتزمّتة حاجزًا له عن المضي في مسيرة الإصلاح، داعيًا الجميع إلى التحلي بروح الشجاعة العلمية في هذه المسألة.

وقد احتوى هذا المجلّد من الموسوعة على العديد من الخطب والكلمات والندوات والمقابلات الصحفية للعام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م التي أكدت . في مجموعها . النهجَ الذي تبنّاه سماحته، الذي يقوم على: أهمية تعزيز مسألة الوحدة الاجتماعية والوطنية والإسلامية، وكذلك على مسألة تنمية المجتمع وتعزيز موقعيته الوطنية.

قدّم لهذا الجزء سماحة الشيخ محمد مهدي الآصفي، أستاذ البحث الخارج في النجف الأشرف، ومن مؤسسي الحركة الإسلامية في العراق، وله العديد من المؤلّفات والمحاضرات التي أغنت المكتبة الإسلامية بطرحها الأصيل والمتعدّد.

وكان من موضوعات كلمات الجمعة المنشورة في هذا الجزء:

- احترام مقدّسات الديانات.
- الإمام علي عليه السلام والالتزام بالمبادئ والقيم.
- استهدافات الحوار المذهبي.
- نحو مبادرات لخدمة المجتمع.
- صلاة الجماعة من أعظم شعائر الدين.
- النظافة والأناقة في الاجتماع للصلاة.
- المقاومة: إحياء إرادة الأمة.



- الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.٢٠٠٩م.
- الناشر: مؤسسة العارف للمطبوعات - بيروت، وأطياف للنشر والتوزيع - القطيف.
- عدد الصفحات: ٧٣٦ صفحة.
- القطع: وزيري

أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع (المجلد التاسع)



«إنهاض الأمّة وتعبئتها لمواجهة المشاكل والتحديات هي المهمّة الأساس للخطاب الديني، لكنَّ المؤسف أن بعض الخطاب الديني ينتج للأمة مشاكل إضافية ويشغلها عن مواجهة تحديات واقعها المعاصر، بنبش وإثارة مشاكل تاريخية قديمة، أكل عليها الدهر وشرب».

بهذه الكلمات يقدّم سماحة الشيخ حسن الصفّار للمجلّد التاسع من موسوعة أحاديث، وهو المجلّد الذي يضمّ معظم محاضراته وندواته واللقاءات الإعلامية للعام ١٤٢٨هـ، حيث خصّص الحديث في مقدّمة هذا الجزء عن أهمية الخطاب الديني ودوره في صنع الرأي العام لمجتمعاتنا الإسلامية، وبخاصّة مع تطوّر وسائل الإعلام، محذّرًا من الاستفادة الخطأ من هذه الوسائل، فبدلاً من أن يستفاد منها نحو توحيد الأمة والنهوض بها، يستفاد منها من قبل بعض الجهات المتشدّدة داخل كل طرف للطعن في بقية الأطراف، مراهنًا في الوقت ذاته على وعي جماهير الأمّة في أن يتجاوز أبناؤها حالة التفرقة والتمزّق التي قد تؤجّجها بعض الجهات الداخلية المتشدّدة والخارجية المغرضة والطامعة، ومطالبًا القيادات المخلصة في الأمة أن تخوض معركة الوعي وأن تقاوم التوجهات الطائفية متسلّحةً بالثقة والأمل، وأن تطور خطابها التوعوي، وتكثّف الجهود في نشره وبثّه، لتتجه مسيرة الأمة نحو التنمية والبناء، وأن تتجاوز واقع الاستبداد والجمود.

وكان من عناوين خطب الجمعة التي احتواها هذا المجلّد:

- التعايش المذهبي ورؤية السيد السيستاني.
- صلاة الجمعة.
- تجديد الأمل في مسيرة الوحدة والتقارب.
- حرمة دم الإنسان.
- منافذ المحاولات الخارجية لإثارة الفتن الطائفية.
- المخالفات المرورية إلقاء بالنفس في التهلكة.
- الاحتراب الداخلي والسقوط في الهاوية.
- الارتقاء باهتمامات المرأة.





- الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- الناشر: مؤسسة العارف للمطبوعات - بيروت، وأطياف للنشر والتوزيع - القطيف.
- عدد الصفحات: ٧٩٤ صفحة.
- القطع: وزيري

11 إحياء المناسبات الدينية بين الواقع والطموح



إحياء المناسبات الدينية تذكير للأمة بالقدوات والنماذج الصالحة، وتوثيق للتواصل بين أبناء الأمة وتاريخهم الإسلامي المجيد.

وهذا ما بينه سماحة الشيخ حسن موسى الصفار في هذا الكتاب، حيث بحث فيه موضوع المناسبات الدينية وما توفره هذه المناسبات من فرص هائلة، يمكن استثمارها والاستفادة منها في تنمية المجتمعات، وتعميق الحالة الدينية، ومعالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية.

متطرقًا إلى أن أجواء عاشوراء، وبرامج الاحتفاء بها ليست معالجة لحدث تاريخي تجاوزه الزمن، وليس المقصود منها إعلان المناوأة والعداء لشخص يزيد بن معاوية، وأقطاب حكمه، وجنود جيشه. ولا يستهدف الاحتفاء بعاشوراء الانتصار لشخص الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، فقد كتب الله عليهم القتال فبرزوا إلى مضاجعهم، وهم أحياء عند ربهم يرزقون. كما أنها ليست قضية مذهبية طائفية يستغلها مذهب تجاه المذاهب الأخرى.

فعاشوراء قضية إسلامية وإنسانية عامة وليس مشروعًا مذهبيًا خاصًا، يجب الاستفادة منها في تعزيز الوحدة الوطنية الإسلامية.

وقد رتب فصول الكتاب وفق التالي:

- المناسبات الدينية وفلسفة إحيائها.
- القدوة الرسالية.
- سيرة الأئمة ومناهج العرض.
- عاشوراء وقضايا الأمة.

متابعات



- الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ.٢٠٠٢م، دار المحجة البيضاء ودار الواحة، بيروت. لبنان.



- الطبعة: الثانية ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م.
- الناشر: دار التآخي، دمشق. سورية.
- عدد الصفحات: ٦٣ صفحة.
- القطع: وسط

12 الانفتاح بين المصالح والهواجس

انفتاح أطراف الأمة الإسلامية المتمثّلة في أتباع طوائفها المذهبية والفكرية يمثّل أهم عنصر من عناصر القوّة لهذه الأمة، ويحقّق المصالح الإسلامية العليا، ولكن أهم العوائق التي تمنع تحقّق هذا التقارب والانفتاح بين هذه الأطراف هو ما يُطرح من هواجس من قبل العديد من ذوي الاتجاهات المنغلقة والمتشدّدة داخل كل طرف، بالإضافة إلى ما تغذّيه الأطراف الخارجية في وسائل إعلامها المسمومة التي تدفع نحو مزيد من التطرّف والتشدّد وغرس مزيد من دواعي التوجّس عند كل طرف تجاه الآخر.



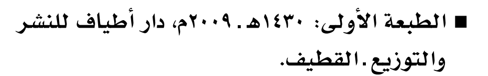
- الطبعة: الثانية ١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م
- الناشـر: دار أطيـاف للنشـر والتوزيـع. القطيف
- عدد الصفحات: ٥٢ صفحة.
- القطع: وسط.

سماحة الشيخ الصفّار يحذر عبر هذا الكتاب. الذي هو نص محاضرة لسماحته ألقاها في منتدى العوامية بالقطيف. من تغليب الهواجس التي يردّدها البعض على المصالح العامّة للأمة الإسلامية، مشدّدًا على أن الوحدة الإسلامية مبدأ قرآني أكّدته العديد من الآيات، وأن من يسير في هذا الاتجاه إنما يقوم بواجبه الإسلامي، ومن يجب أن يحاسب هم أولئكم العلماء الذين لا يسيرون في هذا الاتجاه، كما أن من يستهزئ بمسيرة الوحدة إنما يستهزئ بقيم وتعاليم الإسلام المُقَرَّة في دستوره الذي يجمع المسلمون على صحّته ونسبته إلى الله سبحانه.

وقد عالج سماحته مسألة الانفتاح ضمن العناوين التالية:

- الانفتاح والتقارب والوحدة عناوين إسلامية أصيلة.
- حق الاجتهاد وشرعية الاختلاف في الرأي.
- أولويات أم تنازلات؟

متابعات




- الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م، دار أطياف للنشر والتوزيع. القطيف.

13 الأوقاف وتطوير الاستفادة منها

كما اهتمّ الإسلام بالأحكام العبادية الفردية، لم يغفل جانبًا مهمًّا في تشريعاته ركّز عليه كثيرًا، وهو الاهتمام بالبعد الاجتماعي فيها، وقد كان الوقف أحد هذه الأحكام الإسلامية ذات المردود والنفع الاجتماعيين.

وقد كانت الأوقاف من أبرز سمات المجتمعات الإسلامية عامّة، والشيعية بشكل خاص، ففي هذه المجتمعات غالبًا ما تنتشر ظاهرة الوقف الذي يخصص ريعه لإحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام، وبخاصّة للإمام الحسين عليه السلام.

وسماحة الشيخ حسن الصفار في كتابه هذا يدعو إلى استثمار وترشيد مثل هذه الظاهرة الحميدة في مجتمعاتنا، بما ينفع مجتمعاتنا وينميها، وذلك في عناوين محدّدة، نذكر منها التالي:

- الوقف ظاهرة إنسانية نبيلة.
- الاهتمامات الحضارية.
- اختيار غرض الوقف.
- أوقاف أهل البيت عليهم السلام والتحديات المعاصرة.
- التعرف على أهل البيت عليهم السلام.
- ما كتب عن أهل البيت عليهم السلام.
- التنمية الثقافية والإنفاق الأهلي.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- الناشـر: أطياف للنشر والتوزيع، القطيف - السعودية.
- عدد الصفحات: ٧٨ صفحة
- القطع: وسط.

متابعات

- تمت ترجمته الى اللغة الفارسية تحت عنوان (وقف كا رآمد) ترجمة ونشر انتشارات أسوة ٢٠٠٨م.



14 التعددية والحرية في الإسلام

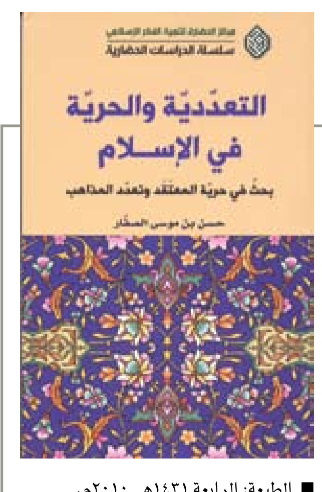
بحث حول حرية المعتقد وتعدد المذاهب



العقيدة شأن يرتبط بقلب الإنسان وأعماق نفسه، لذلك لا يمكن فرض المعتقدات على الإنسان، ولا يصح الضغط والإكراه في الدين كما هو صريح الآية القرآنية.

ولم يعط الله لأحد حق السيطرة على قلوب الناس وعقولهم بالقوة حيث يخاطب الله تعالى نبيه ﷺ بقوله: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ■ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾[سورة الغاشية، الآيتان: ٢١ و٢٢].

والإسلام فتح لأبنائه باب التفكر والاجتهاد، فتعددت المدارس والمذاهب في فهم قضاياه وأحكامه، وهذه التعددية أغنت الفكر الإسلامي وأثرت جانبه التشريعي، وكل من يعتنق مذهبًا من المذاهب لا يحق له أن ينكر حق غيره في التمذهب بما يقتنع به.



- الطبعة: الرابعة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- الناشـر: مركـز الحضـارة لتنميـة الفكر الإسلامي، بيروت.
- عدد الصفحات: ٢٨٨ صفحة.
- القطع: وسط.

والمطلوب هو قبول حالة التعددية وإغناؤها بالحوار الإيجابي البناء، والتمسك بالأصول الرئيسة المتفق عليها بين المسلمين لمواجهة التحديات التي تواجههم .

هذه هي رسالة كتاب (التعددية والحرية في الإسلام) وهو بحث حول حرية المعتقد وتعدد المذاهب.

قدم للكتاب في طبعته الأولى المفكر الإسلامي الدكتور فتحي عثمان من مصر، وفي طبعته الثانية قدّم له سماحة العلاّمة الشيخ محمد مهدي شمس الدين رحمه الله.

وقد رتّب المؤلف الكتاب في ثلاثة فصول، هي كالتالي:

- الفصل الأول: حول علاقة الإنسان بمسألة التديُّن والاعتقاد.
- الفصل الثاني: حول مسألة التعددية في حياة البشر والوحدة.
- الفصل الثالث: حول عوامل وأسباب تعدّد المذاهب داخل المجتمع الإسلامي.

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م، دار البيان العربي، بيروت . لبنان.
- الطبعة الثانية: ١٤١٦هـ . ١٩٦٩م، دار الصفوة، بيروت.
- الطبعة الثالثة: ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م، مكتب سماحة الشيخ حسن الصفار، القطيف . السعودية.
- تمت ترجمته إلى اللغة الفارسية، تحت عنوان (چندگونگی وآزادی در إسلام)، ترجمة حميد رضا آژير، نشر بقيع.



15 التغيير الثقافي أولاً

تطمح الشعوب الإسلامية إلى تغيير واقع التخلف الذي تعيشه، وتختلف الرؤية حول أسباب هذا التخلف، وأولويات التغيير ...

هذا الكتاب القيم يشخص الداء في واقع الأمة ويضع الدواء من خلال أبحاث معمقة وقراءة واعية لما تعيشه الأمة.

ومن الأسئلة التي يعالجها الكتاب:

- لماذا التخلف؟

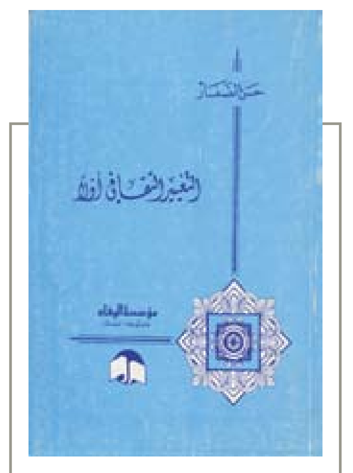
فكثيرًا ما يتسرع البعض في الإجابة ليتخلص من قسوة السؤال، فيقول: إن السبب الحقيقي لتخلفنا وانحطاطنا هو تسلط الاستعمار وعدوانه علينا، ولكن هذا الجواب فيه الكثير من التسرع، فتسلط الأعداء علينا ليس سببًا للتخلف، وإنما هو مظهر من مظاهره ..

بهذه الإجابة يبدأ سماحة الشيخ تشخيصه للتخلف الذي تعيشه الأمة، ويستعرض الآثار السلبية التي أنتجتها الثقافة المتخلفة في واقع الأمة.

و من ثم يدعو إلى العودة للقرآن الكريم، وسيرة الأئمة الأطهار من أهل البيت عليهم السلام، مستعرضًا بعض ما لحق بتاريخهم من التشويه والتزييف.

وقد كانت عناوين الكتاب مرتبة بالشكل التالي:

- لماذا التخلف؟
- فلنحطم الأغلال.
- حياة الأئمة والتاريخ المزيف.
- النضال على جبهة الثقافة والفكر.



- الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥ م
- الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت ـ لبنان
- عدد الصفحات: ١٨٧ صفحة
- القطع: وسط



- صدرت الفصول الثاني والثالث والرابع في كراسات مستقلة.



16 الحوار والانفتاح على الآخر



يضم كتاب (الحوار والانفتاح على الآخر) مجموعة مساهمات لسماحة الشيخ حسن الصفار، تمثل خلاصة تجارب علمية متنوعة في التفاهم، والحلقات النقاشية، وغرف الحوار، والمنتديات الثقافية، والمؤسسات الاجتماعية، مع أطياف عديدة.

وتكمن أهمية هذه التجارب في أنها حاولت أن تقتحم الممنوع، وتتجاوز النزعات التكفيرية لدى بعض الجماعات الأصولية والسلفية، المنغلقة والمنكفئة على نفسها، فلم يجد فهم الشيخ الصفار للإسلام ما يحظر عليه الإصغاء إلى أي إنسان ومحاورته، لأن الله تعالى أصغى للشيطان وحاوره. مثلما وجد ذلك الفهم الإنساني للإسلام أن التسامح واحترام الآخر والانفتاح على البشرية بأسرها هي من أجلى خصائص هذا الدين وسماته، تلك السمات التي طمستها ثقافة الكراهية، وما تفضي إليه من تعميم لحالات البغضاء والعدوانية وغيرها من القيم الرديئة، والعاهات الأخلاقية.



- الطبعة: الثانية ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦ م
- الناشر: دار التآخي. دمشق. سورية.
- عدد الصفحات: ٢٤٨ صفحة.
- القطع: وسط.

في مقدمته للكتاب أشار الشيخ الصفار إلى أن العزوف عن الانفتاح على الآخر، وغياب الحوار بين القوى والأطراف المختلفة في مجتمعاتنا يُعَدُّ مكمنا أساسًا من مكامن الداء في هذه المجتمعات، ومظهرًا صارخًا من مظاهر التخلف.

وكان من عناوين الكتاب:

- الانفتاح على الآخر
- الفكر بين الموضوعية والانحياز
- الحوار للمعرفة والسلام
- مهارات التفاوض والحوار
- أخلاقيات الحوار
- التعصب والعصبية
- منطلقات التجديد
- سمات وصفات الإبداع
- ثقافة الوحدة والحوار
- التقريب بين المذاهب الإسلامية .. إنجازات وعوائق

قدَّم للكتاب المفكر العراقي الشيخ عبد الجبار الرفاعي، رئيس تحرير مجلة (قضايا إسلامية معاصرة).

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م، مركز دراسات فلسفة الدين وعلم الكلام الجديد . بغداد، ودار الهادي، بيروت، ضمن سلسلة قضايا إسلامية معاصرة.

17 الحوار المذهبي والمسار الصحيح

تعجّ مجتمعاتنا الإسلامية والعربية بكثير من القضايا والإشكاليات التي تحتاج إلى معالجة ومقاربات فكرية ونظرية، ومما يؤسف له أن معظم القضايا الحياتية التي تمسّ المسلم المعاصر غير مؤصّلة دينيًا وفكريًا، وغير متداولة ثقافيًا.

ولقد التفتت بعض القيادات الإسلامية لمثل هذه المفارقة المنهجية، فأخذوا على عاتقهم معالجة ما يجدون الساحة بحاجة إلى طرقه والحديث عنه، ولعل سماحة الشيخ حسن الصفّار من أولئكم النفر القليلين الذين يمارسون هذا الدور الفاعل والمؤثر على المستويين الوطني والإسلامي في هذه المرحلة من حياة الأمة.

وتكريمًا لهذا الدور الذي يقوم به سماحته، وبخاصّة على الصعيد الوطني، من جهد واضح لترسيخ ثقافة التعايش والانفتاح على الآخر والحوار معه، وبناء أسس الوحدة الوطنية وإرساء مبدأ المواطنة للجميع، تكريمًا لهذا الدور قام الإخوة القائمون على اثنينية معالي الشيخ عبد المقصود خوجة الثقافية بدعوة سماحته لإلقاء كلمة في حفل خاص عقد لتكريمه على جهوده الوطنية والإسلامية والثقافية.

وقد كانت كلمته تتويجًا للنهج والمشروع الذي يعمل عليه ومن أجله، حيث جاءت بعنوان: (الحوار المذهبي والمسار الصحيح)، تحدث فيها عن محاور ثلاثة، هي:

- حسم الخلاف الديني يوم القيامة.
- الدعوة للحوار المذهبي.
- أهداف الحوار المذهبي.

وقد شارك في الندوة كل من: الشيخ عبد المقصود خوجة، والدكتور الشيخ محمد عبده يماني، والأستاذ الأديب عبد الله الجفري، وجمع من علماء دين وشخصيات سياسية واجتماعية وثقافية.

وكان من الوفد المرافق: الدكتور صادق الجبران، والمهندس عبد الله الشايب، والأديب السيد عدنان العوامي، والشيخ فهد أبو العصاري، والشيخ فوزي السيف، والأستاذ محمد باقر النمر والأستاذ ميثم الفردان.



- إعداد: ميثم الفردان.
- الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨ م
- الناشر: مؤسسة الانتشار العربي، بيروت - لبنان وأطياف للنشر والتوزيع، القطيف - السعودية.
- عدد الصفحات: ١٢٥ صفحة.
- القطع: وزيري.

18 الخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان

إن الخطاب الإسلامي في عمومه يركز على حق الله والعبادات المستحقة على العبد تجاه خالقه، ويهمل في جانب كبير من توجيهاته وخطاباته حقوق الإنسان، مع أننا نعرف أن من أهداف رسالات الأنبياء هو القسط، أي إقامة العدالة الاجتماعية والقانونية بين الناس جميعًا، يقول تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾[سورة الحديد، الآية: ٢٥].

لكن الخطاب الديني ركز على الدفاع عن حقوق الله تعالى، وضَعُفَ اهتمامه بالدفاع عن حقوق الإنسان، وخير شاهد على ذلك البحوث الفقهية التي ركزت على أحكام الصلاة والصيام والحج، ذاكرة مختلف الصور والاحتمالات، حتى الخيالية من مسائلها، بينما لم يتبلور عنوان جامع عن قضايا حقوق الإنسان في الفكر ولا في الفقه، ولم تطرح إلا بشكل عابر ضمن أبواب فقهية مختلفة.



- الطبعة: الثانية ٢٠٠٧م
- الناشـر: المركـز الثقافي العربـي، الدار البيضاء – المغرب
- عدد الصفحات: ١٩١ صفحة
- القطع: وسط

وكذلك على مستوى الإعلام والتثقيف الجماهيري، حيث يلاحظ الحديث عن جانب الواجبات الشرعية العبادية، والتحذير من الذنوب والمعاصي، أما الحديث عن حقوق الإنسان السياسية والاجتماعية والفكرية، والتحذير من انتهاكها فهي قليل نادر.

إن سيطرة الاستبداد السياسي على الأمة سمح بتقديم الإسلام كغطاء لأبشع ممارسات القمع ومصادرة الحريات وانتهاك الحقوق في حقب طويلة من تاريخ الأمة، ما جعل تناول هذه الموضوعات الحياتية نادرًا في الدراسات والمؤلفات الدينية.

حول هذه الأفكار وغيرها يناقش المؤلف مسألة حقوق الإنسان في واقع الخطاب الإسلامي المعاصر، ويحاول أن يعرض لهذه الحقوق من المنظور الإسلامي، معتمدًا في ذلك على النصوص والوقائع الإسلامية في عصوره الأولى وبدايات تأسيس المجتمع الإسلامي.

وذلك ضمن الفصول التالية:

- الإنسان بين النص والخطاب الديني
- كرامة الإنسان والخطاب الديني
- الخطاب الديني والاهتمام بالإنسان
- الإسلاميون وحقوق الإنسان
- واجب الدفاع عن حقوق الإنسان
- ثقافة حقوق الإنسان وبرامج العمل
- بين الحقوق والواجبات
- قدسية الحياة وثقافة الاستهتار
- النهي عن المنكر شفقة وإصلاح

متابعات



- الطبعة الأولى: ٢٠٠٥م، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء. المغرب.

19 رؤى الحياة في نهج البلاغة

يأتي كتاب (نهج البلاغة) في طليعة التراث الإسلامي الذي يحتوي على مجموعة رائعة من خطب ورسائل وكلمات أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ورغم أن (نهج البلاغة) حظي بكثير من الاهتمام من قبل الشُرَّاح والمؤرخين، لكنه لم يزل في حاجة للدراسة الموضوعية التي تستخرج منه رؤى متكاملة وبرامج مفصلة، تملأ هذا الفراغ الخطير الذي تعاني منه أجيالنا، وتكون قادرة على توجيه الأمة ودفعها في طريق التقدم والازدهار..

وهذا الكتاب هو مجموعة من المحاضرات ألقيت على ثلّة من الشباب والمثقفين أثناء عطلة (١٩٧٧م) في محاولة لدراسة (نهج البلاغة) دراسة موضوعية متكاملة..

كان المؤلف قد رتّب موضوعاته على الشكل التالي:

- الإمام علي عليه السلام ونهج البلاغة.
- العدالة الاجتماعية في نهج البلاغة.
- الحق في نهج البلاغة.
- المسؤولية في نهج البلاغة.
- الجهاد في نهج البلاغة.



- الطبعة: السادسة ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م
- الناشر: دار الفرقان، النجف ـ العراق
- عدد الصفحات: ١٥٧ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ . ١٩٧٧م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان.
- الطبعة الثانية: ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان.
- الطبعة الثالثة: ١٤٠١هـ . ١٩٨١م، طهران . الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- الطبعة الرابعة: ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م، دار الصفوة، بيروت . لبنان.
- الطبعة الخامسة: ٢٠٠٤م، دمشق . سورية.
- تمت ترجمته إلى اللغة الفارسية، تحت عنوان (تصوير زندكي در نهج البلاغه)، المترجم لطيف رشدي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، انتشارات قدس، قم.
- وإلى اللغة الطاجيكية، تحت عنوان асан Мўсо айхШ (Саффор)، ٢٠٠٥م، الناشر فاضل، طبعة قم – إيران.
- وإلى اللغة الأوردية، تحت عنوان «نهج بلاغة اورحياتِ اجتماعي»، المترجم السيد سعيد حيدر زيدي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ . إبريل ٢٠٠١م. دار الثقلين. كراجي . باكستان.

20 رؤية حول السجال المذهبي



بين فترة وأخرى يشتدّ السجال المذهبي وتستعر ناره بين أتباع هذا المذهب والمذهب المخالف، وذلك بسبب ما قد يثار بين فترة وأخرى من نقاط الخلاف والاختلاف بين هذين المذهبين، وفي هذه الفترة الحرجة من حياة الأمّة الإسلامية التي تعيش حالة من الضعف والتخلّف، لا يمكن إغفال الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في إخماد هذا السجال.

كما لا يمكن إغفال الدور الذي من الممكن أن يقوم به علماء ونخبة كل طرف في إخماده. كذلك. أو إشعاله.

وهذا الكتاب الذي بين يديك يسجل إحدى اللحظات التي قامت فيها إحدى وسائل الإعلام الفضائية بدور بارز في إشعال السجال المذهبي بين التيار السلفي السنّي وبين أتباع المذهب الشيعي، حيث قام المؤلف بالمشاركة في هذا السجال محاولًا قدر طاقته القيام بما يتوجّب عليه، كأحد الشخصيات البارزة من أتباع المذهب الإمامي، وذلك انسجامًا مع ما يقوم من سعي حثيث للتقريب بين أتباع المذاهب الإسلامية.

وهذا الكتاب يضم:

- ثلاث مداخلات لسماحته في برنامج (الحوار الصريح) الذي بثته قناة المستقلة.
- بحثًا فقهيًا بعنوان (اختلاف المذهب هل يمنع من الزواج؟)
- مقالاً بعنوان: التقريب بين أتباع المذاهب

و في ختام هذا الكتاب القيم، نجد نص الحوار الذي أجراه الأستاذ ماهر عبد الله ﷺ مع سماحة الشيخ ضمن برنامج الشريعة والحياة في قناة الجزيرة بتاريخ ١١/ ٧/ ٢٠٠٤م.



- الطبعة: الثانية ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥ م
- الناشـر: مؤسسـة العـارف للمطبوعـات، بيروت. لبنان
- عدد الصفحات: ٦٤ صفحة.
- القطع: وسط



- الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م . مكتب سماحة الشيخ حسن الصفار، القطيف. السعودية.



21 رمضان برنامج رسالي

شهر رمضان موسم روحي، ثقافي اجتماعي. شاء الله تعالى أن يجعله منطقة زمنية ذات خصوصية مميزة. وقد فرض الله تعالى فيه الصيام على المسلمين وأنزل الله فيه القرآن الكريم.

وجعل فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر. هذا الشهر الكريم يجب أن يكون محطة تغيير في حياة الفرد والأمة.

فلماذا يأتي شهر رمضان وينتهي دون أن يترك بصماته المؤثرة في حياة الأمة؟ وما هو البرنامج الذي ينبغي الالتزام به في هذا الشهر الكريم للاستفادة من أجوائه المباركة وخيراته الوفيرة؟

حول هذا الموضوع تتمحور صفحات هذا الكتاب، الذي رُتِّبت عناوينه وفق التالي:

- كيف نستفيد من رمضان؟
- الصوم في رحاب القرآن.
- السنة تتحدث عن الصوم.
- عطاء الصوم.
- ربيع القرآن.
- برنامج الاستثمار.



- الطبعة: الخامسة ١٤١١هـ-١٩٩١م
- الناشر: دار البيان العربي، بيروت-لبنان
- عدد الصفحات: ١٤٤ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، دار الجزيرة، لندن - بريطانيا.
- الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان.
- الطبعة الثالثة: الكويت.
- الطبعة الرابعة: طهران - الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

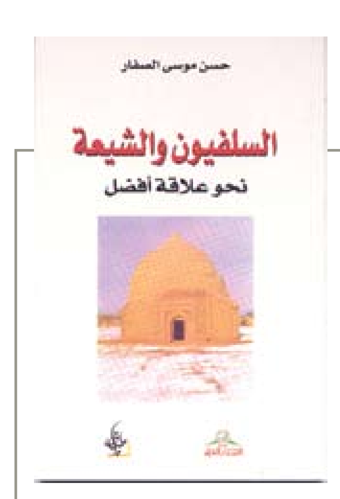
22 السلفيون والشيعة .. نحو علاقة أفضل

«ربما يستبعد كثيرون إمكانية تحسن العلاقة بين السلفيين والشيعة لما بين الطرفين من اختلاف وتضاد في مسائل عقدية حساسة، ولوجود تاريخ مثقل بالمشاحنات بينهما ... لكنني أشعر بدرجة من الأمل والتفاؤل على هذا الصعيد ...».

بهذه الكلمات يبدأ سماحة الشيخ حسن الصفار صفحات هذا الكتاب، ثم يؤرخ لبعض المحطات التي مر بها عالمنا الإسلامي من النزاع والخلاف ذاكرًا بعض محاولات التقريب التي تمثلت في تأسيس دار التقريب في القاهرة.

بعد ذلك يقدم نموذجًا إيجابيًا للعلاقة بين عالم شيعي. هو الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وعالم سلفي. هو الشيخ زهير الشاويش، تفتح هذه العلاقة آفاقًا للتعاون و التآخي أمام الكثير ممن يظنون أن التلاقي مع الاختلاف مستبعد إن لم يكن مستحيلًا .

وفي خاتمة الكتاب نص الحوار الذي أجراه موقع (إيلاف) الإلكتروني مع المؤلف الذي تضمن الدعوة للتقارب والآليات السليمة للحوار المذهبي .



- الطبعة: الثالثة ٢٠٠٧م
- الناشر: الانتشار العربي، بيروت – لبنان، و أطياف للنشر والتوزيع، القطيف – السعودية.
- عدد الصفحات: ٨٠ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م، دار الواحة، بيروت. لبنان.
- الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت. لبنان.
- ترجم إلى اللغة السواحيلية، بعنوان: (UHUSIANO BORA KATI YA SALAFI NA SHIA)، كينيا، ١٤٢٨هـ. ٢٠٠٧م.

23 الصوم مدرسة الإيمان

عندما فرض الله على المسلمين الصوم، جعله في شهر هو خير الشهور، ألا وهو شهر رمضان المبارك، وقد جعل هذا الشهر الفضيل موسمًا للعبادة والتقرّب إليه، وذلك بما تضفيه أجواء الصوم من حالة روحية تمهّد للإنسان إقباله على العبادة بأنواعها المتعدّدة، من الصلاة والدعاء وتلاوة القرآن.

لذلك فالصوم موسم للإنسان المسلم ليجدّد إيمانه وعهده مع خالقه، ولقد كانت هذه اللفتة عن أبعاد وفلسفة فريضة الصوم أول ما التفت إليه سماحة الشيخ حسن الصفار، لتكون باكورة مؤلفاته، وبتشجيع من المرجع الديني الراحل السيد محمد الشيرازي رحمه الله الذي قدم للكتاب بمقدّمة وافية.

أجاب فيه المؤلف عن عدة تساؤلات، منها:

- **ما هي موقعية الصوم في الفكر الإسلامي؟**
- **ما هو العطاء الذي يقدمه للأمة؟**
- **كيف يمكن للأمة أن تستفيد من الصوم؟**



- الطبعة: الأولى ١٣٩٤هـ. ١٩٧٤ م
- الناشـر: دار التراث الإسلامي، بيروت – لبنان
- عدد الصفحات: ٤٧ صفحة
- القطع: وسط



الجهل بالآخر والقراءة الخطأ له هي نتاج خلل اجتماعي ثقافي.

فالمجتمع السوي تعبّر فيه كل الأطراف عن نفسها، وتظهر آراءها ومواقفها بصراحة ووضوح.

ولأن معظم مجتمعاتنا تعاني من مرض التعصب ورفض الآخر، فإنها تعيش أزمة في المعرفة المتبادلة المكونة لوجودها الاجتماعي والوطني.

إن الجهل بالآخر والخطأ في قراءته يشكل ظلمًا للذات والآخر، حيث يحرم الإنسان نفسه من معرفة الحقيقة، كما أن ذلك قد يؤسس للحيف والعدوان، لذلك وجب أن نحسن قراءة الآخر.

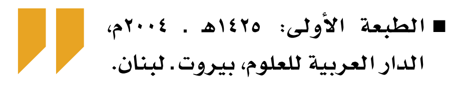
فكرة الكتاب تدور حول هذه النقطة، وهو في الأصل محاضرة ألقاها المؤلف في منتدى الدكتور راشد المبارك بالرياض بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ١٤٢٤هـ الموافق لـ ١٤/ ١٢/ ٢٠٠٣م، التي كان عنوانها عنوان الكتاب نفسه.

كما ضمّ الكتاب الحوار الذي أجرته مجلة الجسور السعودية الشهرية في عددها التاسع للسنة الأولى عن شهر ربيع الأول ١٤٢٥هـ، وقد عُنوِنَ الحوار بِـ (حوار ساخن من أجل قراءة أفضل).



■ الطبعة: الثانية ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥ م
■ الناشر: الدار العربية للعلوم، بيروت. لبنان
■ عدد الصفحات: ٨٠ صفحة
■ القطع: وسط

متابعات



■ الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م، الدار العربية للعلوم، بيروت. لبنان.

25 النضال على جبهة الثقافة والفكر



■ هل هناك ثمة داع للاهتمام والتركيز على الجانب الفكري والثقافي؟

■ أم أن الأمة يجب أن تعمل على جبهات أخرى؟

هذان السؤالان يجعلهما سماحة الشيخ حسن الصفار مدخلًا لموضوع مهم وهو عنوان الكتيب: النضال الفكري على جبهة الثقافة والفكر.

محذرًا من خطر الانحراف والتحريف في مسيرة الأمة ما لم يواجه هذا التحريف بجهاد فكري وثقافي يجعل الأمة على بصيرة من أمرها.

مشيرًا إلى أهمية دور المثقف الواعي الذي يعرف هدفية العلم والثقافة والمسؤولية المترتبة عليه.



■ الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

■ الناشر: دار الجزيرة للنشر، لندن – بريطانيا

■ عدد الصفحات: ٣٤ صفحة

■ القطع: صغير

متابعات

■ صدر فصلاً ثالثاً في كتاب التغيير الثقافي أولاً.

28

بحوث فقهية

26 الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي

اختلف العلماء في تعريف الاجتهاد .. لكن ما يجمع كلامهم هو ما مختصره: أن الفقيه المجتهد هو الذي يستنبط الأحكام الشرعية من أدلتها، فيناقش كل الآراء قديمها وجديدها، ليقبل ما يطابق رأيه، ويرد ما دون ذلك.

ولكن الفقيه قد لا يرتضي كثيرًا من الآراء السائدة، بحيث لا ينتقي أحدها أو من بينها، بل يطرح رأيًا مخالفًا لما هو سائد في الوسط الفقهي. وهو ما قد يساعد على بعض ردّات الفعل الانفعالية في المجتمعات غير المتقدّمة. بينما من المفترض أن تتاح لكل صاحب تخصص أن يبدي رأيه العلمي كما توصل إليه اجتهاده، ليكون هناك مجال للتجديد والإبداع في كل علم ومجال تخصصي.

وهذا ما دعا إليه سماحة الشيخ حسن الصفّار في هذا الكتاب، حيث عالج الموضوع ضمن العناوين التالية:

- الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي.
- الشيخ الطوسي وزعامته العلمية.
- ابن إدريس ومعركة التجديد.
- الاجتهاد دعوة إلى التجديد.
- عوائق التجديد.
- معاناة التجديد.
- ممارسة الحرية والدفاع عنها.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م
- الناشر: مطابع الرجاء، الدمام - السعودية
- عدد الصفحات: ٣٢ صفحة
- القطع: صغير

الجمعة .. شخصية المجتمع الإسلامي



للزمان والمكان خصوصية واضحة في تعاليم الإسلام، حيث يستفاد من النصوص الإسلامية أن لبعض الأزمنة خصوصية معينة، كما أن لبعض الأمكنة خصوصيتها ومكانتها الإسلامية الواردة في نصوص وتشريعات الإسلام الحنيف.

ومن ذلك ما توليه النصوص الإسلامية من اهتمام خاص بشهر رمضان المبارك، وعيدَي الفطر والأضحى، ويوم عاشوراء وليلة القدر، وليلة النصف من شعبان، وغيرها من الشهور والأيّام، وكذلك ما توليه من اهتمام بمكّة المكرّمة، والمدينة المنوّرة، وكربلاء المقدّسة، وغيرها من الأمكنة.

وقد اهتمّ سماحة الشيخ حسن الصفّار بدراسة النصوص الواردة بخصوص يوم الجمعة، إذ رأى أنه من أكثر الأيام التي ورد بحقّها هذا الكمّ الهائل من النصوص الشرعية، فاستحقّ بجدارة أن يطلق عليه أنه «سيّد الأيام»، وأنه . فيما يحتويه من برامج وأعمال عبادية واجتماعية وفردية . يمثّل جانبًا مهمًّا من شخصية الفرد المسلم.

ولعل أهم البرامج العبادية الاجتماعية التي أكدّها الإسلام في هذا اليوم هو إقامة صلاة الجمعة، وقد أفرد لها سماحته جزءًا مهمًّا من الكتاب، حيث درسها من خلال الرؤية الإمامية بالموازنة بينها وبين بقية المذاهب الإسلامية الأخرى، وهي تعدّ من الدراسات الرائدة في هذا المجال، ذلك أن صلاة الجمعة . بسبب ما عاشته المجتمعات الشيعية من انعزال وعَزْل من قبل السلطات والحكومات الإسلامية . لم يُعنى بها داخل البيئة الإمامية إلا في حدود ضيقة، وهي نقطة أشار إليها سماحته في مقدّمة الكتاب.

وقد جاءت عناوين الكتاب مرتّبة على الشكل التالي:

- الجمعة سيّد الأيام.
- الجمعة .. ملامح الصورة الاجتماعية.
- صلاة الجمعة.
- أحكام صلاة الجمعة.
- الجمعة الاستثمار الروحي.
- الجمعة والتواصل الاجتماعي.
- النظافة والجمال قيمة دينية.



- الطبعة: الثالثة ١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م
- الناشـر: المركز العالـي للعلـوم والثقافة الإسلامية، طهران.
- عدد الصفحات: ١٣٦ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

- الطبعة الأولى: دار أطياف للنشر والتوزيع، القطيف، ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م.
- الطبعة الثانية: دار الصفوة، بيروت، ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م.



28 حضور المسجد والمشاركة الاجتماعية للمرأة

صدع رسول الله ﷺ بالإسلام في مكّة المكرّمة، وقد أقبل أهل مكّة وما جاورها على هذا الدين الجديد لما وجدوه فيه من إلغاء لكافّة أنواع التمييز بين الإنسان وأخيه الإنسان، من ذكر أو أنثى، فالإنسان . عند الله سبحانه وفي تشريعه الإسلامي . سواء، بما وضعه له من التشريعات التي تكفل هذه المساواة والعدالة، وذلك بما يتناسب وخصوصية كلا الجنسين.

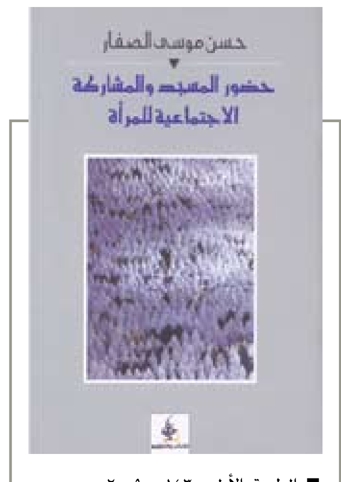
ولكن المجتمعات العربية . وهي المجتمعات التي ظهر فيها الدين الإسلامي، وبسبب ظروف اجتماعية وسياسية عديدة . غلبت عليها الروح الجاهلية والقبلية التي رفضها الإسلام، فظهر . في ممارساتها . ما يتناقض والروح الإسلامية في التشريع، ما أثّر . سلبًا . على الرؤية الصحيحة للإسلام وتشريعاته، وهي مسألة ما نزال نعاني منها في تعاطينا للشأن الديني.

ولعلّ أبرز تلك المسائل ما يتعلّق بالمرأة وحقوقها التي كفلها لها الدين الإسلامي، حيث كفل لها حضورها الاجتماعي والثقافي كما كفل ذلك للرجل.

ومما نعانيه في مجتمعنا الخليجي هو قلّة الحضور الاجتماعي والثقافي للمرأة، وذلك قد يعود إلى ما كانت تعيشه هذه المجتمعات من حالة أقرب إلى البدوية منها إلى الحضرية، مقارنة ببقية المجتمعات الإسلامية الأخرى، إذ لا تزال هذه المجتمعات تناقش مشروعية حضور المرأة في المساجد وصلاة الجماعة، مع أنها حالة اجتماعية كانت تعيشها المرأة المسلمة من أيام رسول الله ﷺ.

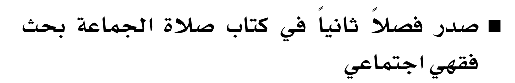
وهو الأمر الذي استدعى سماحة الشيخ حسن الصفّار إلى معالجته في هذه الدراسة المختصرة، التي يبيّن فيها الرؤية الشرعية الفقهية بخصوص حضور المرأة اجتماعيًا وثقافيًا، وكذلك حضورها في صلاة الجماعة، مرتبًا ذلك في عناوين ثلاثة، هي:

- المرأة وصلاة الجماعة.
- الحضور إلى المسجد.
- المشاركة الاجتماعية للمرأة.



- الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.٢٠٠٩م
- الناشر: دار أطياف للنشر والتوزيع – القطيف
- عدد الصفحات: ٤٠ صفحة
- القطع: وسط



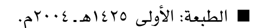


- صدر فصلاً ثانياً في كتاب صلاة الجماعة بحث فقهي اجتماعي

29 الزواج .. أغراضه وأحكامه



- الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
- الناشر: مطابع أفان، سيهات ـ السعودية.
- عدد الصفحات: ٨٧ صفحة.
- القطع: وسط.





انظر: سلسلة قوانين السعادة الزوجية وأبجديات الحب، الحب الحقيقي (الزواج .. أغراضه وأحكامه).

متابعات

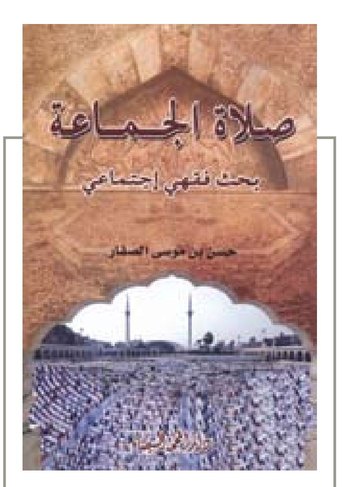
- **ترجم إلى اللغة السواحيلية، بعنوان:** (NDOA Hukmu na Malengo Yake)، **كينيا، ١٤٢٨هـ. ٢٠٠٧م.**



30 صلاة الجماعة .. بحث فقهي اجتماعي

تأتي فريضة الصلاة في مقدّمة البرامج والفاعليات الروحية التي اهتمّ الإسلام بها أيّما اهتمام، يقف فيها الإنسان أمام خالقه خمس مرّات في اليوم والليلة، شرّع له فيها . دون بقية الفرائض . أن تؤدَّى فرادى وبصورة جماعية، ولعل لذلك العديد من الفوائد الروحية والاجتماعية والثقافية، وهي نقطة قلّما أفردت لها دراسات وبحوث مستقلّة، كانت هذه الدراسة من تلكم الدراسات القليلة التي اعتنت ببيان هذه النقطة، حيث سلّط سماحة الشيخ حسن الصفّار . في الفصل الأول منها . الضوء على ما في هذه الشعيرة من فوائد وقيم اجتماعية ترسّخها صلاة الجماعة، استفادها من أحكامها الفقهية الخاصّة، وذلك تحت عنوان: (أعظم شعائر الدين)، داعيًا في نهاية هذا الفصل إلى تجاوز العصبيات الاجتماعية والفئوية وإلى تمثّل هذه القيم التي تدعو إليها صلاة الجماعة. ليتناول . ثانيًا . مسألة (حضور المسجد والمشاركة الاجتماعية للمرأة)، عرض فيه لما تعانيه بعض المجتمعات المحلّية من قَصْر حضور الصلاة في المساجد على الرجال دون النساء بدعاوى دينية محافظة، وهي مسألة دعا فيها سماحته إلى تجاوز هذه الحالة السلبية إلى حضور أكثر فاعلية للمرأة في المجتمع، سواءً على مستوى المسجد أو في بقية المستويات الأخرى.

وفي الفصل الأخير تناول الشيخ صلاة الجماعة كفريضة إسلامية تدعو إلى الوحدة والتآلف على المستوى المذهبي، حيث أشار فيه إلى ما في هذه الشعيرة من دعوة صريحة إلى إلغاء الحالة الطائفية والمذهبية داخل المجتمع الإسلامي، وذلك من خلال ما نستوضحه من الفتاوى الفقهية لدى كلا الفريقين من جواز الالتحاق بجماعة المصلين إلى أي مذهب إسلامي انتموا.



- الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.
- الناشـر: دار المحجّـة البيضـاء، بيروت ـ لبنان.
- الصفحات: ١٤٣ صفحة.
- القطع: وسط

متابعات

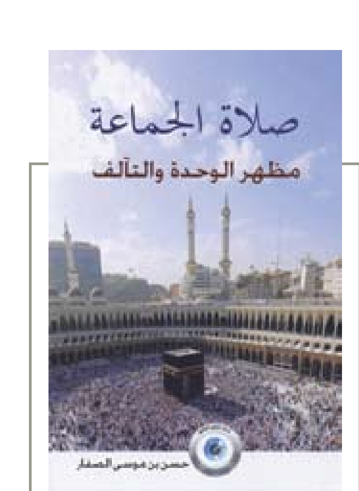
- صدرت الفصول الثلاثة لهذا الكتاب في كتب مستقلّة، وذلك تحت العناوين التالية:
  - من أعظم شعائر الدين .. صلاة الجماعة.
  - حضور المسجد والمشاركة الاجتماعية للمرأة.
  - صلاة الجماعة مظهر الوحدة والتآلف.

31 صلاة الجماعة مظهر الوحدة والتآلف

جاءت العديد من الروايات التي تؤكّد أهمية صلاة الجماعة وإقامتها في المجتمع الإسلامي، فهي كما تمثّل جانبًا عباديًّا مهمًّا، تمثّل أيضًا جانبًا اجتماعيًّا واضحًا، إذ هي من أهم مظاهر الوحدة والتآلف الاجتماعي من بين جميع الأحكام العبادية الأخرى، وذلك لما تمثّله من التقاء يومي بين جماعات المسلمين فيما بينهم.

ولما كانت هذه العبادة مظهرًا لوحدة المسلمين وتآلفهم، فإنها لم تنفكّ . في أحكامها وضوابطها الشرعية . عن مبادئ وقيم الدين العامّة، التي من أهمها عنوان الوحدة بين أطياف المسلمين، وهي نقطة قلّما يشار إليها أو تنفرد بها دراسة مستقلّة تربط بين هذا المبدأ الإسلامي ومظهر صلاة الجماعة، وهو ما التفت إليه سماحة الشيخ الصفّار، حيث ركّز في هذه الدراسة على هذه النقطة، إذ كانت جميع عناوينها تناقش مسألة صلاة الجماعة مع المسلمين وفق الرؤية الإمامية، رتّبها سماحته بالشكل التالي:

- صلاة الجماعة والاختلاف المذهبي.
- الصلاة في الجماعة اضطرارًا.
- الصلاة في الجماعة تآلفًا.
- أقوال أئمة أهل البيت عليهم السلام.
- فتاوى فقهاء الشيعة.
- الرأي الشرعي والواقع الاجتماعي.
- أحكام الجماعة مع أهل السنة.
- نصيحة وتوجيه.



- الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.٢٠٠٩م
- الناشــر: مركز الناقـد الثقافي، دمشق – سورية
- عدد الصفحات: ٦٤ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

- صدر فصلاً ثالثاً ضمن كتاب صلاة الجماعة بحث فقهي اجتماعي



فقه الأسرة .. بحوث في الفقه المقارن والاجتماع 32



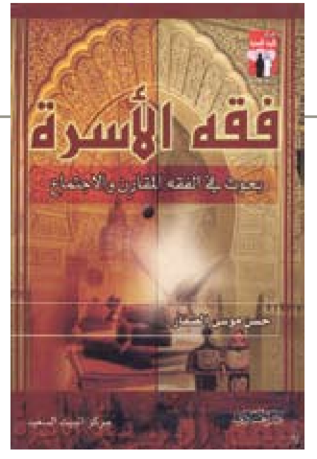
بحوث معمقة وإجابات وافية عن كثير من الأسئلة التي تشغل بال الجمهور في شؤون الأسرة، وتميز باشتماله على آراء المذاهب والفقهاء.

ففي الوقت الذي يضع الأسس المتينة للعلاقة الأسرية الناجحة، ينطلق في التعريف بآراء الفقهاء في مختلف جوانب الأسرة، كما في عنوانه الفقه المقارن، وهو من ثَمَّ يلبي حاجة ماسة في واقعنا المعاصر، ويتفق مع الخط الذي ينبغي أن تسير عليه الأمة في هذه الظروف الحرجة، وهو خط الانفتاح والتعرف إلى الآخر في منهجه وفقهه وآرائه.

يتكون الكتاب من ثمانية فصول تعالج أهم قضايا الأسرة الملحة، ولا يكتفي المؤلف بعرض المسائل الفقهية، بل ينفذ برؤيته الثاقبة إلى الأوضاع الاجتماعية المعاشة، ويعالجها معالجة شرعية تبين الحقوق والواجبات، وتضع الحلول لمختلف المشاكل الملحة، وتجيب عن كثير من الأسئلة الحرجة التي يطرحها الشباب.

وقد جاءت فصوله الثمانية مرتبة بالشكل التالي:

- الفصل الأول: الزواج أغراضه وأحكامه
- الفصل الثاني: أهلية الزوجين.
- الفصل الثالث: محل عقد الزواج .. المحرّمات من النساء.
- الفصل الرابع: اختيار الزوج
- الفصل الخامس: عقد الزواج
- الفصل السادس: بين العقد والدخول
- الفصل السابع: الحقوق الزوجية
- الفصل الثامن: في العلاقات الزوجية



- الطبعة: الثانية ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م
- الناشر: مركز البيت السعيد بصفوى. المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية بالتعاون مع دار الهادي ببيروت
- عدد الصفحات: ٤١٠ صفحات
- القطع: وزيري

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، دار الهادي، بيروت - لبنان.
- صدرت فصول هذا الكتاب كتبًا مستقلة، ضمن سلسلة (قوانين السعادة الزوجية وأبجديات الحب)، وللفائدة رأينا التعريف بها ككتب مستقلة.



يشتمل القرآن الحكيم، على عدد كبير من الآيات الكريمة، التي تتناول موضوع الأسرة، كأطر مفاهيمية، وأحكام تشريعية، ونماذج تاريخية للعبرة والاقتداء.

كما تتضمن مصادر الحديث والروايات الإسلامية، عددًا هائلًا من النصوص المرتبطة بشأن الأسرة، في أبعادها المختلفة.

وفي كتب الفقه والتشريع الإسلامي، يحتل موضوع الأسرة مساحة كبيرة واسعة، يلحظها كل مطلع على التراث الفقهي.

لكن هذه الثروة المعرفية الهائلة، من مفاهيم وتشريعات إسلامية حول الأسرة، لم تتوفر لها فرص العرض والحضور، على مستوى المجتمعات الإنسانية العالمية، بل إن حضورها في وعي وثقافة جمهور الأمة الإسلامية، لا يزال ضعيفًا ومحدودًا.

هذا البحث هو مساهمة قيمة يقدمها المؤلف لتقديم مادّة فقهية ثقافية، يعرض فيه رأي الإسلام في شؤون الأسرة بأسلوب معاصر.

يحتوي كتاب: الحب الحقيقي/ الزواج.. أغراضه وأحكامه على بحث المسائل التالية:

أغراض الزواج، وأهميته في حياة الإنسان، وحكم الزواج في الإسلام، متى يكون واجبًا، أو مستحبًا، أو مباحًا، أو مكروهًا، أو حرامًا، ومدى علاقته بسائر المهام والواجبات الأخرى، كالحج، والخمس، والدَيْن، وحقوق الوالدين، وفضيلة الزهد عند التزاحم أو التفاضل، هل له أولوية التقديم عليها، أم هي مقدمة عليه..؟

وتشجيع الإسلام على الزواج، وعلى المساعدة في تزويج الآخرين، وكذلك بحث سنّ الزواج الذي يمكن أن يتم فيه عقد الزواج، ومباشرة الزواج بالدخول والوطء.

جدير بالذكر أن المؤلف التزم في بحثه منهجية الفقه المقارن، وذلك بعرضه آراء مختلف المذاهب الإسلامية، معتمدًا على مصادرهم من موسوعات فقهية أو كتب المذهب المعتمد، وهذا واضح كل الوضوح عند الرجوع للهوامش أو مصادر الكتاب.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥ م
- الناشر: مركز الراية للتنمية الفكرية، دمشق. سوريا
- عدد الصفحات: ٨٨ صفحة
- القطع: وسط

قدم له الكاتب الأستاذ علاء الدين آل رشي، عضو رابطة أدباء الشام - بريطانيا.

متابعات



- الكتاب صدر بعنوان: (الزواج .. أغراضه وأحكامه) عن مطابع أفان بسيهات. السعودية، ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م.

34

سلسلة قوانين السعادة الزوجية وأبجديات الحب

تزوج وكن سعيدًا



إن عواطف الأمومة، وفيض حنانها الدافق، ومدى انشداد الطفل وتعلقه بأمه، لا يمكن قياس ذلك بالموازين المادية، ولا إخضاعه للمعادلات المصلحية.

فطبيعة الحالة الأسرية، تغذّي وتنمّي البعد الإنساني الأخلاقي، في حياة الإنسان وشخصيته. وكلما قوي كيان الأسرة، وترسّخت موقعيتها، زاد ثراء الإنسان المعنوي، ورصيده القيمي، وكان أقرب إلى استهداف الخير والصلاح.

ولعلّ ذلك هو ما يفسّر شدّة ضغوط الحضارة المادية على نظام الأسرة في المجتمع المعاصر، لوجود التضادّ بين الاندفاع المادي العارم لهذه الحضارة المادية، وبين التوجهات القيمية التي تغذيها الحالة الأسرية.

هذا البحث هو مساهمة قيمة يقدمها المؤلف لتقديم مادّة فقهية ثقافية، يعرض فيه رأي الإسلام في شؤون الأسرة بأسلوب معاصر.

كتاب تزوج وكن سعيدًا (قرار الزواج) يبحث حول قرار الزواج، وأهلية كل من الطرفين: الزوج والزوجة، لاتخاذه، وإجراء العقد، ودور الأولياء، كالأب، والجد، والوصي، وسائر القرابات، والحاكم الشرعي، في الاستقلال بأمر تزويج الولد والفتاة، أو في إجازتهم وإمضائهم.

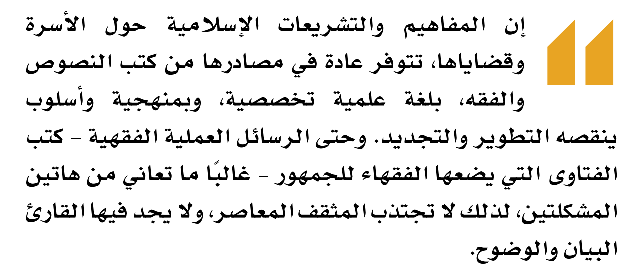
جدير بالذكر أن المؤلف التزم في بحثه منهجية الفقه المقارن، وذلك بعرضه آراء مختلف المذاهب الإسلامية، معتمدًا على مصادرهم من موسوعات فقهية أو كتب المذهب المعتمد، وهذا واضح كل الوضوح عند الرجوع للهوامش أو مصادر الكتاب.

قدم له الكاتب السوري الأستاذ فؤاد زينو.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م
- الناشـر: مركز الرايـة للتنميـة الفكرية، دمشق- سوريا
- عدد الصفحات: ١٢١ صفحة
- القطع: وسط

النصف الجميل



إن المفاهيم والتشريعات الإسلامية حول الأسرة وقضاياها، تتوفر عادة في مصادرها من كتب النصوص والفقه، بلغة علمية تخصصية، وبمنهجية وأسلوب ينقصه التطوير والتجديد. وحتى الرسائل العملية الفقهية - كتب الفتاوى التي يضعها الفقهاء للجمهور - غالبًا ما تعاني من هاتين المشكلتين، لذلك لا تجتذب المثقف المعاصر، ولا يجد فيها القارئ البيان والوضوح.

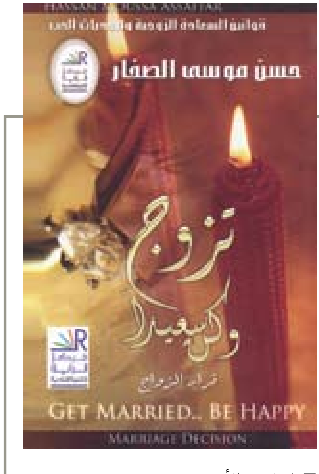
هذا البحث هو مساهمة قيمة يقدمها المؤلف لتقديم مادّة فقهية ثقافية، يعرض فيه رأي الإسلام في شؤون الأسرة بأسلوب معاصر.

هذا الكتاب . وعنوانه: النصف الجميل (اختيار الزوج) . هو عرض للمقاييس والمعايير التي ينبغي اعتمادها، لاختيار الزوج لكل من الطرفين، وأساليب الاختيار وآلياته، مع بحثين جديدين هما: الفحص الطبي قبل الزواج، وضرورته لحماية النسل والذرية من الأمراض الوراثية. ومسألة اختلاف المذهب، وإمكانية زواج السني من شيعية وبالعكس.

جدير بالذكر أن المؤلف التزم في بحثه منهجية الفقه المقارن، وذلك بعرضه آراء مختلف المذاهب الإسلامية، معتمدًا على مصادرهم من موسوعات فقهية أو كتب المذهب المعتمد، وهذا واضح كل الوضوح عند الرجوع للهوامش أو مصادر الكتاب.



قدمت له الكاتبة والطبيبة الدكتورة ليلى الأحدب.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
- الناشـر: مركـز الرايـة للتنميـة الفكرية، دمشق ـ سوريا.
- عدد الصفحات: ٩٩ صفحة.
- القطع: وسط.

البوابة الذهبية

إن الحاجة ماسّة لعرض رؤية الإسلام، ونشر منظومة مفاهيمه وتشريعاته، حول قضايا الأسرة، على مستوى المجتمعات الإنسانية بشكل عام، وعلى صعيد جمهور الأمة الإسلامية بشكل خاص، ليكون أمام المجتمع البشري خيار آخر، غير ما تطرحه حضارة الغرب.

كتاب البوابة الذهبية (عقد الزواج) بحث في صيغة العقد، وأهلية إجرائه، والشروط المطلوبة لصحته ونفاذه، والشروط التي يمكن لكل من الزوجين تضمينها إياه، ومستحبات العقد ومكروهاته، ويشتمل على تحقيق مهمّ حول ما تعارف عليه الكثيرون في مجتمعاتنا من تجنب بعض الأيام لنحوستها وعدم الزواج فيها، الصداق، والأحكام المتعلقة به، واستحقاق المرأة له.

جدير بالذكر أن المؤلف التزم في بحثه منهجية الفقه المقارن، وذلك بعرضه آراء مختلف المذاهب الإسلامية، معتمدا على مصادرهم من موسوعات فقهية أو كتب المذهب المعتمد، وهذا واضح كل الوضوح عند الرجوع للهوامش أو مصادر الكتاب.

قدم له الأستاذ عبدالله زنجير عضو رابطة أدباء الشام.





- الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م
- الناشر: مركز الراية للتنمية الفكرية، دمشق- سوريا
- عدد الصفحات: ١١٤ صفحة
- القطع: وسط

قوانين الزواج من الألف إلى الياء

يتجلى اهتمام الإسلام بالأسرة في هذه الكمية الكبيرة من التشريعات والروايات، ففي مصدر واحد من المصادر الحديثية وهو (وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة) للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) جاء أكثر من أربعة آلاف حديث ورواية حول قضايا الأسرة والزواج.

وكذا في كتب الفقه والتشريع الإسلامي، ففي موسوعة (الفقه) مثلًا للمرجع الديني المعاصر السيد محمد الشيرازي (١٣٤٧هـ - ١٤٢٢هـ)، اختصت فيها أحكام الزواج والأسرة، بإحدى عشر جزءًا، من الجزء رقم (٦٢) إلى الجزء رقم (٧٢) وبلغ عدد صفحاتها أكثر من ٤٣٠٠ صفحة.

كتاب قوانين الزواج من الألف إلى الياء (من عقد الزواج إلى ليلة الزفاف) هو بحث فقهي اجتماعي، حول الزمن الفاصل بين إجراء العقد والدخول المباشرة الحياة الزوجية، ومدى فعلية آثار الزواج في هذه المرحلة، وما قد يحصل خلالها من عزم على إنهاء العلاقة وفسخ العقد، من قبل أحد الطرفين، لاكتشافه خللًا في مواصفات الطرف الآخر، ثم ما يترتب على هذا الفسخ من التزامات. كما يتناول هذا الفصل موضوع مراسيم الزفاف وليلة العرس بذكر المستحبات الشرعية، ومناقشة ما أضافته العادات والأعراف، من تقاليد خاطئة مرهقة.

هذا البحث هو خلاصة يقدمها المؤلف من خلال الغوص في هذه الموسوعات الحديثية والفقهية، ثم يصيغها بصيغة عصرية مناسبة.

جدير بالذكر أن المؤلف التزم في بحثه منهجية الفقه المقارن، وذلك بعرضه آراء مختلف المذاهب الإسلامية، معتمدًا على مصادرهم من موسوعات فقهية أو كتب المذهب المعتمد، وهذا واضح كل الوضوح عند الرجوع للهوامش أو مصادر الكتاب.



قدم له الأستاذ عصام تلّيمة.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- الناشر: مركز الراية للتنمية الفكرية، دمشق - سوريا.
- عدد الصفحات: ٩٧ صفحة.
- القطع: وسط.

مملكة الحب



تمثل الأسرة خط الدفاع الأخير عن إنسانية الإنسان، وآخر القلاع والحصون لحماية ما تبقى للبشرية من قيم الفضيلة والصلاح.

فقد استهلكت الاهتمامات المادية إنسان هذا العصر، واستنزفت كل توجهاته وميوله المعنوية والروحية، ومسخت هويته الإنسانية القيمية، وحولته إلى شيءٍ من الأشياء، وسلعةً من السلع.

وهنا يأتي دور الأسرة، وتتجلى قيمتها، كرافد أساس، لا زال يصارع عوامل التصحّر والجفاف، ليغذي عروق شخصية الإنسان، من ينابيع العواطف النبيلة، والقيم الأخلاقية الفاضلة.

فكيان الأسرة لا يقوم على أساس ماديّ بحت، وإذا بُني كذلك لا يلبث أن ينهار، لأن الله تعالى بلطفه وحكمته، جعل العلاقة الزوجية قائمة على أساس المودة والرحمة، يقول تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [سورة الروم، الآية: ٢١].

هذا البحث هو مساهمة قيمة يقدمها المؤلف لتقديم مادّة فقهية ثقافية، يعرض فيه رأي الإسلام في شؤون الأسرة بأسلوب معاصر.

كتاب مملكة الحب (الحقوق الزوجية) يتناول الآثار المترتبة على عقد الزواج الصحيح، من حقوق وواجبات كل من الطرفين تجاه الآخر، وبحث أفضل أساليب المعاشرة بين الزوجين لتحقيق السعادة والنجاح.

جدير بالذكر أن المؤلف التزم في بحثه منهجية الفقه المقارن، وذلك بعرضه آراء مختلف المذاهب الإسلامية، معتمدًا على مصادرهم من موسوعات فقهية أو كتب المذهب المعتمد، وهذا واضح كل الوضوح عند الرجوع للهوامش أو مصادر الكتاب.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- الناشـر: مركز الرايـة للتنميـة الفكرية، دمشق- سوريا.
- عدد الصفحات: ٩٨ صفحة.
- القطع: وسط.

صناعة المودة

من خلال عمل سماحة الشيخ الصفار الديني الاجتماعي، الذي يرتبط جانب منه بقضايا الأسرة، كالمساعدة في موضوع الزواج، وإجراء عقود النكاح، وإيقاع الطلاق، والسعي لإصلاح ذات البين، ومعالجة المشاكل العائلية، ومتابعة الشأن التربوي، والانفتاح على الشباب ورصد علاقتهم بأهاليهم.. من خلال ذلك لاحظ نقصًا، وفراغًا كبيرًا في وعي الجمهور ومعرفتهم بتعاليم الإسلام وأحكامه في هذه الأبعاد، مما يتيح المجال واسعًا للتلقي السلبي من وسائل الإعلام التي تروّج لأنماط الحياة الغربية المادية، أو الاسترسال مع العادات والتقاليد السائدة، التي قد لا تكون متوافقة مع رأي الدين ورؤيته.

هذا البحث هو مساهمة قيمة يقدمها المؤلف لتقديم فقه/ثقافي، يعرض فيه رأي الإسلام في شؤون الأسرة بأسلوب معاصر.

ويستعرض المؤلف في هذا الكتاب «صناعة المودة (العلاقات الزوجية)» احتمالات الخلاف بين الزوجين، وطرق ضمان حقوق كل منهما، وكيفية التعامل مع مشاكل الحياة الزوجية، ومسؤولية المجتمع في حماية التوافق الزوجي، وإصلاح ذات البين، وأخيرًا موضوع تعدد الزوجات، ورؤية الإسلام لهذه المسألة الحساسة، على الصعيد النسائي، والأحكام الشرعية التي تضبط موضوع تعدد الزوجات.

جدير بالذكر أن المؤلف التزم في بحثه منهجية الفقه المقارن، وذلك بعرضه آراء مختلف المذاهب الإسلامية، معتمدًا على مصادرهم من موسوعات فقهية أو كتب المذهب المعتمد، وهذا واضح كل الوضوح عند الرجوع للهوامش أو مصادر الكتاب.

قدم له الدكتور محمد مختار الشنقيطي.




■ الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥ م
■ الناشر: مركز الراية للتنمية الفكرية، دمشق ـ سوريا
■ عدد الصفحات: ٨٢ صفحة
■ القطع: وسط

40 من أعظم شعائر الدين .. صلاة الجماعة

يجمع المسلمون على أهمية صلاة الجماعة وفضلها، وذلك من الناحية الشرعية، لما ورد فيها من النصوص الكثيرة التي تؤكّد أهميتها وفضلها على صلاة الفرد، وكذلك من الناحية الاجتماعية، وذلك لما تمثّله من فرصة يومية يلتقي فيها المسلمون مع بعضهم بعضًا، فهي ـ بالإضافة إلى جانبها العبادي ـ تمثّل جانبًا اجتماعيًّا في تعاليم شرعنا الإسلامي الحنيف.

ومما يؤسف له ألا تنال هذه الشعيرة الإسلامية اهتمامًا كبيرًا في دراساتنا الدينية، إذ من النادر أن تكون هناك دراسات مستقلة عن صلاة الجماعة، يُسلّط فيها الضوء على بعض معالم وقيم هذه الشعيرة.

وهي نقطة التفت إليها سماحة الشيخ الصفّار، إذ يضع كراسه الثاني هذا ـ بعد كتابه: «صلاة الجماعة مظهر الوحدة والتآلف» ـ الذي يشير فيه إلى بعض الدروس المستفادة من أحكام صلاة الجماعة، حيث عدّها النموذج للتجمعات الإسلامية، وذلك بما ترشد إليه أحكامها من قيم الالتزام والأخوة والتآلف. وذلك ضمن العناوين التالية:

- صلاة الجماعة أعظم شعائر الدين.
- صلاة الجماعة وقيم الاقتداء.
- صلاة الجماعة وتجاوز العصبيات.



- الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م
- الناشر: دار أطياف للنشر والتوزيع، القطيف – السعودية
- عدد الصفحات: ٥٠ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

- صدر هذا الكراس فصلاً أول من كتاب (صلاة الجماعة.. بحث فقهي اجتماعي).

38

سيرة النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام

41. أئمة أهل البيت عليهم السلام رسالة وجهاد
42. إضاءات من سيرة أهل البيت عليهم السلام
43. الإمام الحسن عليه السلام ونهج البناء الاجتماعي
44. الإمام الحسين عليه السلام رمز التضحية والفداء
45. الإمام الحسين عليه السلام الشخصية والقضية
46. الإمام علي عليه السلام وقضايا الأمة
47. الإمام علي عليه السلام ونهج المساواة
48. الإمام المهدي عجل الله فرجه أمل الشعوب
49. الإمام المهدي عجل الله فرجه وبشائر الأمل
50. الثائر والسجن .. دراسة في حياة الإمام الكاظم عليه السلام
51. الحسين عليه السلام في وجدان الأمة
52. الحسين عليه السلام ومسؤولية الثورة
53. الحضور في زمن الغيبة
54. حياة الأئمة والتاريخ المزيّف
55. رسالة المجالس الحسينية
56. الرسول ﷺ طريق إلى القمّة
57. السياسة النبوية ودولة اللاعنف
58. المرأة العظيمة .. قراءة في حياة السيدة زينب بنت علي عليها السلام
59. ولكل أمّة رسول



حياة أئمة أهل البيت عليهم السلام عالم رحيب من الفضائل والقيم، وبحر زاخر من العلم والمعرفة، وتاريخ حافل بالجهاد والنضال، والعمل في سبيل الله، فهي تجسّد الإسلام في قيمه وتعاليمه ومبادئه وأحكامه.

ولكن.. ماذا اكتشفت الأمة من ذلك العالم الرحب، وكم اغترفت من ذلك البحر الزاخر؟ وماذا تعرف عن ذلك التاريخ الحافل؟

إنه من المؤلم حقًا أن تلاحظ انفصالاً كبيرًا بين أجيال الأمة المعاصرة، وبين تراث الأئمة عليهم السلام.. وأن تجد إهمالاً متعمدًا لهذه الثروة التي تنطوي عليها حياتهم عليهم السلام، فأغلبية قطاعات الأمة. اليوم. لا تعرف شيئًا عن حياة هؤلاء الأئمة العظام، الذين بذلوا طاقاتهم وكفاءاتهم لحماية الدين، ومصلحة الأمة.

وقد تنبه سماحة الشيخ حسن الصفار من وقت مبكر إلى عمق هذه المشكلة، فكانت له وقفة مع سيرة أهل البيت عليهم السلام في دراسة يُعرِّف فيها بأهل البيت عليهم السلام لجمهور المسلمين، بعنوان: «أئمة أهل البيت عليهم السلام رسالة وجهاد»، وهو كتاب كان حلقة أولى من سلسلة كتب موجزة ميسرة قدمتها مكتبة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله العامّة - التي أسسها سماحة الشيخ أثناء تواجده في مدينة مطرح بسلطنة عمان (١٣٩٤هـ -١٣٩٧هـ)-، مساهمة منها في توعية الناشئة، وملء الفراغ الفكري لدى الشباب.

وكانت من عناوينه:

- شبابنا وأئمة أهل البيت عليهم السلام.
- دور الأئمة عليهم السلام في الحياة.
- مواصفات الأئمة عليهم السلام.
- حياة الأئمة عليهم السلام.



- الطبعة: الثالثة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- الناشر: دار المحجة البيضاء، بيروت.
- عدد الصفحات: ١٠٥ صفحات.
- القطع: وسط



متابعات



- الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ. ١٩٧٧م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت. لبنان.
- الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ. ١٩٨١م، طهران. الجمهورية الإسلامية الإيرانية.



عندما نستعرض الحركة النبوية الإلهية لعلّنا نلتفت إلى جانب جدير بالاهتمام، وهو أن معظم الأنبياء ينتمون إلى سلالة واحدة، فالنبي إبراهيم عليه السلام والد للنبي إسماعيل والنبي إسحاق، وإسحاق والد للنبي يعقوب، ويعقوب والد للنبي يوسف. عليهم جميعًا أفضل الصلاة والسلام، وهكذا. وهذه الشجرة النبوية الكريمة قد امتدّ بها الزمان إلى أن ظهر فيها رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وآله، الذي بشّر ودعا إلى الدين الخاتم والرسالة الإسلامية الخالدة.

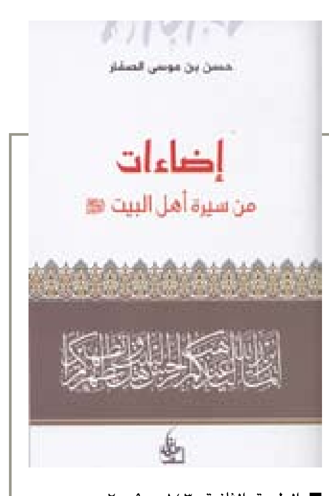
كما أن الله سبحانه قد اصطفى من هذه السلالة الطيبة من يكملون المسيرة المحمّدية، وهم من عُرفوا . تاريخيًّا . بين المسلمين بـ (أهل البيت)، وهو اللقب الذي أطلقه عليهم القرآن الكريم في آية التطهير من سورة الأحزاب، وورد على لسان النبي صلى الله عليه وآله فيما يُعرف بحديث الثقلين وغيره من الأحاديث.

وهؤلاء الأئمة هم من اتبعهم الشيعة من المسلمين، تطبيقًا لما يروونه عن رسول الله من نَصٍّ صريح في أنهم الخلفاء من بعده، وكذلك لما تحلّى به هؤلاء القادة من صفات ومواقف مبدئية لا يماثلهم فيها أحد من أئمة المسلمين، وهي المواقف والمبادئ والقيم التي حاول أن يدرس بعضًا منها سماحة الشيخ حسن الصفّار . حفظه الله . في دراسته هذه، إذ يمهّد للحديث عن مواقفهم التاريخية ببحث المسائل التالية:

١. مكانة أهل البيت عليهم السلام.
٢. الإمامة بين النص والشورى.
٣. أهل البيت عليهم السلام وخيارات المواجهة.
٤. الأئمة وحكومات عصورهم.

ثم ينتقل بعد ذلك إلى دراسة حول بعض الأئمة، وذلك ضمن العناوين التالية:

١. الإمام الكاظم خلق ومنهجية.
٢. الإمام الرضا واستثمار الانفتاح.
٣. صور من حياة الإمام الجواد عليه السلام.
٤. من توجيهات الإمام الحسن العسكري.



■ الطبعة: الثانية ١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م.
■ الناشر: أطياف للنشر والتوزيع. القطيف.
■ الصفحات: ١٣٢ صفحة.
■ القطع: وسط

متابعات



■ الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت. لبنان.

الإمام الحسن عليه السلام ونهج البناء الاجتماعي 43



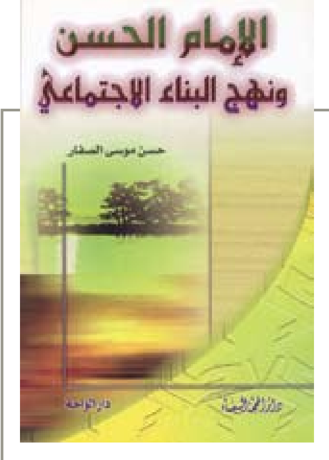
من أبرز صفات الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام التي عرف بها صفة الحلم، حيث اشتهر عنه أنه (حليم أهل البيت).

و هذه الصفة في الحقيقة هي منهج للتعامل الاجتماعي، عمل الإمام على إرسائه في حياته، وعلى أتباعه ومحبيه أن يقتدوا به في هذا المنهج.

تناول كتاب (الإمام الحسن ونهج البناء الاجتماعي) لسماحة الشيخ حسن الصفار، حلم الإمام الحسن، مبينًا أن صفة الحلم كانت منهجًا سلوكيًا، ومعلمًا بارزًا في حياته عليه السلام.

وداعيًا إلى قراءة سيرة الإمام الحسن، والتزام خطه الرسالي، والأخذ بمنهجه في التسامح الاجتماعي، لتسود أجواء المحبة والوئام، وذلك ضمن الفصلين التاليين:

- نهج التسامح الاجتماعي
- رعاية الفقراء



- الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- الناشر: دار المحجة البيضاء ودار الواحة - بيروت
- عدد الصفحات: ٤٠ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، دار المحجة البيضاء ودار الواحة، بيروت-لبنان
- ترجم إلى اللغة السواحيلية، بعنوان: IMAM HASSAN NA MFUMO WA KUJENGA JAMII.

44 الإمام الحسين عليه السلام رمز التضحية والفداء



لكل أمة من الأمم أبطال وعظماء يشكلون بجهادهم ونضالهم ومكتشفاتهم تاريخ وفكر الأمة التي ينتمون إليها.

وقد حفل التاريخ الإسلامي بمجموعة من الأبطال والقادة التاريخيين الذين كان لهم الأثر الأبرز في نشوء التيارات والتوجهات الفكرية والاجتماعية والعلمية.

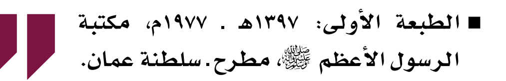
وربما لا يختلف اثنان حول مركزية وأهمية شخصية الإمام الحسين عليه السلام وحركته المباركة في ثورة كربلاء، وما أحدثته من تأثير في الفكر والمجتمع الإسلامي.

وعلى رأس هذه التغييرات التي أحدثتها هذه الحركة المباركة فكرة التضحية والفداء من أجل المبدأ والقيم، حيث يعدُّ الإمام الحسين عليه السلام الرمز الإسلامي الأبرز والشعار الأكثر حضورًا في خصوص مسألة التضحية.

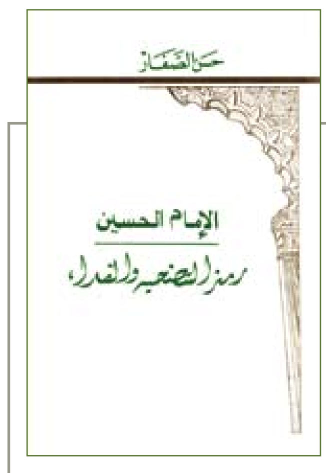
وهذه النقطة هي ما يبحثها المؤلف في هذا الكتاب، وذلك في عناوين رتبها على الشكل التالي:

- **ومضات من حياة الإمام.**
- **سطور من كتاب الثورة.**
- **التضحية والفداء.**

متابعات



- **الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ . ١٩٧٧م، مكتبة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، مطرح. سلطنة عمان.**



- الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٣م
- الناشـر: دار المحجة البيضاء ودار الواحة - بيروت
- عدد الصفحات: ٣٩ صفحة
- القطع: وسط

45 الإمام الحسين عليه السلام الشخصية والقضية



لقد احتل سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قمة المجد السامقة لمسيرة الطليعة الثائرة في التاريخ الإسلامي والبشري عمومًا.

لذا ليس غريبا أن تملأ الآفاق ذكراه العطرة على امتداد الزمن، وأن نشهد اتساعًا أفقيًا وعموديًا، كميًا ونوعيًا في الاحتفاء بيوميه: يوم ميلاده ويوم استشهاده.

فشخصية كشخصية الإمام الحسين عليه السلام، وقضية كقضية عاشوراء هي بحر لا ينضب من الأفكار والدروس.

وهذا الكتيب الإمام الحسين عليه السلام الشخصية والقضية جولة سريعة للحديث عن شخصية الإمام الحسين عليه السلام منذ يوم ميلاده الذي أشار فيه النبي صلى الله عليه وآله إلى مكانة هذا المولود وجلالة حَدَث استشهاده، وهو الحدث الذي يجب ألا ينظر إليه على أنه صراع سياسي من أجل السلطان والحكم، وهي النقطة التي أشار إليها المؤلف عند حديثه عن حادثة كربلاء ودروسها العظيمة.

ثم يجول بنا سماحة الشيخ على موضوعات ترتبط بشخصية الإمام وقضيته، تأتي عناوينها وفق التالي:

- البعد الاجتماعي في حياة الإمام الحسين عليه السلام.
- ثورة الإمام الحسين عليه السلام وثروة المعرفة.
- عاشوراء برنامج رسالي.
- عاشوراء وثقافة المجتمعات الشيعية.



- الطبعة: الثالثة ١٤٢٧هـ.٢٠٠٦م.
- الناشر: مكتب سماحة الشيخ – القطيف.
- عدد الصفحات: ١٠٢ صفحات.
- القطع: وسط.

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م دار المحجة البيضاء ودار الواحة – بيروت.
- الطبعة الثانية: ١٤٢٧هـ.٢٠٠٦م مكتب سماحة الشيخ .القطيف.



46 الإمام علي عليه السلام وقضايا الأمة

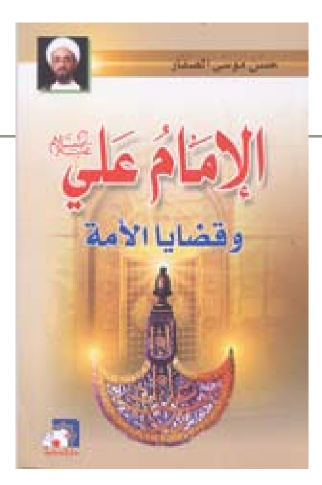


لا يخلو مجتمع من المجتمعات من أزمات ومشكلات يعيشها، ويعاني من تبعاتها التي تمس مختلف جوانب وأطراف هذا المجتمع أو ذاك.

وقد مارس المنبر الحسيني دوره الوعظي في التنبيه على هذه الأزمات والمشكلات الاجتماعية التي تعاني منها التجمّعات الشيعية، وهو المنبر الذي لم يقتصر في معالجته على موسم عاشوراء، بل امتدّ طوال العام، فكانت مناسبات أهل البيت عليهم السلام الأليمة منها والمفرحة فرصة سانحة لدى العديد من القيادات والنخب والخطباء والعلماء لتوعية الجمهور وتوجيههم وإرشادهم ووعظهم بما يتلاءم وطبيعة كل مجتمع.

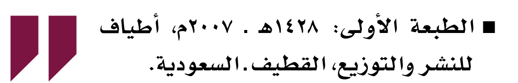
ولعل هذه المسألة من أبرز سمات خطاب سماحة الشيخ حسن الصفار، فهو الخطيب والقيادي الاجتماعي الذي كان ولا يزال يشغله الهمّ المحلي والوطني والإسلامي.

وقد كانت فصول هذا الكتاب عبارة عن محاضرات ثلاث ألقاها سماحته بمناسبة ذكرى استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب في شهر رمضان من العام ١٤٢٧هـ، عالج في أولاها عنوان: الإمام علي عليه السلام ووحدة الأمة، وفي الثانية عالج موضوع: الإمام علي عليه السلام رائد الإصلاح، وفي الليلة الثالثة كان حول: التنمية الإنسانية في عهد الإمام علي عليه السلام.



- الطبعة: الثانية ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- الناشر: دار الصفوة، بيروت-لبنان.
- عدد الصفحات: ٨٠ صفحة
- القطع: وسط

متابعات



- **الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م، أطياف للنشر والتوزيع، القطيف-السعودية.**

47 الإمام علي عليه السلام ونهج المساواة

بينما طورت أغلب الشعوب واقعها الاجتماعي لجهة احترام حقوق الإنسان، واعتماد نهج الديمقراطية والمشاركة الشعبية، لا تزال معظم الشعوب الإسلامية تئن تحت وطأة الاستبداد، وتعاني من مآسي التمييز القومي والطائفي والقبلي، وانتهاك حقوق الإنسان، وهشاشة السلم الاجتماعي، لعدم استقرار العلاقة بين الاتجاهات والجماعات.

وتعود أسباب هذا الواقع المتخلف إلى الإرث التاريخي، والتراث الثقافي، رغم أن الأمة تمتلك أفضل رسالة إلهية، وأكمل منهج للحياة، يتمثل في قيم الإسلام وتعاليمه، إلا أن سوء التطبيق لهذا المنهج، والانحراف عن قيم الرسالة، الذي غطى أوسع مساحة من تاريخ الأمة، باستثناء الفترة التاريخية من العهد النبوي وعصر الخلافة الراشدة، وبعض اللمحات المضيئة، قد أثقل كاهل الأمة بأعباء إرث وتراث متخلف.

تحاول هذه الصفحات من الكتاب الاستهداء بشيء من فكر الإمام علي عليه السلام وسيرته لإقرار نهج المساواة بين أبناء المجتمع، ومعالجة مشكلة التمييز الذي أرهق أكثر المجتمعات البشرية في الماضي والحاضر، وذلك ضمن الفصول التالية:

- الفصل الأول: علي عليه السلام والتربية النبوية.
- الفصل الثاني: نهج المساواة.
- الفصل الثالث: التعامل الإنساني في سيرة الإمام علي عليه السلام.



- الطبعة: الثانية ١٤٢٥هـ.٢٠٠٥م
- الناشر: دار التآخي، دمشق – سورية
- عدد الصفحات: ٧٢ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.٢٠٠٣م، دار المحجة البيضاء، بيروت. لبنان.
- تمت ترجمته إلى اللغة الفارسية، تحت عنوان (إمام علي عليه السلام وراه برابري)، ترجمة محمد رضا ضيايى.



48 الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أمل الشعوب



■ الطبعة: الثالثة ١٤٠١هـ.١٩٨٢م.
■ الناشر: ... طهران – إيران.
■ عدد الصفحات: ٣٢ صفحة
■ القطع: وسط



يعتقد المسلمون بمنقذ يخلص الإنسانية من الظلم ويزيل عنهم أسباب العذاب البشري، فمن هو ذلك الإمام المنقذ؟

- **وهل يقتصر الاعتقاد به على مذهب دون آخر؟**
- **وإذا كان قد ولد سنة ٢٥٥ هجرية فكيف يعيش هذا العمر الطويل؟**
- **ولماذا يتأخر خروج الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) كل هذه المدة؟**
- **وما هي المهمة التي تنتظر الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عند خروجه؟ وكيف ينبغي الاستعداد لخروجه؟**
- **هذه الأسئلة وغيرها، يجيب عنها هذا الكتاب، الذي صدرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٧٩م وترجم إلى الفارسية، وطبع عدة مرات.**

متابعات

- **الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م، منشورات مكتبة الرسول الأعظم العامة، مطرح. سلطنة عمان.**
- **الطبعة الثانية: ١٣٩٩هـ.١٩٧٩م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت. لبنان.**
- **تمت ترجمته إلى اللغة الفارسية، تحت عنوان (إمام مهدى اميد ملّتها)، المترجم محمد علي مجيديان، نشر آفاق، طهران، وتكرر طبعه عدت مرات.**



49 الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وبشائر الأمل



مهما تعاظمت الخطوب، واشتدت الكروب، لا يصح أبدًا الاستسلام لليأس، ولا الخضوع للإحباط.

إن فقدان الأمل يعني الاعتراف بالهزيمة والعجز، وبالتالي توقف السعي والحركة لبلوغ الهدف.

والهزيمة النفسية أخطر من الهزيمة المادية، حيث لا تقوم بعدها للمهزوم قائمة، بينما قد يستجمع المغلوب قوّته من جديد، ويتلافى نقاط ضعفه، ويحقق الانتصار والتقدم.

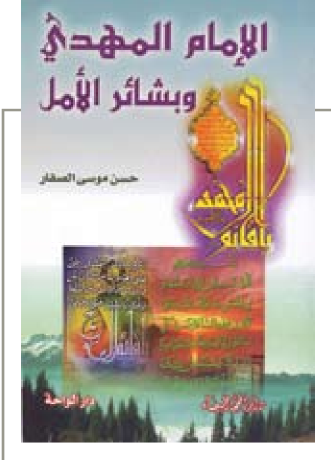
إن الإيمان بخروج الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف يعني الثقة بمستقبل الإسلام والأمة، وأن النكسات والأزمات هي حالات مؤقتة محدودة، مما يجب أن يعطي الساحة الإسلامية زخمًا معنويًا مستمرًا، يمكنها من تجديد ذاتها، واستعادة نشاطها، والتغلب على أزماتها.

حول هذا الموضوع تتحدث مجمل فكرة الكتاب، حيث بحثه المؤلف ضمن العناوين التالية:

- إحياء قضية المهدي
- عولمة الظلم
- انبعاث الإسلام
- التوجه لأهل البيت عليهم السلام



- ترجم إلى اللغة السواحيلية، بعنوان:
IMAM MAHDI NA MATARAJIO MEMA
كينيا . ممباسا ٢٠٠٧م.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.
- الناشـر: دار المحجة البيضـاء، لبنان – بيروت
- عدد الصفحات: ٤٨ صفحة
- القطع: وسط

50 الثائر والسجن .. دراسة في حياة الإمام الكاظم عليه السلام



كتاب (الثائر والسجن) دراسة في حياة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام .. الذي قضى سنوات طويلة من عمره في السجون والمعتقلات، ومع ذلك استطاع أن يدير شؤون الرسالة من خلف القضبان والأسوار ويضرب أروع الأمثلة في الاستقامة والصمود..

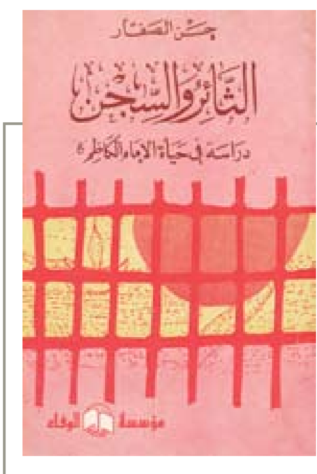
- كيف نسقط سلاح الاعتقال؟
- وكيف يتحوّل السجن إلى مدرسة للبطولة والصمود؟
- وما هو برنامج المؤمن السجين للاستفادة من فترة اعتقاله؟

في حياة الإمام الكاظم عليه السلام نجد الكثير من التعليمات والمواقف التي يمكن أن نستوحي منها إجابة مفيدة عن التساؤلات السابقة، فقد عاش الإمام فترة من حياته الشريفة في غياهب السجون، وعانى ألوان الإهانة والتنكيل حتى نال الشهادة في قعر سجن مظلم.

- فكيف واجه الإمام عناء السجون؟
- وكيف كان برنامجه ومواقفه؟
- وما هي تعليماته وتوجيهاته؟

هذا ما يسعى للإجابة عنه هذا الكتاب الذي بين أيدينا، وذلك ضمن العناوين التالية:

- سطور من حياة الإمام.
- الظروف السياسية.
- الدور القيادي.
- في غياهب السجون.
- دروس من سجن الإمام.
- قدوة للمجاهدين.
- الروحية الصامدة.
- سلاح الدعاء.
- التفرغ للعبادة.
- التأثير على أتباع السلطة.
- التحرّك الرسالي من داخل السجن.



- الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ.١٩٨٦ م
- الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت. لبنان
- عدد الصفحات: ١٤٤ صفحة
- القطع: وسط



متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م، دار البصائر.



51 الحسين عليه السلام في وجدان الأمة

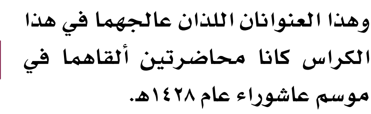
كانت ولا تزال ذكرى عاشوراء مترسِّخة في وجدان المجتمعات الموالية لأهل البيت عليهم السلام، تستذكر فيه أحداث وتفصيلات هذه الواقعة المؤلمة، التي اقترفتها أيدي الطغمة الظالمة التي تسلطت على رقاب المسلمين في ذلك الوقت.

وهي ذكرى يستلهم منها الشيعة القيم والمبادئ التي من أجلها ثار الإمام الحسين عليه السلام وسقط شهيدًا مع خيرة أصحابه وأهل بيته.

ولقد تميز منبر سماحة الشيخ حسن الصفار بإسقاط الوقائع التاريخية في تجلياتها الفكرية والقيمية على واقعنا المعاصر لمعالجة قضاياه ومشكلاته الاجتماعية والوطنية والإسلامية.

وهذا ما نجده حاضرًا في كتيب (الحسين عليه السلام في وجدان الأمة) الذي ناقش فيه الشيخ الصفار عنوانين مهمَّين، هما: (عاشوراء من أيام الله)، و(رسالة عاشوراء)، حاول أن يركز فيهما على أن هذه الذكرى الأليمة مناسبة لوحدة الأمة وتلاحمها، وأن إحياءها إحياءٌ ليوم من أفضل أيام الله.

وهذا العنوانان اللذان عالجهما في هذا الكراس كانا محاضرتين ألقاهما في موسم عاشوراء عام ١٤٢٨هـ.





- الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- الناشر: مكتب سماحة الشيخ حسن الصفار، القطيف-السعودية.
- عدد الصفحات: ٤٧ صفحة.
- القطع: وسط.

52 الحسين عليه السلام ومسؤولية الثورة



كلما تقادمت السنين وتطاولت الأعوام تبقى ثورة الإمام الحسين عليه السلام رائدة عملاقة تشرف على الزمن.

ومهما تحدث الخطباء وسطّر الكتّاب وأنشد الشعراء تظل ثورة الإمام الحسين عليه السلام تختزن الجديد من المعاني والأبعاد..

ورغم توالي الأحداث والثورات والانتفاضات في تاريخ البشرية، تحتفظ ثورة الإمام الحسين عليه السلام بخصائصها الفريدة وسماتها كمنهل وينبوع ومصدر إلهام لكل الأحرار والثائرين.

وبمقدار ما يكون الحديث عن ثورة الإمام الحسين عليه السلام عميقًا وصادقًا ومخلصًا فإنه يشق طريقه بسرعة ونجاح إلى القلوب الظامئة للحق المتعطشة للحرية والعدل.

لذلك لا غرابة أن يحقق هذا الكتاب نجاحًا كبيرًا، مادام يتحدّث عن قضية لا ينضب معينها ولا يخف بريقها، وبخاصة ما تناوله المؤلف من عناوين رتبها كالتالي:

- ظروف الثورة.
- الموقف الثوري والمواقف الخاطئة.
- منطلقات الثورة.
- أهداف الثورة.
- مسؤولية الثورة.
- رسالة المجالس الحسينية.
- كيف نستثمر المجالس الحسينية؟
- مواصفات الخطيب الرسالي.



- الطبعة: الثامنة ١٤١٨هـ.١٩٩٨م.
- الناشـر: مكتـب سماحـة الشيـخ حسـن الصفّار، القطيف – السعودية
- عدد الصفحات: ١٣١ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ. ١٩٧٦م، مطابع دار السياسة، الكويت.
- الطبعة الثانية: ١٣٩٨هـ. ١٩٧٨م، مطابع دار السياسة، الكويت.
- الطبعة الثالثة: ١٤٠٠هـ. ١٩٧٩م، أمريكا.
- الطبعة الرابعة: ١٤٠٠هـ. ١٩٨٠م، فرنسا.
- الطبعة الخامسة: ١٤٠١هـ . ١٩٨٠م، طهران . الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- الطبعة السادسة: ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م، دار الحوراء، بيروت . لبنان.
- الطبعة السابعة: ١٤١٢هـ . ١٩٩١م، دار البيان العربي، بيروت . لبنان.



53 الحضور في زمن الغيبة



حينما يتحفز مجتمع نحو النهوض والتقدم، فإنه يبحث عن الأفكار الخلاّقة، والآراء الدافعة للحركة والعطاء، ويسعى لاستثمار أي طاقة معنوية أو مادية، من أجل تحسين واقعه ورفع مستوى أوضاعه.

والمعتقدات الدينية وما ينبثق عنها من شعائر ومناسبات تشكل ثروة ورصيدًا ضخمًا لخدمة تطلعات المجتمع نحو التنمية والتقدم.

لكن ذلك رهن بالفهم الصحيح للمعتقدات، والوعي السليم بمقاصد الشعائر والمناسبات الدينية.

وليلة النصف من شعبان هي من المناسبات التي تحظى بالاحتفاء السنوي لدى الشيعة، لذلك جاء هذا الكتيب ليوجه الجماهير نحو الاستفادة الأفضل من هذه الشعيرة.

فمناسبة النصف من شعبان يجب أن تصبح محطة وقود إيماني روحي، وتعبئة فكرية رسالية، من أجل فهم أفضل لقضية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف واستثمار أفضل لهذه المناسبة، من أجل ذلك كان هذا الكتاب.

وقد رتّب المؤلف عناوينه الترتيب التالي:

- ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف
- وجود الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف
- في عصر الغيبة.
- حضور نهج الإمام
- هموم الطائفة وهموم الأمة
- التحدّي الحضاري المعرفي
- ليلة النصف من شعبان
- الجذور الدينية للاحتفال بهذه المناسبة
- برامج الاحتفاء

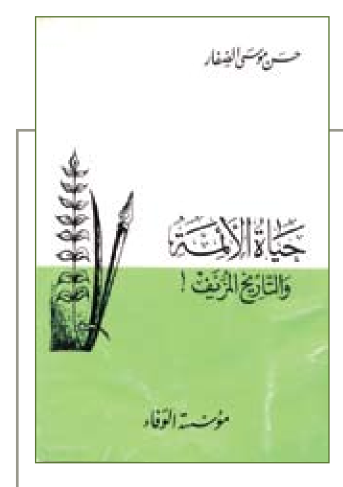


- الطبعة: الثالثة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م
- الناشر: مطبعة الفرقان، النجف الأشرف – العراق.
- عدد الصفحات: ٨٢ صفحة
- القطع: وسط

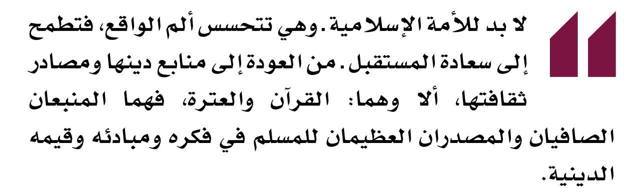


- الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م، البحرين.
- الطبعة الثانية: ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م، دار المحجّة البيضاء، بيروت . لبنان.

54 حياة الأئمة والتاريخ المزيّف



- الطبعة: الثانية ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م
- الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت ـ لبنان
- عدد الصفحات: ٣٦ صفحة.
- القطع: وسط.



لا بد للأمة الإسلامية ـ وهي تتحسس ألم الواقع، فتطمح إلى سعادة المستقبل ـ من العودة إلى منابع دينها ومصادر ثقافتها، ألا وهما: القرآن والعترة، فهما المنبعان الصافيان والمصدران العظيمان للمسلم في فكره ومبادئه وقيمه الدينية.

فالقرآن الكريم فيه الهدى والنور، والأئمة الطاهرون عليهم السلام هم المشاعل التي تجسَّد فيها نور القرآن.

في هذا الكراس (حياة الأئمة والتاريخ المزيف) خصص المؤلف حديثه عن الأسباب الحقيقية التي سببت البعد عن العترة الطاهرة، باحثًا عن سبب انتشار صورة غير حقيقية عنهم عليهم السلام وعن سبب هذا النقص والتشويه في تاريخهم ومسيرتهم عليهم السلام.

متابعات

- **الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م، طهران ـ الجمهورية الإسلامية الإيرانية.**
- **صدر فصلاً ثانياً في كتاب التغيير الثقافي أولاً.**



55 رسالة المجالس الحسينية

اصطبغت المجتمعات الشيعية بعدة سمات وعادات ترسّخت بفعل الزمن وقوة حضور العامل الديني، ولعل أبرز هذه الأمثلة من العادات الاجتماعية التي قد لا يجدها المتتبّع في مجتمعات أخرى هي إقامة المجالس الحسينية، التي تذكر فيها مصائب وذكرى وفيات أهل البيت عليهم السلام.

وقوة هذه المجالس يعتمد بدرجة أساس على قوة حضور الخطيب الحسيني فيها، الذي يشكّل العمود الفقري لوجودها، فبمقدار ما يكون وعظه وإرشاده ذا قيمة ويحمل فكرًا نيّرًا، سيعطي للمجلس قوته وحضوره المميز.

والكتاب الذي بين أيدينا يقدّم فيه سماحة الشيخ حسن الصفّار رؤيته حول الرسالة والدور الذي من المفترض بهذه المجالس أن تقوم به، وبخاصّة مع ما لها من حضور اجتماعي وثقافي وديني في مجتمعاتها الشيعية.

وقد وضعه المؤلف في عنوانين مهمّين، هي:

١. معطيات الشعائر الحسينية.

٢. مواصفات الخطيب الرسالي:

- أولًا: الالتزام والتقوى.
- ثانيًا: الشعور بالمسؤولية.
- ثالثًا: الدور الاجتماعي.
- رابعًا: معالجة مشاكل المجتمع.



- الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م
- الناشـر: دار الجزيـرة للنشـر، لنـدن - بريطانيا
- عدد الصفحات: ٤٨ صفحة
- القطع: صغير



متابعات

- الكتاب صدر فصلاً أخيراً ضمن كتاب (الحسين ومسئولية الثورة) في طبعته السابعة.

56 الرسول ﷺ طريق إلى القمّة

الرسول ﷺ
طريق إلى القمة

حسن موسى الصفار

- الطبعة: الأولى ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٥م
- الناشر: منشـورات مكتبة الرسول الأعظم ﷺ العامّة، مطرح – عُمان
- عدد الصفحات: ٤٨ صفحة
- القطع: وسط



في الوقت الذي تتظافر فيه على الأمة الإسلامية جميع القوى المعادية، وجسم الأمة مثقل بجراح التمزق والخلافات..

في مثل هذه الظروف الخطيرة نحن بحاجة إلى نموذج ينحو بنا نحو النجاة، وفي ذلك لن نجد أفضل من رسول الله ﷺ وأفضل من سيرته العطرة، فهو (الرسول طريق القمة)، وأي قمة هذه؟

إنها قمة السعادة والسلام.

إننا نحتاج إلى دراسة مناهجه ﷺ، لأنها طريق العودة الى حياة السعادة.. والعز.. والرفاه.

إننا بحاجة للتمسك بمبادئه ﷺ لأنها الخلاص الحقيقي لعالم الإنسان.

إذا كنا نبحث عن الخلاص فلا بد أن نستجيب للرسول ﷺ ونقتفي أثره في الطريق إلى القمة.

وهذا ما تدور حوله فكرة هذا الكرّاس.

57 السياسة النبوية ودولة اللاعنف

إن واقع التخلف الذي تعيشه الأمة، والإصرار على إسباغ الصبغة الإسلامية عليه، والتبرير له والدفاع عنه باسم الدين، وقصورنا وتقصيرنا في التعريف بسيرة رسول الله ﷺ وحقيقة شخصيته العظيمة على المستويين المحلي والعالمي، هو من الأسباب الرئيسة في تشكيل الصورة السيئة عن الإسلام وعن الرسول ﷺ في العقل الغربي.

هذا الكتاب (السياسة النبوية ودولة اللاعنف) جاء مشاركة من سماحة الشيخ حسن الصفار في التعريف بالرسول والرسالة ، كجهد جميل ومشاركة في إبراز مبدأ عظيم قامت عليه منهجية رسول الله ﷺ في بناء الأمة وإدارة شئونها، وهو مبدأ التسامح واجتناب العنف السياسي. ذلك أن من أهم أسباب تخلف الأمة خضوعها لسلطة العنف، وانتشار أفكار التشدد والتطرف.

وغرض الشيخ الصفار التأكيد من خلال السيرة العطرة على خطأ الصورة المغرضة التي يحاول الأعداء نشرها عن شخصية رسول الله ﷺ ظلمًا وعدوانًا. وكشفُ التناقض بين واقع الأمة السياسي وبين نهج السياسة النبوية.

وقد رتّب المؤلف فصول الكتاب على الشكل التالي:

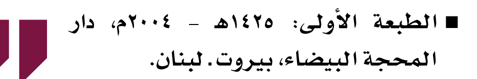
- دولة اللاعنف
- بناء الوحدة والشراكة الاجتماعية
- الحوار والإقناع .. مشاهد من السيرة النبوية
- معاناة الرسول ﷺ في تبليغ الرسالة
- رسالات الأنبياء إيمان وتطبيق



- الطبعة: الثانية ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦ م
- الناشـر: أطياف للنشر والتوزيع، القطيف – السعودية
- عدد الصفحات: ١٦٢ صفحة
- القطع: وسط



متابعات



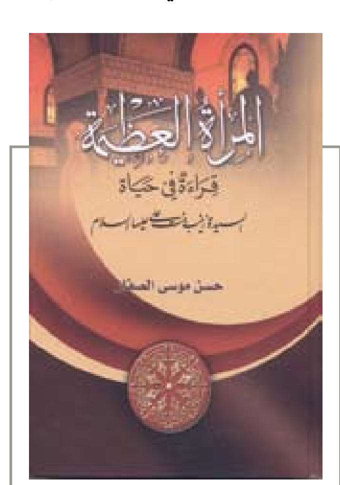
- الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، دار المحجة البيضاء، بيروت. لبنان.

58 المرأة العظيمة ..
قراءة في حياة السيدة زينب بنت علي عليها السلام

إن العظمة تعني وجود مواصفات نفسية عالية. وامتلاك كفاءات ذهنية وعلمية متقدمة، وإحداث تأثير فعلي مهم على ساحة الحياة.. وبهذا المعنى للعظمة لا شيء يقصر بالمرأة عن بلوغ درجتها، وتأتي السيدة زينب بنت علي عليها السلام في طليعة ومقدمة النساء العظيمات في تاريخ الإنسانية.

واقع المرأة في مجتمعاتنا يحكي عمق التخلف والانحطاط الذي انحدرنا إليه، فمع أننا نعيش أدنى درجات التطور والنمو، ومع حاجتنا إلى أقل وأبسط الطاقات والقدرات، من أجل دفع عجلة التنمية والتطور في بلادنا، إلا أن نصف مجتمعنا المتمثل في المرأة، قد فرضنا عليه حالة الشلل والجمود.

وأسوء ما في الأمر أن يتم تجهيل المرأة واحتقارها وتهميشها باسم الإسلام.



- الطبعة: الرابعة ٢٠٠٧م.
- الناشر: دار التآخي، دمشق – سوريا.
- عدد الصفحات: ٢٧٢ صفحة
- القطع: وزيري

وأفضل رد يفضح الواقع المتخلف للمرأة في مجتمعاتنا، ويثبت مخالفته للدين، وبراءة الإسلام منه: القراءة الواعية لحياة السيدة زينب عليها السلام، وهذه النقطة هي فكرة الكتاب الأساسية، الذي رتب المؤلف فصوله على الشكل التالي:

- أشرف عائلة.
- إشراقة النور.
- المحنة السياسية.
- في بيت الزوجية.
- بطلة كربلاء.
- الإعلام للثورة.
- خلق عظيم.
- مقامات شامخة.

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ . ١٩٩٣م، دار البيان العربي، بيروت . لبنان.
- الطبعة الثانية: ٢٠٠٠م، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت . لبنان.
- الطبعة الثالثة: ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢ م، مؤسسة الثقلين، بيروت . لبنان.
- الطبعة الخامسة صدرت عن دار الفردوس ببيروت بعنوان آخر هو: حياة السيدة زينب بنت علي عليها السلام، دون تنسيق مع المؤلف، سنة ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٨م، في ٣١٢ صفحة من القطع الوزيري.
- تمت ترجمته إلى اللغة الطاجيكية.



«حينما رأى المستعمر أن الدين عقبة كبرى في طريقه إلى استعمار الدولة الإسلامية وامتصاص خيراتها وثرواتها، خطّط ـ أولاً ـ لإزالة هذه العقبة عن طريقه، وبذل جهوده الهائلة ومحاولاته الكثيفة لتقليص الإسلام ولملمته من حياة الأمّة الإسلامية، فنجح إلى حدٍّ مّا، وبالمقدار نفسه استطاع أن يحقق من مطامعه التوسّعية المقيتة».

بهذه الكلمات يفتتح الشيخ الصفّار حديثه في أول كتاب له من حيث الكتابة والتأليف، والثاني من حيث الصدور، والكتاب عبارة عن دراسة عقائدية موجزة حول مبحثٍ النبوّة، قسّمها الشيخ إلى قسمين، تناول في الأول منهما أهمية ظاهرة النبوّة تحت عنوان قرآني هو: ﴿لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً﴾، تناول فيه بحث هذه الظاهرة تحت أربعة عناوين قرآنية ـ كذلك ـ بدأها بـ ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾، استعرض فيه أهدافًا خمسة لبعثة الأنبياء، هي: معرفة المبدأ والمعاد، وهدفية الحياة، والانتصار للعقل، والنظام الاجتماعي الصالح، وتحقيق السعادة الإنسانية، مثنّيًا القسم بالحديث عن ضعف الأديان والحضارات الأخرى في تقديم الحلول والقيم التي تنسجم والفطرة الإنسانية القويمة تحت عنوان: ﴿كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾، ثم يتحدّث ثالثًا عن التوازن الديني في تشريعاته المراعية للجانبين الروحي والمعنوي وللحياتين الدنيا والآخرة تحت عنوان: ﴿فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً.. وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً﴾، ثمّ يختم القسم بالحديث عمّا كان يواجهه الأنبياء من رفض من قبل مجتمعاتهم على صورتين، إما بالرفض والإعراض عن قبول الدعوة وتكذيبها، وإما بالمواجهة التي قد تنتهي باستشهاد النبي في سبيل الدعوة الإلهية، وذلك بعنوان: ﴿فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾.



- الطبعة: الثانية ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- الناشر: طهـران ـ الجمهوريـة الإسلامية الإيرانية.
- الصفحات: ٨٧ صفحة.
- القطع: وسط.

وفي القسم الثاني الذي سمّاه ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ﴾ خصّص الحديث عن نبوّة النبي محمد ﷺ في عناوين خمسة، هي: ﴿عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ﴾ أشار فيه إلى مجتمع الجاهلية الأولى وما كان يعيشه أهل مكّة من ضلال على المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية، و﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾ تناول فيه أحداث وصعوبات الدعوة في نشأتها الأولى، و﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ أشار فيه إلى التحديات الاجتماعية التي واجهها النبي ﷺ من قومه، و﴿لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾ استعرض فيه أهمية المعجزة في مسير الدعوة الإلهية، وخصّص الحديث عن المعجزة القرآنية في عدة جهات، خاتمًا الكتاب بالحديث عن قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾، حيث كان حديثه فيها عن جاهلية القرن العشرين، وما تعيشه المجتمعات الغربية من انحطاط أخلاقي وإنساني.

الكتاب من تقديم سماحة الميرزا حسن بن موسى الأحقاقي رحمه الله، الذي أشاد في التقديم بقيمة الكتاب وما قدّمه المؤلّف من إضافة نوعية في مثل هذا الموضوع.





■ الطبعة: الأولى ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م، مكتبة الإمام الصادق عليه السلام العامة - الكويت.

48

شخصيات وتراجم

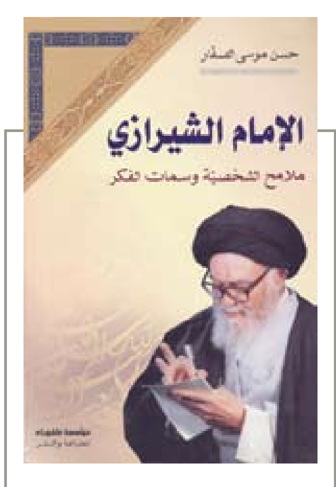
60 الإمام الشيرازي ملامح الشخصية وسمات الفكر



لم يكن المرجع الراحل السيد محمد الحسيني الشيرازي ﵀ مجرد مرجع ديني، وإن كان من أبرزهم، ولم يكن مجرد شخصية دينية سياسية، ولم يكن مجرد مفكر إسلامي ومؤلف موسوعي، وإن كان قد ضرب رقمًا عاليًا في عالم التأليف، بل كان مدرسة فكرية قائمة بذاتها، تكمن ميزته الأهم فيما يطرحه ويشكله من مشروع متكامل لنهضة الأمة، وبناء قوتها الحضارية.

من هذا المنطلق قام سماحة الشيخ حسن الصفار بدراسة شخصية المرجع الراحل في هذا الكتاب، مبينًا الوجوه التي حملت الكثير من المضامين والبصائر والعبر.

فعالج تحت عنوان (المرجعية الشيعية الفقاهة والنزاهة): أهم ما يميز مراجع الدين المسلمين الشيعة، من حيث التعمق والتبحر في علوم الشريعة وخاصة الفقه وأصوله، والنزاهة الشخصية، ضاربًا على ذلك الأمثلة الحية. وبعد ذلك تناول مجموعة من العوامل التي كان لها كبير الأثر في تكوين شخصية المرجع الراحل، وهي العائلة، وواقع الأمة وتعدد مجالات العطاء، والحالة الدينية، وعطاءه حتى الساعات الأخيرة من حياته.



- الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- الناشر: مؤسسة عاشوراء، قم-إيران
- عدد الصفحات: ٦٨ صفحة
- القطع: وسط

وتحت عنوان (سمات الفكر): تناول سماحته سمات فكر السيد الشيرازي التي تمثلت في الأصالة، والتي عنى بها: ارتباطه بالمصادر الإسلامية الأصلية، والانفتاح على المصادر الحديثية، حيث تميز المرجع الراحل بالانفتاح على الواقع المعاصر بكل تنوعاته، والاهتمام بالبرمجة، فقد كان سماحة السيد ﵀ متميزًا في تحويل أفكاره ونظرياته إلى برامج.

وتحت عنوان (ملامح الشخصية): جاء الفصل الأخير ليبحث في الأبعاد الموجودة في شخصية المرجع الراحل ﵀ مبينا علمه وجهاده، والبعد الأخلاقي، والطموح وعلو الهمة، وشجاعة الرأي والموقف، وتواصله مع الجمهور، وتربية الكفاءات العملية، والتثقيف والتوعية الجماهيرية، والعمل المؤسساتي.

وختم سماحة الشيخ كتابه بدعوته لدراسة فكر المرجع الشيرازي ﵀ لما يمثل هذا الفكر من حالة ريادية معاصرة، من المفيد جدًا تسليط الضوء عليها.

وقد جاء صدور هذا الكتاب بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيل المرجع السيد الشيرازي ﵀.

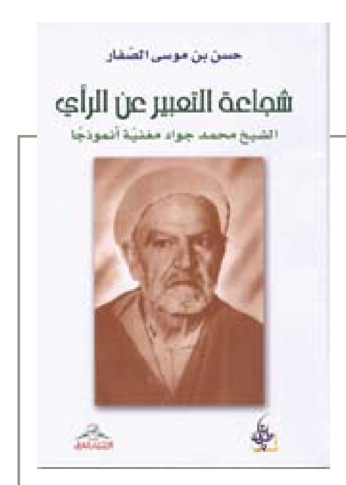
متابعات



- **الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ، هيئة محمد الأمين ﷺ، بيروت-لبنان.**

61 شجاعة التعبير عن الرأي

الشيخ محمد جواد مغنية أنموذجًا



- الطبعة: الثانية ١٤٣٠هـ.٢٠٠٩ م
- الناشر: مؤسسة الانتشــار العربي، بيروت ـ لبنان.
- عدد الصفحات: ٤٤ صفحة
- القطع: وسط

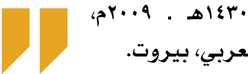
يرى سماحة الشيخ حسن الصفار في هذا الكتاب أن من أهم عقبات التقدّم في أي مجتمع من المجتمعات هو الحالة التي تصيب الكثير من قادته ورجاله المفكرين عندما يهابون التصريح بآرائهم العلمية، وذلك لما قد يواجهونه من ردود أفعال قاسية من قبل أبناء مجتمعهم ومن وسطهم العلمي، ممثلاً بنماذج عدّة من العلماء الذين اضطروا للإحجام عن كثير من المواقف وعن التصريح ببعض الآراء العلمية نتيجة لهذه الحالة المستشرية في مجتمعاتنا الإسلامية، فيما يجد في الشيخ محمد جواد مغنية ﵀ نموذجًا متقدّمًا في الجهر بالآراء والمواقف فيما رآه صوابًا، دون أن تكون حالة الخوف من ردود الأفعال مسيطرة عليه.

وقد جاءت عناوين الكتاب مرتبة على الشكل التالي:

- **شجاعة التعبير عن الرأي.**
- **الركود في مسيرة المعرفة الدينية.**
- **مغنية يتحدّى التحجّر والجمود.**
- **مقوّمات الشجاعة الفكرية.**

متابعات

- **الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت.**



62 الشيخ علي البلادي القديحي

يقول المرحوم السيد حسن الأمين في تقديمه لهذا الكتاب: «الكتاب المذكور دراسة لمؤلف عربي خدم بلاده خدمة جلى. إذ سجل تاريخها الأدبي العلمي المتناثر، وجعل منه مصدرًا من أهم المصادر العربية في العصور المتأخرة.

والبلاد التي عني بتسجيل تاريخها بلاد خصبة الإنتاج، وافرة العطاء، ظلت ردحًا من الزمن منبتًا للفقهاء، ومطلعًا للشعراء، ولكن كانت أصواتهم لا تصل إلى أبعد ممن حولهم، حتى جاء الشيخ علي البلادي أحد أعلام تلك الديار، فأخذ على نفسه أن يحفظ لبلاده تراثها الفكري، ويخلد أمجادها الأدبية، فكان أن أخرج كتابه (أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين)، وهذا الرجل الذي فعل ما فعل كان جديرًا بالتعريف به، مستحقًا للتدليل على مكانته والتدوين لحياته، والنشر لشعره، بعد أن كان كل ما حظي به تاريخه عبارة عن إشارات محدودة، حتى جاء الشيخ حسن الصفار فكان من ميادين نضاله الذي وفى به لمن كان وفاؤه لوطنه عظيمًا.

وقد كان الشيخ علي البلادي بكفاءته وعلمه وعمله، جديرًا برجل مثل الشيخ حسن الصفار هو في الكفاءة والعلم والعمل في المستوى الذي يؤهله لمثل هذه المهمات النبيلة الشاقة».

والكتاب مؤلف من ثمانية فصول، رتبها المؤلف بالشكل التالي:

- الفصل الأول: حياته وسيرته
- الفصل الثاني: الأوضاع السياسية في عصره.
- الفصل الثالث: أدبه وشعره.
- الفصل الرابع: قراءة في أنوار البدين.
- الفصل الخامس: شخصيته من خلال كتابه.
- الفصل السادس: آراؤه السياسية.
- الفصل السابع: اهتمامه بالكتب والمخطوطات.
- الفصل الثامن: احترامه وتقديره للعلماء.

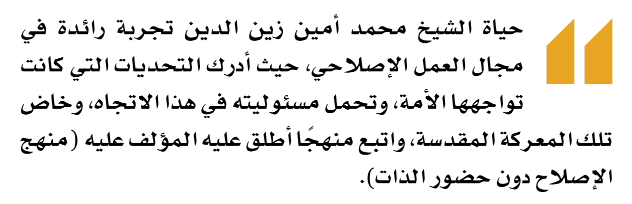




- الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- الناشـر: مؤسسة البقيع لإحيـاء التراث، بيروت – لبنان.
- عدد الصفحات: ١٨٤ صفحة.
- القطع: وزيري.

63 الشيخ محمد أمين زين الدين

تجربة في الإصلاح دون حضور الذات



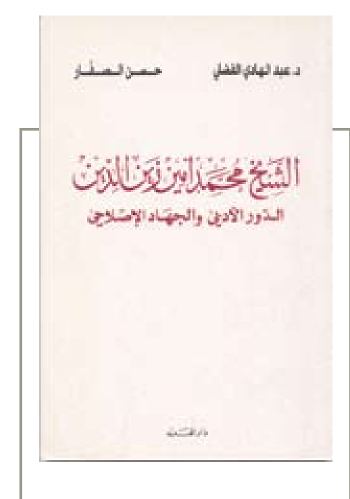
حياة الشيخ محمد أمين زين الدين تجربة رائدة في مجال العمل الإصلاحي، حيث أدرك التحديات التي كانت تواجهها الأمة، وتحمل مسئوليته في هذا الاتجاه، وخاض تلك المعركة المقدسة، واتبع منهجًا أطلق عليه المؤلف عليه (منهج الإصلاح دون حضور الذات).

واستطاع الشيخ المترجَم له عبر منهجه هذا أن يقفز على كل ساحات التنافس التي قد تخلق الأعداء، واستطاع تجاوز الخلافات التي تعج بها الساحات العلمية ومراكز القوى المؤثرة، واستطاع أن يربي جيلًا من الرواد المصلحين، يمتلكون الفكر المنفتح والثقافة الواسعة في وسط علمي كان يحرّم الشعر ويزري بالأدب ويحكر الطالب على الفقه والأصول. وقد كان الشيخ يخصص جزءًا من وقته وجهده للشباب والكتاب ويجيب عن أسئلتهم.

إن تجربة الشيخ زين الدين تعطي لمن يطلع عليها دروسًا في الفكر والعمل تجعل الإنسان الرسالي أمام خيارات عمل وانطلاقات جديدة.

يتشكل الكتاب من بحثين الأول (بعنوان: الشيخ محمد أمين زين الدين .. دوره في إنماء الحركة الأدبية في النجف الأشرف وتطويرها) للعلاّمة الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي والثاني (بعنوان: الشيخ محمد أمين زين الدين .. تجربة في الإصلاح دون حضور الذات) لسماحة الشيخ حسن الصفار.





- الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م
- الناشر: دار الجديد، بيروت – لبنان
- عدد الصفحات: ١٣٠ صفحة
- القطع: وسط

64 قراءة في فكر الإمام الخميني



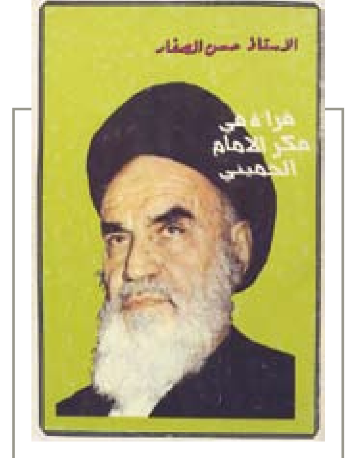
رغم أهمية فكر الإمام الخميني وآرائه في قضايا الدين والحياة، إلا أنه لم يحظ. حينذاك. بالاهتمام المطلوب من قبل الكتاب والمفكرين.

في زمن كان فيه أناس يحترمون الإمام ويبالغون في إظهار التأييد والولاء له، ولكنهم يحملون الفكر المناقض والمعاكس، وذلك لأنهم عرفوا الإمام الشخص ولم يعرفوا الإمام الفكر والخط.

والأدهى من ذلك أن بعض الفئات أصبحت تتاجر باسم الإمام وهي لا تزال مصرة على مواقفها وأفكارها الخطأ في مجال العمل الإسلامي.

من هذا المنطلق يأتي اهتمام المؤلف بدراسة فكر الإمام الخميني واستيضاح آرائه حول قضايا الدين والحياة، في هذه الدراسة المختصرة، التي كان من عناوينها:

- لماذا فكر الإمام الخميني؟
- الثقافة المتخلفة سبب الانحطاط.
- نحو تجديد الإسلام.
- لماذا الفصل بين الدين والسياسة؟



- الطبعة: الأولى ١٤٠١هـ. ١٩٨١ م
- الناشر: ....، باريس. فرنسا
- عدد الصفحات: ٨٦ صفحة
- القطع: وسط

5
8

دراسات اجتماعية

65. التسامح وثقافة الاختلاف .. رؤى في بناء المجتمع وتنمية العلاقات
66. التنوّع والتعايش .. بحث في تأصيل الوحدة الاجتماعية والوطنية
67. رمضان وقضايا الثورة
68. علماء الدين .. قراءة في الأدوار والمهام
69. العمل التطوعي في خدمة المجتمع
70. الكوارث ومسئولية المجتمع .. حديث في أربعين فاجعة القديح الأليمة
71. المؤسسات الأهلية وحماية الأمن الاجتماعي
72. النادي الرياضي والمجتمع



مسألة العلاقات الاجتماعية داخل أي مجتمع من المجتمعات ليست مسألة كمالية جانبية، بل هي عنصر أساس في تقرير وضع المجتمع وتحديد مكانته وحركة مساره.

لذلك فإن أي حركة نهوض لا يمكنها أن تغفل شأن العلاقات الاجتماعية، فهي أرضية الانطلاق، ومحفّز الإنتاجية والتقدم.

ومجتمعاتنا اليوم، وهي تتطلع للنهوض والتقدم، في حاجة ماسة للاهتمام بإصلاح شبكة علاقاتها الاجتماعية، بعدما أصابها الكثير من العوارض، مع تطورات الحياة المعاصرة. ويجب الاهتمام برصد حال العلاقات في المجتمع عبر الدراسات والبحوث، لا عبر الملاحظات العابرة، والتقديرات العامة التي تتأثر بالنظرات الشخصية، والأجواء المحيطة.

وتناول المؤلف في هذا الكتاب أبعاد المشكلة من خلال رصده لوتيرة العلاقات ومسارها، والبحث في النصوص الدينية، والكتابات والبحوث الاجتماعية الحديثة، ومتابعة التقارير والإحصائيات الاجتماعية.

اشتمل الكتاب على أربعة فصول، هي:

- الفصل الأول: فلسفة العداوة.
- الفصل الثاني: في ثقافة الاختلاف.
- الفصل الثالث: من أجل علاقات أفضل.
- الفصل الرابع: في المسؤولية الاجتماعية.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م
- الناشر: دار المحجة البيضاء ودار الواحة، بيروت.
- عدد الصفحات: ٢٣٩ صفحة.
- القطع: وزيري.

66 التنوّع والتعايش ..

بحث في تأصيل الوحدة الاجتماعية والوطنية



كسائر المجتمعات البشرية، تعيش الشعوب الإسلامية حالة من التنوع في الاتجاهات والانتماءات الدينية والقومية والسياسية.

ولأن حالة من الشك والارتياب تسود أجواءنا تجاه بعضنا البعض فإن ذلك يدعو كل طرف إلى الحذر من الآخر، أو الاستعداد لمواجهته، والعمل على إضعافه، مما يحول بيننا وبين التعاون الجاد والمخلص، بل ويوجه طاقاتنا نحو الهدم. الأمر الذي يضعفنا ويشرذم مجتمعاتنا ويجعلنا طعمة للناهبين.

بينما يجب أن تتجه معركتنا الحقيقية إلى ميدان التنمية، وتجاوز الفارق بيننا وبين من سبقونا في ذلك الميدان.

وأول خطوة تضعنا على طريق التنمية والتقدم هي امتلاك إرادة التعايش وأن يعترف بعضنا ببعض، ويحترمه، ويقر بشراكته ودوره.

يعالج الكتاب حالة التنوع كظاهرة كونية وأنها هي التي أفرزت حالة التنوع العرقي، واللساني، والديني، وأنها كحالة تظهر القدرة والحكمة الإلهية، ولا يمكن تجاوزها، وإنما ينبغي التعارف بين أطرافها جميعًا، والتنافس الإيجابي بتقوية الذات ودون الإضرار بالآخرين.

كما يعالج الكتاب ـ أيضًا ـ تنوع المذاهب الإسلامية، حيث تنوعت المدارس الفكرية والمذاهب الفقهية، ومدارس الحديث، وعلم الكلام.



■ الطبعة: الرابعة للكتاب، الأولى للدار ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
■ الناشر: مطبعة الفرقان، النجف الأشرف ـ العراق.
■ عدد الصفحات: ١٠٠ صفحة.
■ القطع: وسط.



متابعات

- **الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م، دار الصفوة، بيروت ـ لبنان، تحت عنوان: التنوع والتعايش .. مدخل لتأسيس الشراكة للبناء الحضاري، ضمن سلسلة آفاق البناء الحضاري (٣) الصادرة عن منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث بقبرص.**
- **الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م، دار الساقي، لندن ـ بريطانيا. وقد قدم للكتاب في هذه الطبعة الدكتور محمد عبده يماني.**
- **الطبعة الثالثة: ٢٠٠٤ م، دار التآخي، دمشق ـ سوريا، قدم لهذه الطبعة الدكتور الشيخ محمود عكام المحاضر في كليتي التربية والحقوق وخطيب جامع التوحيد الكبير في حلب.**

67 رمضان وقضايا الثورة

يُعَدُّ شهر رمضان المبارك من كل عام موسمًا روحيًا وثقافيًا ينهل منه المسلمون العديد من المفاهيم والقيم الإسلامية، وبخاصّة عند استثماره ببرامج روحيَّة ثقافيّة تقوم بإعدادها مجاميع من المؤمنين الذين أخذوا على أنفسهم خدمة مجتمعهم ومعتقدهم.

وهذا ما يدعو إليه الشيخ حسن الصفّار في هذا الكرّاس، حيث يدعو إلى استثمار هذا الشهر الكريم بما ينفع مجتمعاتنا الإسلامية، إذ ينبّه فيه إلى أهمية مثل هذه البرامج، داعيًا إلى توجيهها الوجهة الصحيحة، وذلك بمعايشتها لمجريات الأحداث التي تعصف بالأمة الإسلامية، مركّزًا على ما تعيشه منطقتنا من حدث الثورة الإسلامية في إيران، وما تواجهه هذه الثورة من مكائد الأعداء في الداخل والخارج، ممثّلاً بفشل هذه المؤامرات، وبخاصّة مع انكشاف حقيقة رئيس الوزراء حسن بني صدر.

خاتمًا الكتاب بالتذكير ببعض البرامج المقترحة في شهر رمضان في مجالها القرآني والروحي والاجتماعي.

ومن العناوين التي تطرّق إليها سماحته:

- الثورة ومرحلة تجميع القوى.
- الفرز الحاسم.
- الاستعمار ينتقم.
- أين الاستمرارية والاستقامة؟
- ما هي مسؤوليتنا في شهر رمضان؟



- الطبعة: الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م
- الناشـر: دار الجزيـرة للنشـر والتوزيـع، لندن
- عدد الصفحات: ٣٢ صفحة
- القطع: صغير

68 علماء الدين .. قراءة في الأدوار والمهام

إن موقعية علماء الدين، والأدوار التي يجب أن يقوموا بها، والمهام التي عليهم أن يتحملوها، وكذلك واقع علماء الدين بما فيه من نقاط ضعف وقوة، ومن ممارسات سلوكية، وأساليب عمل، كل ذلك يجب أن يفتح فيه باب النقاش، ويتاح فيه مجال البحث.

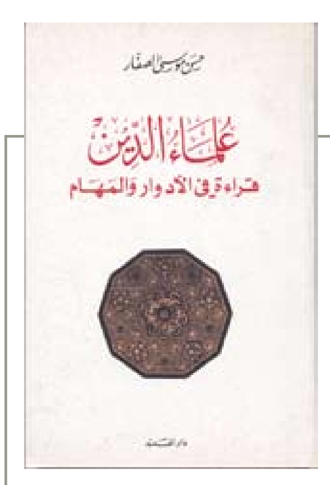
فالأمر لا يتعلق بأشخاص، ولا بقضايا تمس فئة محدودة، بل هو مرتبط كل الارتباط بالشأن العام، ومتصل كل الاتصال بمصلحة الدين والأمة، وقد آن الأوان أن تعالج مثل هذه الموضوعات بجرأة وانفتاح، وعبر الحوار الموضوعي.

أما ما يشاع من أن الأمور الخاصة بالعلماء يجب أن تكون محدودة التداول فيما بينهم، وأن تناقش في غرف مغلقة بعيدًا عن الأضواء، فغير صحيح وغير ممكن في هذا العصر الذي يتسم بالانفتاح وتقدم الإعلام وثورة المعلومات.

انطلاقًا من هذه الفكرة قام المؤلف بفتح ما أغلق بخصوص هذه المسألة الحسّاسة اجتماعيًا ودينيًا، من خلال هذا الكتاب الذي رتّب فصوله على الشكل التالي:

- الفصل الأول: علماء الدين والشأن الثقافي
- الفصل الثاني: علماء الدين والشأن الاجتماعي
- الفصل الثالث: علماء الدين والشأن السياسي
- الفصل الرابع: علماء الدين ومسئولية الوحدة
- الفصل الخامس: أخلاقيات الاختلاف العلمي





- الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
- الناشر: دار الجديد، بيروت - لبنان
- عدد الصفحات: ٢٤٠ صفحة
- القطع: وسط

العمل التطوعي في خدمة المجتمع



لا ينمو أي مجتمع إلا بتضافر جهود مؤسساته الحكومية والأهلية والتعاونية الخيرية، ولا يمكن أن تلغي إحدى هذه المؤسسات أو تقوم مقام الأخرى.

ومما يؤسف له أن نرى في مجتمعاتنا شُحًّا في عدد المؤسسات التعاونية الخيرية، مع ما نجده من حث شديد في تعاليم الإسلام ونصوصه في بيان أهمية مسألة التعاون على الخير والتنافس فيه.

وهذا أمر نجده على المستوى العملي، ونجد في مقابله شُحًّا على المستوى النظري، حيث تقل تلك الكتابات التي تبحث وتؤسس لموضوع العمل الخيري والتطوّعي.

وقد جاء كتاب سماحة الشيخ حسن الصفّار ليشغل حيزًا شبه فارغ في المكتبة العربية في هذا الجانب.

وقد رُتِّبَت فصول الكتاب على ثلاثة فصول، هي كالتالي:

- العمل التطوّعي.
- المجتمع واليتيم
- التزويج والمساعدة على الزواج.

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م، مطابع أفان، سيهات .السعودية.
- الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت . لبنان.



- الطبعة: الثالثة ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
- الناشر: أطياف للنشر والتوزيع ـ القطيف.
- عدد الصفحات: ٥٠ صفحة.
- القطع: وسط.

70 الكوارث ومسئولية المجتمع

حديث في أربعين فاجعة القديح الأليمة

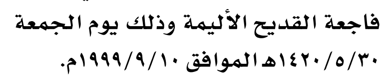


- الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- الناشـر: مؤسسـة البلاغ للنشـر، بيروت-لبنان.
- عدد الصفحات: ٣٢ صفحة.
- القطع: صغير.

حريق القديح . إحدى بلدات منطقة القطيف شرق السعودية . كان فاجعة مؤلمة وكارثة رهيبة جعل أهلها يعيشون في أسىً وحزن عميق .. حيث ذهب ضحيته العشرات جلّهم من النساء، والشيخ في هذا الكراس يدعو إلى تجاوز حالة التفاعل العاطفي لأخذ الدروس والعبر من الحادث، واستشفاف نقاط القوة ومواقع الضعف في تعامل المجتمع مع الكارثة.

- **وكيف يجب أن نتعامل مع الكوارث؟**
- **وكيف نواجهها؟**
- **وما هي الدروس والعبر التي كشفت عنها هذه الحادثة الدامية؟**

للإجابة عن هذه التساؤلات جاء هذا الكتيب لسماحة الشيخ حسن الصفار حفظه الله، تحت عنوان (الكوارث ومسؤولية المجتمع) الذي كان حديثًا ألقاه سماحته في أربعين فاجعة القديح الأليمة وذلك يوم الجمعة ٣٠/٥/١٤٢٠هـ الموافق ١٠/٩/١٩٩٩م.

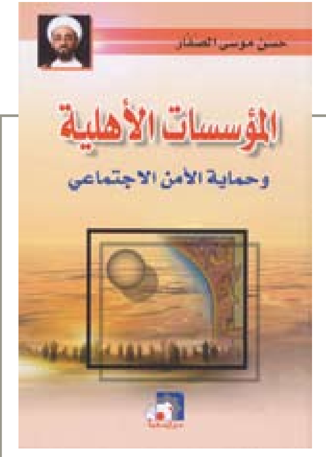


71 المؤسسات الأهلية وحماية الأمن الاجتماعي

«أسوأ ما يواجهه الإنسان أن يشعر بالخوف على نفسه أو ماله أو عرضه من داخل مجتمعه، وتلك هي الحالة المرعبة التي تخشى مجتمعاتنا من الوصول إليها في ظل تصاعد الجريمة والانحراف، بعد أن كانت هذه المجتمعات تعيش مستوًى تحسد عليه من الأمن الاجتماعي والاستقرار الداخلي».

بهذه الافتتاحية يمهّد سماحة الشيخ الصفّار للحديث عن أهمية وجود ما يعرف بمؤسسات المجتمع المدني التي تساهم إلى حدٍّ كبير في الحدّ من ظواهر العنف والجريمة والإخلال بالأمن في المجتمعات، وهي الظواهر التي بدأت تنخر في مجتمعاتنا، مستشهدًا بالعديد من الإحصائيات الرسمية التي تُظهر مدى تفشّي مثل هذه الظواهر السلبية.

فأشار ـ في أول حديثه ـ إلى أهمية هذه المؤسسات الأهلية الاجتماعية، وذلك فيما تكسبه من قوّة للمجتمع ماديًّا وخدماتيًّا، وكذلك ما تعزّزه من إحساس بالمسؤولية لدى أبناء المجتمع تجاه بعضهم البعض، وكذلك تجاه قضايا الحياة المعاصرة والتصدي لتحمل أعبائها، وذلك تحت عنوان: «المؤسسات الأهلية قوّة المجتمع».



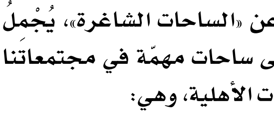
- الطبعة: الثانية ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.
- الناشر: دار الصفوة، بيروت ـ لبنان.
- الصفحات: ٤٠ صفحة.
- القطع: وسط.

ثمّ ينتقل بعده للحديث عن «المؤسسات الأهلية وأمن المجتمع»، حيث يشير هناك إلى ما تؤدّيه هذه المؤسسات من دور مهم في تحقيق الأمن الاجتماعي، وذلك بما تحتويه من طاقات اجتماعية شابّة وناشئة توجهها نحو الفاعلية الاجتماعية أو الثقافية أو الرياضية وغيرها من الفاعليات الخيّرة والمثمرة، بالإضافة إلى ما تقدّمه هذه المؤسسات من حلول أو معالجات لمشكلات اجتماعية قد تكون معقّدة ومتفاقمة في كثير من صورها.

خاتمًا الدراسة بعنوانين، أولهما: «عوائق الدور الأهلي»، أشار فيه إلى عوائق ثلاثة، هي:

١. الاتكال على الدولة.
٢. تشريع العمل الأهلي.
٣. تحمّل المسؤولية من قبل أبناء المجتمع.

بينما يتحدّث في عنوانه الأخير عن «الساحات الشاغرة»، يُجْمِلُ فيه الحديث عن أهمية التوجّه إلى ساحات مهمّة في مجتمعاتنا لإيلائها العناية من قبل المؤسسات الأهلية، وهي:



- حماية الأسرة.
- مواجهة الفقر.
- احتضان الشباب.
- تعزيز الأمن الفكري والأخلاقي.



متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م، أطياف للنشر والتوزيع، القطيف ـ السعودية.



72 النادي الرياضي والمجتمع



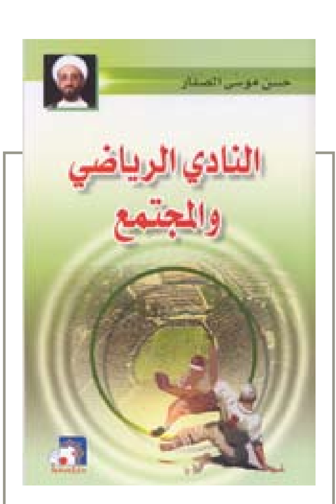
تفتقد الكثير من قضايانا المعاشة إلى رؤية دينية واضحة، مما يجعل التعاطي معها مشوبًا بحالة من الضبابية والغموض.

من هذه القضايا .. النوادي الرياضية، والفعاليات الشبابية الجديدة التي تستوعب طاقات الشباب.

ومن أهم ما يحتاجه الشباب . كما يرى سماحة الشيخ . وجود أطر ومؤسسات اجتماعية تستقطبهم وتحقق لهم حاجاتهم وتنمي مواهبهم، والنادي الرياضي أحد المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تقوم بهذا الدور.

ولتجلية الموقف الصحيح من النادي وأنشطته يقدم سماحته رؤية واضحة عن الدور الإيجابي الذي يمكن أن يلعبه النادي في الأوساط الشبابية، كما يستعرض الرياضة من خلال رؤية دينية مستندة إلى الروايات والأحاديث النبوية الصحيحة، وذلك ضمن عناوين محدّدة، وهي كالتالي:

- الأندية الرياضية نموذجًا.
- فاعلية الإدارة.
- تفاعل المجتمع.
- الرياضة بين نظرتين.
- الرياضة برؤية دينية.
- الدعم المطلوب.



- الطبعة: الثالثة ١٤٢٩هـ.٢٠٠٨م.
- الناشر: دار الصفوة، بيروت. لبنان.
- عدد الصفحات: ٤٤ صفحة.
- القطع: وسط.

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤ م، مطابع الرجاء، الخبر . السعودية.
- الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م، مطبعة الفرقان، النجف الأشرف. العراق.
- ترجم إلى اللغة السواحيلية، بعنوان: (KILABU YA MICHEZO NA JAMII)، كينيا، ١٤٢٨هـ. ٢٠٠٧م.



6
8

المرأة والشباب

73 الشباب وتطلعات المستقبل



تتعدّد طبقات وشرائح المجتمع، ويجمع الجميع على أن شريحة الشباب هي الشريحة الأكثر تأثيرًا وفاعلية في كل المجتمعات.

ولا ينهض أي مجتمع من المجتمعات إلا بتضافر جهود أبنائه من الشباب والشابات، ومن هنا يحسن بقيادات المجتمع ونخبه أن يحسنوا استثمار هذه الطاقات الكبيرة المتوفرة، وكذلك أن يجيدوا توجيههم وإرشادهم نحو الأفضل، بأسلوب يتناسب والعصر الذي تعيشه هذه الشريحة.

وهذا ما نجده في خطاب سماحة الشيخ حسن الصفار في هذا الكتاب، حيث تدور فكرته الأساس حول توجيه الشباب نحو استثمار أوقاتهم وطاقاتهم نحو خدمة أنفسهم ومجتمعهم الذي ينتمون إليه، وذلك في العناوين التالية:

- الشباب في عالم التحديات.
- توجيه الطاقة والنشاط.
- الانفتاح على الشباب.
- البرامج والمؤسسات.
- الشباب أسرع إلى كل خير.
- دوافع التدين.
- المسؤولية تجاه الشباب، وغيرها.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م
- الناشر: أطياف للنشر والتوزيع، القطيف - السعودية.
- عدد الصفحات: ٧٣ صفحة
- القطع: وسط

74 شخصية المرأة
بين رؤية الإسلام وواقع المسلمين



هل الرجل باعتباره رجلًا، أفضل من المرأة لكونها امرأة؟

وهل الأنوثة تمنع المرأة من التفوق والتقدم؟

وهل المؤسسة الدينية العلمية مؤسسة ذكورية لا مكان فيها للمرأة؟

هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها سماحة الشيخ حسن الصفار في كتابه (شخصية المرأة بين رؤية الإسلام وواقع المسلمين)، الذي تناول فيه قضية المرأة، من حيث التناقض والتباين بين ما يحث عليه الإسلام وبين ما تعيشه المرأة في الواقع الاجتماعي الذي أضفي عليه صفة الإسلامية.

يعيش وضع المرأة في المجتمعات الإسلامية بين واقعين سيئين:

١. واقع الانجراف خلف النموذج الغربي للمرأة في بعده السلبي، حيث الابتذال والسفور، واستعراض المفاتن، على حساب عفة المرأة وكرامتها، وعلى حساب دورها الإنساني الخطير.

٢. وواقع التخلف والجمود، الذي يشلّ حركة المرأة، ويحجم دورها، ويصادر الكثير من حقوقها المشروعة، بحجة الحفاظ على العفة والحجاب، ومبررات زائفة تنسب إلى الدين.

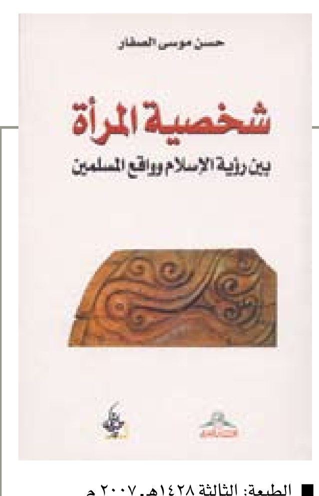
ومنتقدًا بعض التصورات والممارسات الخطأ بحق المرأة، وتجاهل وإهمال الكثير من الآيات المحكمات القرآن الكريم، والنصوص الواضحة من السنة، التي تؤكد على مكانة المرأة، وشراكتها مع الرجل في الإنسانية، والأخذ بروايات ونصوص غير ثابتة الصدور، أو مشتبهة الدلالة، تبرر تهميش المرأة والنظر إليها بدونية واحتقار.

مطالبًا المرأة بالنهوض والفاعلية، لتأخذ مكانتها اللائقة، ودورها المتقدم في خدمة الدين والمجتمع، على هدى الكتاب والسنة.

مبينًا النماذج الرائدة للمرأة في التفوق، التي سجلها تاريخ البشرية، فهناك امرأة فرعون، وبلقيس ملكة سبأ، وأمهات المؤمنين، والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

منظمًا هذه الرؤى والأفكار في ستة فصل، هي كالتالي:

- الفصل الأول: المرأة حين تفوق الرجل.
- الفصل الثاني: المرأة والمعرفة الدينية.
- الفصل الثالث: المرأة والدور القيادي.
- الفصل الرابع: المرأة وقوّة الشخصية.
- الفصل الخامس: المرأة إذ تطالب بحقوقها.
- الفصل السادس: الأمومة وظيفة أرقى.



- الطبعة: الثالثة ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧ م
- الناشـر: الانتشار العربي، بيـروت-لبنان، وأطيـاف للنشـر والتوزيـع، القطيـف-السعودية.
- عدد الصفحات: ١٥٤ صفحة.
- القطع: وسط.

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب.
- الطبعة الثانية: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤ م، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب.



75 عن المثقفين وعطلة الصيف

أثناء فترة المعارضة كانت تردُ إلى سماحة الشيخ حسن الصفّار العديد من الرِسائل والأسئلة حول مجريات الأحداث في الداخل، وكان سماحته يجيب عنها بشكل شفوي، ومسجلة في كاسيتات. والكرّاس (عن المثقفين وعطلة الصيف) تحرير لأحد تلك الكاسيتات التي أجاب فيها عن الأسئلة التي وردت إليه.

وهذا الكرّاس إجابة عن خمسة أسئلة، كانت إجابة كل سؤال منها عنوانًا مستقلاً من عناوينه، وهي تدور حول أهمية قيام المثقفين بواجبهم تجاه مجتمعهم، وتحلّيهم بالروح الرسالية، وهي الروح التي تدفع الإنسان إلى تحسُّس واقع مجتمعه والقيام بما يتلاءم وما يعيشه هذا المجتمع من مشكلات، سواء كان هذا الأداء في داخل البلاد أم خارجها (فيما يرتبط بالمبتعثين خارجيًا في ذلك الوقت)، حيث طلب من المبتعثين استثمار فرصة تواجدهم في الخارج، وذلك ليكونوا سفراء لشعوبهم، وأن يمثلوا هذه الشعوب خير تمثيل.

وقد جاءت عناوين الكتاب مرتبة كالتالي:

- من هو المثقّف؟
- كيف نستفيد من العطلة الصيفيّة؟
- الطالب سفير الشعب.
- كيف ننمّي نشاطاتنا ونقاوم الإشاعات؟



- الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م
- الناشر: دار الجزيرة للنشر والتوزيع- لندن.
- عدد الصفحات: ٣٨ صفحة.
- القطع: صغير.

76 المرأة مسؤولية وموقف



لقد ولت عصور الجهل، واندحرت عهود الظلام التي سلبتْ فيها حرية المرأة وهددت كرامتها، وكانت إنسانيتها محل بحث ونقاش..

وتخلصت البشرية من تلك القرون التي كان الفلاسفة والعلماء فيها يتجادلون حول المرأة هل أنها روح أم لا؟

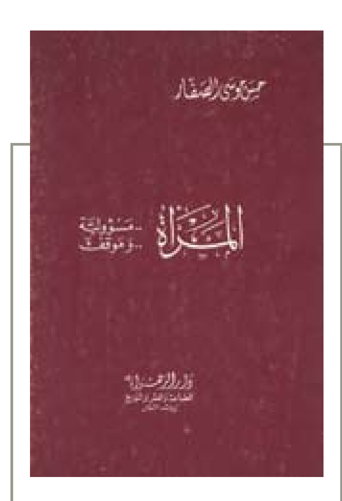
وإذا كانت روح فهل هي إنسانية أم حيوانية؟

وعلى فرض أن روحها إنسانية فهل وضع المرأة في القيمة والاعتبار بالنسبة للرجل هو وضع الرقيق أو شيء أرفع منه قليلاً؟

لقد ولت تلك العصور وجاء الوقت الذي يجب على المرأة أن تتحمل مسئوليتها تجاه نفسها وأسرتها ومجتمعها.

كما يجب عليها أن تتخذ موقفًا من كل ما حولها ليصبح لها دور وشأن في الحياة كونها عضوًا فعالاً فيه.

عن المرأة والمسئولية والموقف كان هذا الكتاب.



- الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥ م
- الناشر: دار الزهراء، بيروت – لبنان
- عدد الصفحات: ٦٧ صفحة
- القطع: وسط



متابعات

- **الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ.١٩٧٩م، طهران. الجمهورية الإسلامية الإيرانية.**
- **الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ.١٩٨١م، طهران. الجمهورية الإسلامية الإيرانية.**

77 المرأة والثورة



المرأة.. هي تلك السيدة الوقور التي تحملت مع الرجل جزءًا من المسئولية تجاه الثورة.

كانت تقوم بتوزيع المنشورات السرية في البدء، ثم شاركت في المظاهرات المليونية.

وتقوم بصناعة القنابل الشعبية (المولوتوف)، وتحمل السلاح إلى جنب الرجل لتقاوم أعداء الثورة.

خروج المرأة ومشاركتها في الثورة حيّر كثيرًا من الناس، فبعضهم اعترض على ذلك، معللاً ذلك بأنه خروج عن الحدود التي رسمها لها الإسلام، وآخرون فسّروه على أنه جاء بفضل الانفتاح على الحضارة المادية الحديثة.

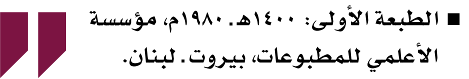
بين هذا وذالك كان لسماحة الشيخ حسن الصفار رأي أثبته عبر هذا الكتيب: المرأة والثورة.

يقول المؤلف في مقدّمة الكتاب: «وفي الحقيقة، غاب عن الجميع أن الدور الثوري العظيم الذي مارسته المرأة الواعية في إيران الثورة، ما هو إلا تجسيد لشخصية المرأة المسلمة كم يريدها الله وكما يرسمه الإسلام».



■ الطبعة: الثانية ١٤٠١هـ. ١٩٨١م
■ الناشر: ....، طهران — إيران
■ عدد الصفحات: ٨٠ صفحة
■ القطع: وسط





■ **الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ. ١٩٨٠م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت. لبنان.**

78 مسؤولية الشباب

■ الشباب: ربيع العمر ومرحلة الفتوة والقوة في حياة الإنسان.
■ الشباب: الشريحة الأكبر والفئة الأكثر في مجتمعاتنا.
■ الشباب: رجال المستقبل وأمل الشعب والوطن..

كيف ينظرون إلى أنفسهم؟ .. وكيف يرون الحياة والمجتمع والعالم من حولهم؟

ما هو دورهم؟ .. وما هي مسئولياتهم؟

(مسئولية الشباب) صفحات قليلة العدد، خفيفة الظل، ثرية المضمون، تخاطب روح الشباب وعقولهم، وتتحاور معهم حول قضاياهم وتطلعاتهم.

اشتمل الكتاب على عناوين كثيرة، منها:

■ الشباب: محاولة فهم.
■ الشباب .. التضحية في سبيل الله.
■ كيف نعرض الدين؟
■ الشباب: الثائر الشهيد.

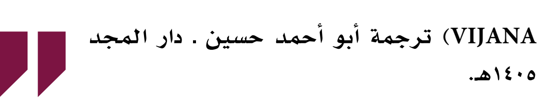


■ الطبعة: الرابعة ١٤١٢هـ.١٩٩١م.
■ الناشر: دار البيان العربي، بيروت. لبنان
■ عدد الصفحات: ١٠٠ صفحة
■ القطع: وسط

متابعات

■ الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت. لبنان.
■ الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ . ١٩٨١م، طهران . الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
■ الطبعة الثالثة: ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م، مؤسسة الوفاء، بيروت . لبنان.

■ ترجم إلى اللغة السواحيلية تحت عنوان (WAJIBU WA VIJANA) ترجمة أبو أحمد حسين . دار المجد ١٤٠٥هـ.



79 مسؤولية المرأة

تثار أسئلة عدة حول مسئولية المرأة وما هي طبيعة المواقف التي ينبغي عليها أن تتبناها في حياتها.

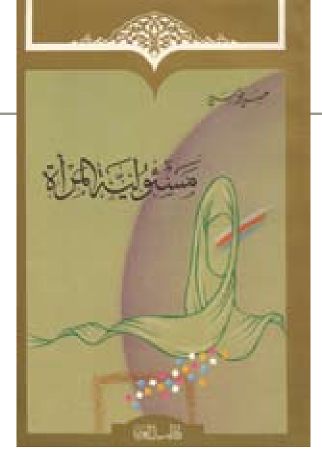
ولقد كان في تاريخ المسلمين نساء ضَرَبْنَ لنا خير مثل وأعطين إجابة شافية وكاملة عن كل تساؤلات هذا الجيل، كالسيدة الزهراء وابنتها زينب عليهما السلام.

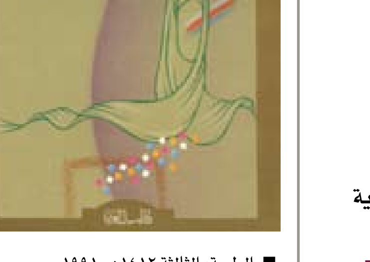
غير أن المرأة المعاصرة بحاجة إلى أن تعيد قراءة أدوار النساء المسلمات العظيمات، وأن تشارك في كل قضايا الأمة، فيكون لها حضورها السياسي، ودورها الاجتماعي وإسهامها الثقافي.

والمرأة الواعية يجب أن تضطلع بدورها في تحقيق النهضة وإنجاز عملية التغيير بمشاركتها المباشرة وتحريضها ودفعها رجالات المجتمع.

حول هذه القضايا تدور فصول هذا الكتاب، الذي كان من عناوينه:

- الإسلام والمرأة.
- المرأة والاهتمامات الزائفة.
- مسؤولية المرأة.
- المرأة والموقف السياسي.
- المرأة والجهاد.
- المرأة والتغيير.





- الطبعة: الثالثة ١٤١٢هـ-١٩٩١ م
- الناشر: دار البيان العربي، بيروت-لبنان
- عدد الصفحات: ١٠٦ صفحات
- القطع: وسط



متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ . ١٩٨١م، طهران . الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م، مؤسسة الوفاء، بيروت . لبنان.

7
8

في التربية والأخلاق

80 الأنانية وحب الذات

الأنانية مرض أخلاقي يصيب الإنسان حينما يطلق العنان لغريزة حب الذات لتوجه شخصيته وعلاقته بالآخرين، هذه الغريزة عمياء كبقية الغرائز الأخرى، ليس لها مركز سيطرة وإنما يتم السيطرة عليها وضبطها بالعقل وقوة الإرادة.

ولأن خطر هذه الغريزة قد يفوق خطر كل الغرائز، أفرد سماحة الشيخ الصفار للحديث عنها موضوعًا مستقلاً متحدثًا من خلاله عن مراتب الأنانية الثلاث:

- التمحور حول الذات.
- ظهور الأخلاق والصفات الأنانية كالغضب والتكبر والغرور.
- معاداة الآخرين والعمل ضدهم.

ثم تحدث سماحته عن الوقاية والعلاج على ضوء التعاليم الإلهية وهدي النبي وآله عليهم السلام، وكانت هذه الموضوعات وغيرها في فصول أربعة، وضعها المؤلف بالترتيب التالي:

- الفصل الأول: الغرائز ودورها في الحياة.
- الفصل الثاني: غريزة حب الذات.
- الفصل الثالث: داء الأنانية.
- الفصل الرابع: الوقاية والعلاج.



- الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م
- الناشـر: دار الجزيـرة للنشـر، لنـدن - بريطانيا
- عدد الصفحات: ٧٩ صفحة
- القطع: وسط.



- الطبعة: الأولى ١٤٠١هـ. ١٩٨١ م
- الناشر: ....، طهران. إيران
- عدد الصفحات: ١١١ صفحة
- القطع: وسط



إنها وصايا..

ولكنها ليست أي وصايا..

إنها وصايا تَنْفُذُ إلى أعماق نفس الإنسان لتسلط الضوء على الرواسب المتبقية في نفسه من التربية الخطأ والبيئة الفاسدة..

إنها وصايا تعطي الإنسان الثقة النفسية، وترفد معنوياته وتجعله في مستوى التحدي ومواجهة كل دنيا الفساد وأجواء الانحراف..

إنها وصايا تكشف للإنسان عن حقائق الكون والحياة، وتجعله ينظر إلى ما حوله ببصيرة نافذة وعميقة..

إنها وصايا عظيمة رائعة لا تقدر بثمن يقدمها للبشرية أئمة عرفوا الحياة كاملة..

عن أئمة صادقين مخلصين..

إنها وصايا رسول الله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام يختارها سماحة الشيخ المؤلف ويقدمها للمؤمنين تحت عنوان: بصائر وهدى.

82 بناء الشخصية ومواجهة التحديات



بين الارتقاء إلى موقعية أحسن تقويمًا، والانحطاط إلى قعر أسفل سافلين، هناك مضمار سباق، تتفاوت فيه درجات الصعود ودرجات الهبوط.

إننا نقرأ في سجلات التاريخ، ونرى في الواقع المعاصر، تفاوت الدرجات بين بني البشر، كأفراد ومجتمعات.

وسر التفاوت بين الناس مخبوء في أعماقهم، نابع من دواخلهم، يتمثل في إرادة التفكير وعزيمة الفعل، فواقع الإنسان يصنعه قراره وإرادته، صحيح أن للظروف الخارجية والعوامل المحيطة بالإنسان تأثيرًا على حاله وواقعه، لكنه تأثير محدود، لا يلغي مسؤولية الإنسان، ولا يجرده من إرادته وقدرته على التحدي والمقاومة.

وأهم ما يحتاجه الإنسان هو توجهه لذاته، واستكشافه لمواهبه، وسعيه لتفعيل طاقاته، وإشهاره لسلاح إرادته في مواجهة العوائق والتحديات.

إنه المسئول عن تخلفه، وبيده مفاتيح تقدمه، فردًا ومجتمعًا.

وهذه الصفحات، تضم مجموعة من المقالات، الهادفة إلى توجيه الإنسان لذاته، لتنمية قدراتها، ومعالجة ثغراتها، حتى يبني شخصيته الكفوءة الجديرة بالتقدم في آفاق الكمال.

إنها رؤى ومعالجات في بناء الشخصية وتنمية الذات، وفي منهجية التعامل مع مشاكل الحياة وتحدياتها.

وقد رتّب المؤلف فصول الكتاب الثلاثة بالشكل التالي:

- الفصل الأول: في بناء الشخصية
- الفصل الثاني: مواجهة التحديات
- الفصل الثالث: في العلاقة مع المجتمع



- الطبعة: الثانية ١٤٢٨هـ.٢٠٠٧م.
- الناشـر: أطياف للنشر والتوزيع، القطيف ـ السعودية.
- عدد الصفحات: ١٦٠ صفحة.
- القطع: وسط.

متابعات



- الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.٢٠٠٣م، دار المحجة البيضاء، بيروت. لبنان.

83 خطر السقوط

استقامة الإنسان وفق ما يؤمن به من مبادئ وقيم من أصعب ما يواجهه الإنسان في هذه الحياة، ذلك أن الوصول إلى القمّة قد يكون أمرًا ممكنًا، ويتحقّق لكثيرين، ولكن البقاء والالتزام بهذه المبادئ والقيم التي وصل بها الإنسان إلى تلك القمّة هو التحدّي الذي يواجه الإنسان.

ولذلك فالمسلم غالبًا ما يواجه مخاطر الانزلاق والسقوط، وهذه هي النقطة التي يعالجها سماحة الشيخ حسن الصفار في هذا الكرّاس، حيث يقسّم الحديث فيه إلى قسمين، أولهما بعنوان: (من أين يأتي الخطر؟)، يجيب فيه عن هذا التساؤل بنقاط أربع، هي:

١. رواسب التربية والبيئة.

٢. ضغوط الالتزام.

٣. تأثير الأجواء الفاسدة.

٤. دور الشيطان ومؤامراته الخبيثة.

وفي الموضوع الثاني يتحدّث الشيخ عن (ضمانات الاستقامة)، وهي عبارة عن توجيهات هادية يستقيها سماحته من الهداة من أئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث استعرض بعض الوصايا الأخلاقية الواردة عن النبي محمد صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام، والإمام الحسن عليه السلام، والإمام الباقر عليه السلام، والإمام الصادق عليه السلام، والإمام الكاظم عليه السلام.



- الطبعة: الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الناشر: دار الجزيرة للنشر، لندن - بريطانيا.
- الصفحات: .. صفحة.
- القطع: صغير.

متابعات

- صدر الكتاب فصلاً أخيرًا في كتاب (النفس منطقة الخطر).

84 شهر رمضان والانفتاح على الذات



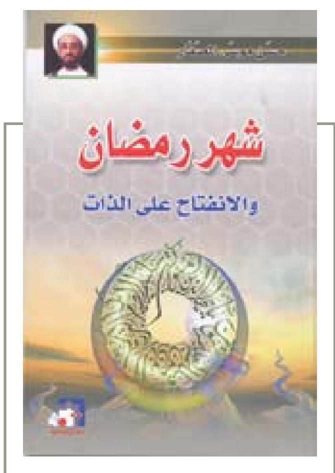
لو تأمل كل إنسان في ذاته، واستقرأ حياته وأوضاعه، لوجد أن له أفكارًا يتبناها، وصفات نفسية وشخصية يحملها، وسلوكًا معينًا يمارسه، وأنه يعيش ضمن وضع وقالب يؤطر حياته الشخصية والاجتماعية.

والسؤال الذي يجب أن يطرحه الإنسان على نفسه هو:

- هل هو راضٍ عن الحالة التي يعيشها؟
- وهل يعد نفسه ضمن الوضع الأفضل والأحسن؟
- أم أنه يعاني من نقاط ضعف وثغرات؟
- وهل أن ما يحمله من أفكار وصفات وما يمارسه من سلوك شيء مفروض عليه لا يمكن تغييره أو تجاوزه؟
- أم أنه إنسان خلقه الله حرًا ذا إرادة واختيار؟

هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها المؤلف في هذا الكرّاس ضمن فصوله الأربعة:

- الفصل الأول: شهر رمضان والانفتاح على الذات.
- الفصل الثاني: شهر رمضان وعادات خاطئة
- الفصل الثالث: ليلة القدر .. قرارات التحوّل والتغيير
- الفصل الرابع: في عيد المحبّة والصفاء لا للخصومات



- الطبعة: الرابعة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- الناشر: دار الصفوة، بيروت-لبنان.
- عدد الصفحات: ٧٢ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م طبع ضمن سلسلة بصائر برقم ٢.
- الطبعة الثانية للكتاب، الأولى للدار ١٤٢٥هـ مطابع الرجاء، الخبر-السعودية
- الطبعة الثالثة للكتاب، الثانية للدار ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، مطابع الرجاء، الخبر-السعودية.



85 العمل والفاعلية .. طريق التقدم

الإنسان هو أساس التنمية، ومحور النهوض والتغيير، فلا تحدث تنمية حقيقية إلا من خلال إنسان فاعل، ولا يتحقق تقدم إلا عبر مجتمع ناهض، وأوطاننا ومجتمعاتنا لن تتجاوز تخلفها إلا إذا قرر أبناؤها استعمال قدراتهم وطاقاتهم في العمل والبناء، وإنسان هذه المجتمعات لا يقل درجة وموهبة عن تلك المجتمعات.

إنه لا يقل ذكاءً وفطنة عن أبناء المجتمعات الأخرى، وليست مواهبه واستعداداته أضعف من الآخرين، لكن ما يحتاج إليه إنساننا هو إرادة العمل، بأن يقرر بذل أقصى طاقته وغاية جهده، من أجل بناء الوطن، وصنع المستقبل الأفضل.

وإرادة العمل تعني نفض غبار الكسل والخمول، ورفض منطق التبرير والتواكل، وتحدي المشاكل والصعوبات، وتحمل المشقة والمعاناة. وإرادة العمل إذا ما تفجرت وأشرقت في نفس الإنسان، انعكست أشعتها وآثارها على مختلف جوانب حياته، فبها يتفتق ذهنه عن الخطط والمشاريع، وينتج عقله الآراء والأفكار، وتنشط حواسه وأعضاؤه للحركة والأداء.

حول هذه النقطة تبلورت فكرة الكتاب، وقد عالج فيه المؤلف النقاط التالية:

- بين الأمل والعمل
- إرادة العمل
- العمل والفاعلية في رؤية الإسلام
- كيف يعمل الآخرون؟
- إتقان العمل

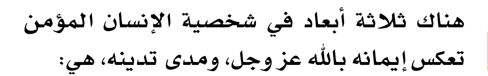
متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م، دار الكنوز الأدبية، بيروت . لبنان.
- الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م، دار الهادي، بيروت . لبنان.



- الطبعة: الثالثة ١٤٢٨هـ.٢٠٠٧م.
- الناشر: دار أطياف للنشر والتوزيع، القطيف – السعودية.
- عدد الصفحات: ٨٠ صفحة.
- القطع: وسط.

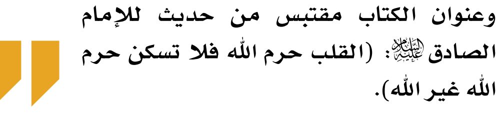
86 القلب حرم الله



هناك ثلاثة أبعاد في شخصية الإنسان المؤمن تعكس إيمانه بالله عز وجل، ومدى تدينه، هي:

- البعد العقلي (العلمي)، وهذا يعني أن يكون إيمان الإنسان وتدينه قائمًا على أساس عقلي وأدلة علمية.
- البعد السلوكي (العملي)، وهذا يعني الممارسات الدينية والطقوس العبادية.
- البعد النفسي (المعنوي)، الذي يعني تفاعل المشاعر والأحاسيس مع وجود الله سبحانه، مثل الحب والبغض، والخوف والرجاء، والهيام والشوق والمناجاة، هذه المشاعر هي ركيزة الإيمان والتدين والمناعة ضد الغواية والانحراف.

انطلاقًا من هذه النقطة حاول المؤلف التركيز على البعد النفسي، الذي هو ركيزة الإيمان بالله تعالى.



وعنوان الكتاب مقتبس من حديث للإمام الصادق عليه السلام: (القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله).





- الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م
- الناشر: دار الجزيرة للنشر، لندن – بريطانيا
- عدد الصفحات: ٤٥ صفحة
- القطع: صغير

87 كيف نقهر الخوف؟

دراسة إسلامية في سيكولوجية الرُّهاب (الفوبيا)



يخاف من القوة السياسية أن تسجنه أو تعرقل بعض مصالحه..

يخاف من الجهات الدينية أن تكفره أو تصدر فتوى بضلالته والتشكيك في دينه..

يخاف من مراكز النفوذ الاجتماعي أن تحاصره وتلغي دوره..

يخاف من نفسه على نفسه أن يورطها، أو يسبب لها المشاكل، أو أن يوقعها في الفشل.

هذا الخوف المكعب المربع، الذي يملأ نفس إنساننا، هو المسؤول بدرجة كبيرة عن حالة الجمود والتخلف التي تعيشها مجتمعاتنا.

ولا بد من التحرر من سيطرة الخوف، دون أن يعني ذلك الوقوع في فخ التهور والفوضى.

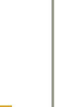
كتاب (كيف نقهر الخوف) دراسة إسلامية في سيكولوجيا الرُّهاب (الفوبيا)، وهي محاولة لاستلهام بعض المفاهيم والتعاليم الإسلامية في هذا المجال، وقد تحدث المؤلف عن هذا الموضوع في خطابات أيام عاشوراء سنة (١٤٠٠هـ)، في القطيف، ثم كتبها بعد ذلك لتصبح كتابًا تحت العنوان المذكور.

وكانت فصول الكتاب الرئيسة كالتالي:

- **الفصل الأول: الخوف برؤية قرآنية**
- **الفصل الثاني: الخوف وأسبابه وجذوره**
- **الفصل الثالث: مناطق الخوف في حياة الإنسان**
- **الفصل الرابع: كيف ننتصر على الخوف؟**



- الطبعة: الرابعة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- الناشـر: دار المحجّـة البيضـاء، بيروت - لبنان.
- عدد الصفحات: ١٦٥ صفحة.
- القطع: وسط.



متابعات

- **الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، مركز الشباب المسلم، أميركا.**
- **الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان.**
- **الطبعة الثالثة : ١٤٠٥هـ، الجمهورية الإسلامية الإيرانية.**
- **تمت ترجمته إلى اللغة الفارسية، تحت عنوان (غلبه بر خوف).**
- **تمت ترجمته إلى اللغة الأندنوسية. TAKUT، ترجمه الشيخ (وردنا بلاثو) في أكتوبر ٢٠٠٣م في (جاكرتا - أندنوسيا) ويقع في ١٥٦ صفحة من الحجم الصغير.**



88 كيف نقهر الوسواس؟



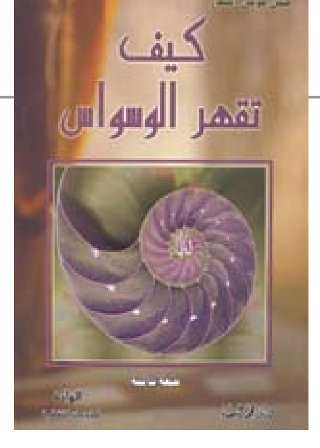
إسعاد حياة الإنسان مقصد أساس للدين، والإنسان المتدين يفترض أن يعيش سعيدًا بتدينه، وأن يعمر قلبه الرضا والاطمئنان، فَـ:

- أين تقع حياة الإنسان الوسواسي من هذا المقصد الديني العظيم؟
- وكيف يمكن قياس حالته بهذه المعايير الشرعية؟
- وما هو حكم الاستجابة للوسواس؟
- ولماذا الوسوسة في العبادات فقط؟
- وهل الإرادة تقهر الوسواس؟

كل هذه الأسئلة يجيب عنها سماحة الشيخ حسن موسى الصفار في هذا الكتاب مناقشًا في البدء كيفية الإصابة بالوسواس وانتقاله، ثم يتعرض بعد ذلك إلى تبيين حكم الاستجابة للوسواس، ومقارنته بمقاصد الشريعة.

وقد جاء الكتاب في فصلين:

- الأول: الوقاية من الوسواس.
- الثاني: قهر الوسواس.



- الطبعة: الثانية ١٤٢٥هـ.٢٠٠٤م
- الناشـر: دار المحجّـة البيضــاء، بيروت. لبنان
- عدد الصفحات: ٦٥ صفحة
- القطع: وسط



متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ، دار المحجة البيضاء، بيروت. لبنان.

89 لكي لا نحتقر أنفسنا



- الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦ م
- الناشر: دار الجزيرة للنشر، بيروت - لبنان
- عدد الصفحات: ٥٣ صفحة
- القطع: صغير



عقدة الحقارة من أخطر الأمراض النفسية التي تصيب الإنسان فتجعله يتنازل بطوعه واختياره عن قيمته وعن مكانته المعدة له.

وعقدة الحقارة تعني اقتناع الإنسان في داخل ذاته بقصوره ونقصه وعجزه، وأنه أقل قيمة وقدرة من الآخرين، وبعبارة أخرى: هي انهزام الإنسان من الداخل وشعوره بالعجز عن فعل ما يفعله الآخرون.

ويحارب الإسلام عقدة الحقارة بتذكير الإنسان بقيمته ومكانته عند الله وبتوجيهه إلى معرفة ذاته واكتشاف قدرته وطاقاته المودعة في شخصيته.

وهذا مجمل ما يتحدّث عنه المؤلف في هذا الكرّاس، ويتطرّق بعد ذلك سماحته في حديث متسلسل عن مظاهر عقدة الحقارة ونتائجها، وعن أسبابها وعلاجها.

90 مختصر الطفل بين الوراثة والتربية



يعدُّ العلامة الخطيب الشيخ محمد تقي فلسفي رحمه الله من أبرز خطباء إيران المعاصرين، وما يميز خطابته هو العمق العلمي أولاً، ثم لتركيزه على معالجة القضايا التي تهم المجتمع ثانيًا.

وقد تناول موضوع الطفل بإشباع وتفصيل عبر ثلاثين محاضرة ألقاها خلال شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨١هـ في أحد مساجد طهران.

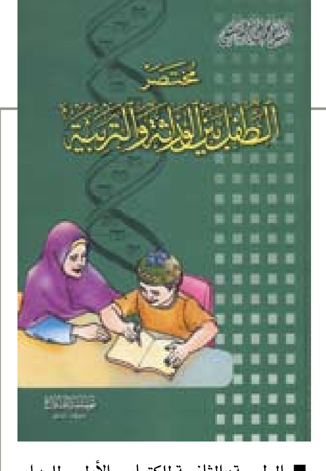
ثم وبعد أن وجدت أصداء جيدة في المجتمع الإيراني أصدرها الشيخ الفلسفي في كتاب، ثم قام العلامة السيد فاضل الميلاني بترجمتها إلى العربية تحت عنوان (الطفل بين الوراثة والتربية) عام ١٣٨٦هـ، ولأن منهجية الشيخ الفلسفي كانت تهتم بإشباع موضوع البحث من مختلف الزوايا، مما يستلزم في بعض الأحيان استطرادًا في طرح بعض الأبحاث والمسائل الفكرية أو العلمية.

ولأهمية الموضوع الأساس للكتاب وحاجة الكثيرين من الآباء والأمهات للوعي التربوي، وفهم شخصية أطفالهم، قام سماحة الشيخ حسن الصفار باختصاره بعد أن استجاز من المؤلف الشيخ الفلسفي رحمه الله، فكان هذا العمل، مع الإبقاء على البحوث التي تناول قضية التربية بشكل مباشر، ليسهل تداول الكتاب وقراءته.



متابعات

■ الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م، مؤسسة الوفاء. بيروت.



■ الطبعة: الثانية للكتاب، الأولى للدار ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
■ الناشر: مؤسسة البلاغ، بيروت- لبنان.
■ عدد الصفحات: ٤١٩ صفحة.
■ القطع: وزيري.

91 معرفة النفس



معرفة الإنسان بِعَدُوِّه، واطلاعه على خططه وأساليبه، تجعله أقدر علىَ مواجهته والتغلب عليه.. وكلما خفي العدو أو أخفى خططه ووسائله، كانت مقاومته أصعب وخطورته أشد.

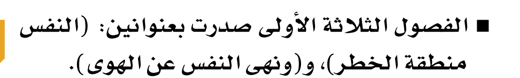
وهنا تكمن مشكلة الإنسان مع نفسه، حيث لا يكتشف عداوتها بسهولة عندما تتفنن في استعمال الأساليب والوسائل الماكرة الخادعة التي قد لا يحسب لها الإنسان حسابًا، أو لا يتوقع أثرها العدائي.

(معرفة النفس) هو هدف المؤلف في هذا الكتاب متسلحًا – كعادته - بالنصوص والتوجيهات الدينية التي تعرّف الإنسان نفسه، وتكشف دوافعها ونوازعها أمامه، ليتعامل معها بيقظة ونباهة ووضوح.

وقد وضع المؤلف الكتاب في سبعة فصول، مرتبة كالتالي:

- **النفس منطقة الخطر.**
- **خطورة النفس في المنطق الإسلامي.**
- **خطر السقوط.**
- **القلب حرم الله.**
- **الغرائز ودورها في الحياة.**
- **داء الأنانية.**
- **لكي لا نحتقر أنفسنا.**

متابعات



- **الفصول الثلاثة الأولى صدرت بعنوانين: (النفس منطقة الخطر)، و(ونهى النفس عن الهوى).**



- الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- الناشر: دار البيان العربي، بيروت - لبنان.
- عدد الصفحات: ٢٢٠ صفحة.
- القطع: وسط.

النفس منطقة الخطر

إن البشرية اليوم، وأكثر من أيّ وقت مضى في حاجة ماسّة لثروات الإسلام الروحية وكنوزه المعنوية، وهنا يأتي دور المسلمين في اكتشاف تلك الكنوز وكشفها للعالم.

غير أن المؤسف في الأمر ما يعانيه أكثر المسلمين من بعد وابتعاد عن قيم دينهم وتعاليم شريعتهم، حتى كادوا أن يساووا غيرهم في الجهل بمعالم الدين والتنكر لأحكامه مع تفوق الآخرين عليهم بالتقدم المادي.

ومع اليقظة الدينية الجديدة والصحوة الإسلامية المباركة التي يهبّ نسيمها على المسلمين الآن، كان لا بد من التوجه والاهتمام بالبعد الروحي الأخلاقي في الثقافة الإسلامية.

وهذا الكتاب محاولة وجهد مشكور من المؤلف للمشاركة في الاهتمام بهذا الجانب الخطير.

وقد بيّن هذه النقطة من خلال بحثها ضمن العناوين التالية:

- منطقة الخطر.
- خطورة النفس في منطق الإسلام.
- خطر السقوط.
- ضمانات الاستقامة.



- الطبعة: الخامسة ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م
- الناشر: مطبعة الفرقان، النجف الأشرف. العراق
- عدد الصفحات: ٩٨ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

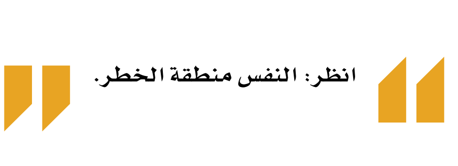
- الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ . ١٩٨١م، دار الجزيرة للنشر، لندن. بريطانيا
- الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م، مؤسسة الوفاء، بيروت. لبنان.
- الطبعة الثالثة للكتاب، الأولى للدار: ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، مركز الجواد للطباعة، الأحساء. السعودية.
- الطبعة الرابعة للكتاب، الأولى للدار: ٢٠٠٥م، مطبعة الفرقان، النجف الأشرف العراق.
- ترجم إلى اللغة الآذرية، ترجمه الشيخ (زاعو صديقون)، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م في ٨٠ صفحة، دار العلم للطباعة والنشر في (باكو - آذربيجان). وقد أشرفت لجنة من مركز مصباح الهدى على الترجمة.
- ترجم إلى لغة الأوردو، قام بترجمته سيد عباس موسوي ، الطبعة الأولى: يناير ٢٠٠٤م، في ١٢٦ صفحة من قبل جامعة الكوثر (إسلام أباد. باكستان).
- ترجم الى اللغة السواحيلية بعنوان: (NAFSI MAHALI PA HATARI)، كينيا، ١٤٢٨هـ.٢٠٠٧م.
- صدر الكتاب بعنوان: «ونهى النفس عن الهوى»، عن: دار الصفوة، بيروت. لبنان، ١٤١٨هـ.١٩٩٧م.



93 ونهى النفس عن الهوى



■ الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
■ الناشر: دار الصفوة، بيروت ـ لبنان.
■ عدد الصفحات: ٨٧ صفحة.
■ القطع: وسط.



انظر: النفس منطقة الخطر.

8

في الثقافة السياسية

94 الاستقرار السياسي والاجتماعي

ضروراته وضماناته

إلى جانب ما يعيشه الشرق . مقارنة مع الغرب . من ثراء روحي ومعنوي وتراث حضاري، يمتلك هذا الشرق الثروة النفطية التي تمثّل الشريان الاقتصادي العالمي ووقود الحركة الصناعية في العالم الحديث.

هذا إلى جانب ما يتوفّر فيه من مختلف الإمكانات المادية والبشرية، وكذلك الموقع الجغرافي والاستراتيجي الذي تحتلّه هذه البقعة من العالم.

ومع ذلك يصنّف الشرق الأوسط ضمن أكثر المناطق تخلفًا في جميع حقول التنمية الإنسانية والاقتصادية.

وربما يكون من أهم أسباب التخلّف في المنطقة فقدانها للاستقرار السياسي والاجتماعي، هذا الخلل الذي ولّد شعورًا بالاستعلاء وممارسة الهيمنة عند بعض الأطراف، وأنتج إحساسًا بالغبن واندفاعًا للمقاومة عند أطراف أخرى.

والمؤلف في هذا الكتاب يحاول أن يسلّط الضوء على كيفية معالجة الخلل السياسي والاجتماعي، وذلك ضمن العناوين التالية:

- موجبات الاستقرار وضروراته
- المشاركة الشعبية ضمانة واستقرار
- إدارة التعاون وثقافة العمل الجمعي
- إشكاليات وعوائق التعاون
- خطاب التطرّف وأثره على الاستقرار والأمن



- الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
- الناشر: الدار العربية للعلوم، بيروت – لبنان.
- عدد الصفحات: ٩٦ صفحة.
- القطع: وسط.

95 الإصلاح الديني والسياسي (القسم الأول)

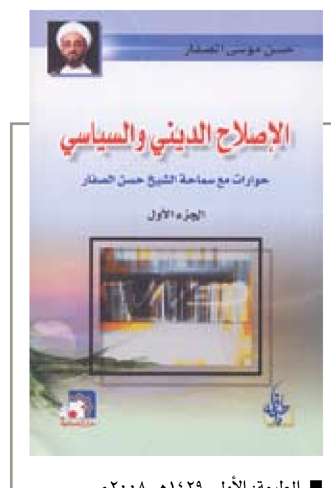
كثيرًا ما يطلق على عصرنا الذي نعيشه اليوم بأنه عصر الإعلام، وذلك لما للإعلام من دور كبير في التأثير والتوجيه الاجتماعي والثقافي والسياسي، ولذلك تقوم وسائل الإعلام اليوم بدور كبير في توجيه الشريحة الاجتماعية الأكبر، وذلك بما تمتلكه من وسائل جذب للجمهور، لا تنافسه فيها أي وسيلة جماهيرية أخرى.

ولذلك لا يمكن إغفال هذه الوسيلة فيما يخصّ مسألة التوجيه الاجتماعي نحو القضايا المهمّة والأساسية، ولعل من أهم مميزات الإطلالة الإعلامية أنها تقدّم المعلومة بطريقة سهلة وسريعة، ذلك أن الإعلام موجّه نحو الشريحة الاجتماعية الأوسع، ولا تتناسب معه الأطروحات العلمية المعمّقة، ولذلك قد لا يجيد الكثير التعامل مع هذه الوسيلة بحرفية ومهارة عالية.

وكتب «الإصلاح الديني والسياسي» هو مجموعة من الحوارات التي أجريت مع سماحته في بعض الوسائل الإعلامية، أجاب فيها عن كثير من التساؤلات الملحّة والشائكة، بأسلوب يتناسب والطرح الإعلامي، فراعى فيه السهولة، وكذلك الإيجاز غير المخلّ، بما يتناسب. كذلك. ولغة العصر وأطروحاته العامّة.

وقد شمل الكتاب الحوارات التالية:

- الشيعة والعالم، مجلة الموسم البيروتية، العدد ١١، مج ٣، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
- الفكر الإسلامي بحاجة إلى التجديد في كل زمان، صحيفة الوطن الكويتية، ٤/ ٦/ ١٤١٩هـ = ٢٤/ ٩/ ١٩٩٨م.
- شهر رمضان بين حق الله وحقّ الناس، مجلة «شهر الله» البيروتية، ع٦، رمضان، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- حوار في الفكر الإسلامي .. حضارة الإسلام، لماذا تراجعت؟، حوار أجرته الجهة المشرفة على كتاب: «مع قادة الفكر الإسلامي»، ربيع الثاني ١٤٢٠هـ، دمشق.
- الشيخ الصفار والحديث عن الشباب، صحيفة الوطن السعودية، ١٧/ ٩/ ١٤٢١هـ = ١٣/ ١٢/ ٢٠٠٠م.
- التعايش في ظلّ التنوعات المذهبية، مجلة المواقف البحرينية، ٢٩/ ٦/ ١٤٢٢هـ = ١٧/ ٩/ ٢٠٠١م.
- التساؤلات الإسلامية والوطنية المعاصرة، صحيفة المدينة السعودية، ٢١/ ١١/ ١٤٢٢هـ = ٤/ ٢/ ٢٠٠٢م.
- البعد الروحي والحضاري لشهر رمضان، صحيفة الوطن السعودية، ١٨/ ٩/ ١٤٢٢هـ = ٣/ ١٢/ ٢٠٠١م.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- الناشر: دار الصفوة، بيروت – لبنان.
- عدد الصفحات: ١٧٧ صفحة.
- القطع: وسط.

الإصلاح الديني والسياسي (القسم الثاني)

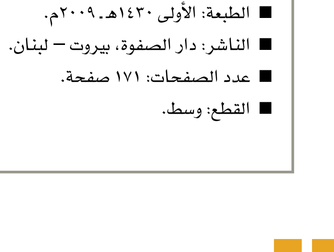
يحتوي القسم الثاني من كتاب «الإصلاح الديني والسياسي» على أحد عشر حوارًا، ناقش فيها سماحة الشيخ حسن الصفّار العديد من القضايا الراهنة، دينيةً وثقافيةً وسياسيةً واجتماعيةً محلّية، تنوعت بين الهمّ الإسلامي العام، وما يضمّ هذا الهمّ من معالجة الإشكاليات الدائمة التي قد يكون من أبرزها مسألة التنوع المذهبي والطائفي داخل البيئة الإسلامية، وبين معالجة الهموم الوطنية داخل المملكة، حيث كان هناك حوار خاصّ حول الحوار الوطني، وكذلك ما أحدثه الاحتلال الأمريكي للعراق، وغيرها من الموضوعات المعاصرة.

قدّم لهذا القسم الباحث والمفكر الإسلامي محمد محفوظ.

وقد جاءت الحوارات مرتبة على الشكل التالي:

- الإسلام والتوجهات المعاصرة، صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، ٢١/ ٢/ ١٤٢٣هـ = ٤/ ٥/ ٢٠٠٢م.
- الفكر الديني والتساؤلات المعاصرة، منتدى المعصومين الأربعة عشر الإلكتروني.
- أسئلة حول الحالة الدينية، صحيفة الأيام البحرينية، ٢٧/ ٩/ ١٤٢٣هـ.
- الثقافة الدينية والواقع الراهن، شبكة الرفيعة الثقافية الإلكترونية، ٢٥/ ١٠/ ١٤٢٣هـ.
- الخطيب الحسيني ودور المنبر، مجلة المنبر الحسيني البيروتية، محرم ١٤٢٤هـ/ آذار ٢٠٠٣م.
- الشيعة وتداعيات المرحلة، وكالة رويتر للأنباء، ١٩/ ٢/ ١٤٢٤هـ = ٢١/ ٤/ ٢٠٠٣م.
- إصلاح الداخل وعدم الرهان على الخارج، صحيفة الأيام البحرينية، ٢٨/ ٤/ ١٤٢٤هـ.
- مشاريع التقريب بين النجاح والفشل، صحيفة الوسط البحرينية، ٢٢/ ٧/ ١٤٢٤هـ = ١٩/ ٩/ ٢٠٠٣م.
- أحداث العراق وتداعيات الداخل المحلي، صحيفة الحياة اللندنية، ٣٠/ ٩/ ٢٠٠٣م.
- نحو مشاريع الحوار ونبذ الطائفية، موقع إيلاف الإلكتروني، ٢١/ ١١/ ٢٠٠٣م.
- عن أجواء ومفاعيل الحوار الوطني، صحيفة الجزيرة السعودية، ٣/ ١١/ ١٤٢٤هـ = ٢٦/ ١٢/ ٢٠٠٣م.





- الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.
- الناشر: دار الصفوة، بيروت – لبنان.
- عدد الصفحات: ١٧١ صفحة.
- القطع: وسط.

97 أعلنا الولاء بالدم



- الطبعة: الثانية ١٤٠٢هـ. ١٩٨٢م.
- الناشر: ....، طهران - إيران
- عدد الصفحات: ٢٧ صفحة
- القطع: وسط



قام سماحة الشيخ الصفار بزيارة لإيران بعد انتصار الثورة الإسلامية هناك بعام.

وقد اغتنمتْ فرصة ذلك إذاعة صوت الجمهورية الإسلامية في طهران فأجرت مع سماحته مقابلة إذاعية، وبثتها بتاريخ ١٤٠٠/٤/٢١هـ.

هذا الكتيب هو نص هذه المقابلة التي جاء فيها حديث عن تقييم سماحته للثورة بعد مضي عام على انتصارها، وعن تأثير الثورة على الأمة الإسلامية، وعن تفاعل العالم الإسلامي عامة. وأهل الخليج خاصة. مع هذه الثورة المباركة، وعن مسئولية الثورة تجاه الشعوب، ومسئولية الشعوب تجاه الثورة.

متابعات

- **الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ. ١٩٨١م، طهران .الجمهورية الإسلامية الإيرانية.**



98 التطلع للوحدة

وواقع التجزئة في العالم الإسلامي

التجزئة السياسية القائمة في العالم الإسلامي اليوم لها جذر تاريخي، وذلك حين تمرد معاوية بن أبي سفيان على الخلافة الشرعية المتمثلة في الإمام علي، وتلاحق بعد ذلك مع نشوء الدول داخل الكيان الإسلامي الكبير، فنشأت الدولة البويهية والسلجوقية والفاطمية والحمدانية ... إلخ، وقد كانت في الأصل إمارات تابعة للدولة المركزية، ثم انفصلت عنها..

وحينما ظهرت الدولة العثمانية على مستوى الوطن الإسلامي، تطلع إليها المسلمون لتجميع شملهم من جديد.. إلا أن الأوروبيين بدءوا ينسجون المؤامرات ويخططون لإضعاف هذا الكيان والإطاحة به.

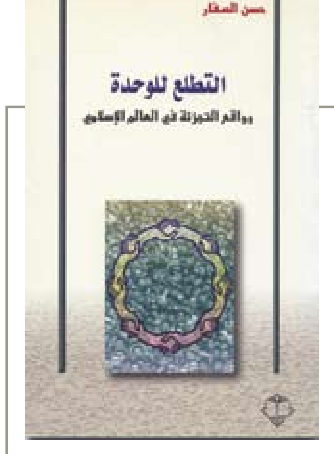
ولما كانت عوامل التخلف والفساد قد نخرت في ذلك الكيان، فقد تجرأت القوى الأوروبية على اقتطاع أوصال منه، فدخلت فرنسا الجزائرَ ثم تونس ثم المغرب واقتسمتها مع أسبانيا، ودخلت إيطاليا ليبيا، ودخلت بريطانيا إلى عدن وعمان ومصر والسودان والكويت.

ومن ثم جاءت اتفاقيات سايكس بيكو، وساندريمون، واتفاقيات باريس لتجعل ذلك التقسيم قانونًا.

ولكن لا بد من تجاوز حالة التجزئة، بأن يكون ولاء المسلمين للإسلام قبل أي شيء آخر، ونشر ثقافة الوحدة ومعالجة مظاهر وأسباب التجزئة، وطرح صيغ جادة وعملية للتعارف.

حول هذه النقاط وغيرها كانت تدور فكرة الكتاب، وقد رتّبها المؤلف على الشكل التالي:

- التجزئة السياسية.
- كيف حدثت التجزئة؟
- كيف نتجاوز التجزئة؟

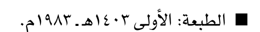




- الطبعة: الأولى ١٩٩٨م.
- الناشر: دار الكنوز الأدبية، بيروت.
- عدد الصفحات: ٤٣ صفحة.
- القطع: وسط.

99 الثورة والإرهاب





■ الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

■ الناشـر: دار الجزيـرة للنشـر، لنـدن - بريطانيا.

■ عدد الصفحات: ٣٢ صفحة.

■ القطع: صغير.

تحسس الأمة لفساد وتخلف واقعها، وتطلعها للتغيير يعني الثورة.

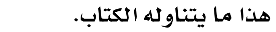
أن ترى الأمة أن مستقبلها ومصيرها مجهول ويجب أن تتحقق فيه ما هو الأفضل.. هذا يعني الثورة.

أن تلتف حول قياداتها الرسالية، وتقدم التضحيات وتتحمل الآلام في ميادين الصدام.. هذا يعني الثورة.

وعكس ذلك ما يقوم به أعداء الأمة..

الاعتقالات والتهجير والتعذيب والخداع والفساد .. ذلك هو الإرهاب.

- **هل تستفيد الأمة من المواجهة بين الثورة والإرهاب؟**
- **وهل للمواجهة بعدٌ إيجابي؟**



هذا ما يتناوله الكتاب.



100 الجماهير والثورة



كلما قرأ الإنسان قصة الإمام الحسين عليه السلام والأحداث التي جرت في عاشوراء يرتسم أمامه سؤال عريض ..

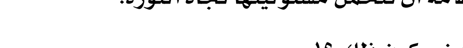
■ أين كانت جماهير الأمة المسلمة؟

مما لا شك فيه أن الأمة كلها كانت تعرف من هو الإمام الحسين عليه السلام .. من هو جده وأبوه، ومن هي أمه .. ولكنها مع ذلك تخلت عنه وخذلته وأفردته في مواجهة السلطة الفاسدة.

هل يعني غياب الأمة عن ساحة الصراع أنها كانت راضية بما جرى له ولأصحابه وأهل بيته؟

قراءة التاريخ هي بوابة دخولنا لفهم العصر الحاضر، لذلك نجد المؤلف في الكتاب يتجول بنا في هذه المأساة الفاجعة، ثم يعود بنا إلى الحاضر لنأخذ الدروس والعبر.

ولكي لا يتكرر ما حدث مع الإمام الحسين عليه السلام يجب على الأمة أن تتحمل مسئوليتها تجاه الثورة.



كيف يكون ذلك ؟!

هذا ما تجيب عنه فصول الكتاب وعناوينه.





■ الطبعة: الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١ م
■ الناشـر: دار الجزيـرة للنشـر، لنـدن ـ بريطانيا
■ عدد الصفحات: ... صفحة
■ القطع: وسط

101 السجن أحبُّ إليَّ

السجن أحبُ إليّ

حسن موسى الصفار

- الطبعة: الأولى ١٤٠١هـ. ١٩٨١م.
- الناشر: ....، طهران – إيران.
- عدد الصفحات: ... صفحة.
- القطع: وسط

تنمو الشعوب وتنال حقوقها بتضحيات مجاهديها، هؤلاء المجاهدون الذين غالبًا ما يحتاجون من قادتهم إلى التوجيه والإرشاد وإلى تغذية روح التضحية والفداء والصبر على المكاره، إذ لعلّ أهم ما يواجهه المجاهدون هو سطوة الاعتقالات وما يلاقونه من ويلات هناك، حيث يحتاج المجاهد إلى ثقافة الصبر والتحمّل، لذلك نجد كثيرًا من القادة في مرحلة المواجهة يركزون على التثقيف في هذا الاتجاه.

وهذا في مرحلة ما قبل الاعتقال، أما فيما بعد فهو بحاجة إلى ما يشعره بوقوف القيادة معه، وإلى أنها تواسيه، وكذلك يجدها بجانبه حينما يفرج عنه ويرجع إلى أهله.

حول هذه الفكرة تدور أفكار الكراس الذي هو تحرير لخطاب ألقاه سماحة الشيخ الصفار في الخامس عشر من المحرم لعام ١٤٠١هـ.



102 السلم الاجتماعي .. مقوّماته وحمايته



يتناول المؤلف في هذا الكتاب موضوع السّلم الاجتماعي ابتداءً من المعنى اللغوي والاصطلاحي إلى مقومات السلم.

وكيف أن أي مجتمع بشري لا يستغني عن سلطة حاكمة ونظام سائد، يتحمل إدارة شؤون المجتمع، وإلا لكان البديل هو الفوضى.

مشيرًا إلى أن العدل والمساواة تقي المجتمع أخطار التمزق والفتن. مؤكدًا أن المجتمع هو عائلة كبيرة، وعدم المساواة بين أبنائه جور يزرع الضغائن والأحقاد، ويضعف حالة المودة والإخاء.

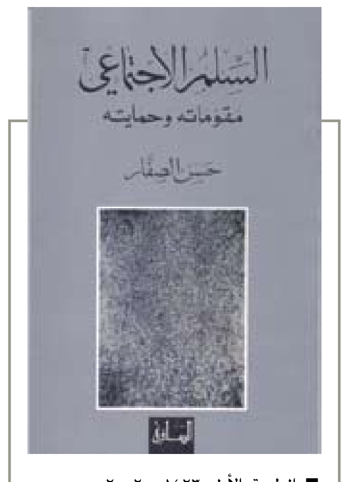
ويبحث موضوع التنوع والتعدد وكيف يمكن أن يكونا مصدر تقدم وتطور للمجتمع إذا أحسن الاستفادة منها، أو يكونا مصدرين لزعزعة الأمن والاستقرار إذا لم يُضْمَن لفئات المجتمع حقوقها ومصالحها المشروعة.

ويبين أن مبادئ الدين الإسلامي وشرائعه تقدم النموذج الأمثل للتعايش بين الناس بمختلف هوياتهم وانتماءاتهم، على أساس العدل والمساواة، وضمان الحقوق والمصالح المشروعة.

والكتاب في الأصل نص محاضرة لسماحة الشيخ حسن الصفار في ندوة ألقيت بديوانية الدكتور راشد المبارك في الرياض بالمملكة العربية السعودية، شارك فيها نخبة من ذوي الرأي والفكر الذين أثروها بتعقيباتهم ومداخلاتهم المثبتة ضمن هذا الكتاب، كما يحتوي على بعض ما نشر في الصحافة المحلية حول تلك الندوة.



قدم للكتاب الدكتور محمد بن علي الهرفي.



- الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- الناشر: دار الساقي، بيروت – لبنان.
- عدد الصفحات: ١٤٣ صفحة.
- القطع: وسط.

103 الشعب يتحدّى السجون



■ الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م

■ الناشـر: دار الجزيـرة للنشـر، لنـدن ـ بريطانيا



■ عدد الصفحات: ٤٠ صفحة

■ القطع: صغير

في خضم الاعتقالات التي شهدتها الساحة الإسلامية في ثمانينيات القرن العشرين كانت الجماهير في حاجة إلى التوجيه الديني والسياسي الذي يرفع معنوياتها، ويجيب عن أسئلة الساحة في ذلك الوقت، ويركز على متطلبات المرحلة..

وردت لسماحة الشيخ حسن الصفار مجموعة من الأسئلة مثل:

- **كيف نواجه حملات الاعتقال؟**
- **كيف نمارس الضغط على الحكومة لتطلق سراح المعتقلين؟**
- **ما هو موقفنا من الوجهاء؟**
- **ما هو دور الوجهاء في المسألة؟**

فأجاب سماحته عنها شفويًا وعبر شريط (كاسيت) مسجل تم تحويله الشريط إلى كتيب يحمل عنوانًا خاصًا هو: الشعب يتحدّى السجون.

104 الطائفية بين السياسة والدين

يناقش سماحة الشيخ حسن الصفّار في هذه الدراسة مسألة من أهم المسائل الإشكالية التي تعيشها الأمة الإسلامية اليوم، وبخاصّة مع ما تعيشه من حالة تمزّق وتفرّق، حيث يكون بروز مثل هذه المشكلات من أكثر الأمراض الاجتماعية التي تعاني منها أمتنا في العصر الحاضر، وهي نقطة تحدث عنها في المقدمة، وذلك بما أشار إليه من حدوث بعض ظواهر الفتن المذهبية في فترة متقدّمة منْ تاريخنا الإسلامي، ولكنها كانت قد وقعت في وقت كانت الأمة الإسلامية تعيش نوعًا من الريادة الحضارية، والقوّة التي تتفوّق فيها على بقية الأمم المحيطة، بحيث لا تشكل حوادث النزاع الطائفي في تلك المرحلة إلا نوعًا من الجراثيم الضعيفة في جسم قويّ المناعة، وهذا على عكس واقع الأمة المعاصر، فهو واقع متخلّف هزيل، ضعيف المناعة والمقاومة تجاه أدنى العلل والأسقام.

ويضاف إليه ما تواجهه الأمة من أعداء شرسين من أجل مصالحهم، إذ من مصلحتهم إشغال الأمة بالخلافات الداخلية، لإعاقة إرادة التنمية والتقدّم، ولهدر طاقاتها وإمكاناتها.

محمّلاً المسؤولية الأكبر علماء الدين، حيث يُتّخذ الدين يافطات تؤجّج بها النزاعات الطائفية لمصالح . هي في الأساس . سياسية، مبرِّئًا الدين من أي تبعة من تبعات مثل هذه النزاعات، ومعتبرًا هذه الدراسة مساهمةً منه في تسليط الضوء على هذه الآفة التي ابتلت بها الأمة، واستشعارًا منه بالمسؤولية التي يتحملها مع بقية رجالات الدين والمجتمع.

وكان قد بحث هذه المسّالة في ثلاثة فصول، رتّبها كالتالي:

- الفصل الأول: روافد الطائفية وسبل الخلاص.
- الفصل الثاني: مقاربات صريحة.
- الفصل الثالث: حوارات حول الطائفية السياسية.





- الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- الناشـر: المركـز العربي الثقافـي- الدار البيضاء.
- الصفحات: ٢٢٤ صفحة.
- القطع: وسط.

105 عن اللقاء الوطني للحوار الفكري



إن اللقاء والحوار من أهم عوامل وقاية جسم المجتمع من جراثيم الفرقة والنزاع، بتفعيل وتنشيط جهاز المناعة الذاتية، وهو من أقوى وسائل حماية الوحدة والاستقرار الاجتماعي.

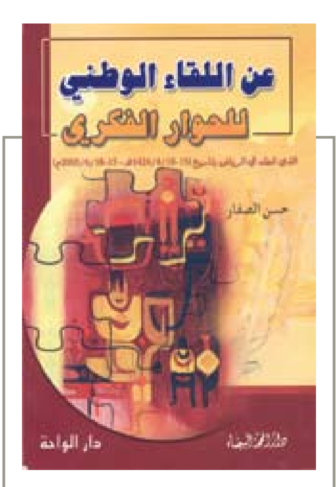
وإذا كان اللقاء والتواصل بين أطراف المجتمع مهمًّا وضروريًا في كل وقت، فإنه حين تشتد الأخطار، وتزداد التحديات، يصبح أكثر ضرورة وإلحاحًا.

من هنا تأتي أهمية المبادرة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- ولي العهد حينذاك -، بالدعوة إلى انعقاد اللقاء الوطني للحوار الفكري.

كان اللقاء فرصة رائعة للتعارف بين الأطراف المشاركة، وتصحيحًا لبعض الانطباعات، والتأكد من المواقف والتوجهات، استمعوا لبعضهم، وتناقشوا وتحاوروا، ووجدوا أن ما يتفقون عليه أهم وأوسع مساحة مما يختلفون فيه.

وهذه سطور كتبها سماحة الشيخ الصفار - وهو أحد المشاركين في اللقاء الوطني الأول للحوار في الرياض - واصفًا مشاعره وعارضًا رؤاه حول الموضوع، متناولاً ذلك عبر عدّة عناوين، كان منها التالي:

- **التنوع المذهبي.. حقيقة قائمة**
- **الأحادية والقطيعة**
- **هل نجح اللقاء؟**
- **ما بعد اللقاء**
- **البيان الختامي والتوصيات**



- الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م
- الناشـر: دار المحجّـة البيضــاء، بيروت- لبنان
- عدد الصفحات: ٤٨ صفحة
- القطع: وسط

106 فئات العمل الرسالي

تعاني كثير من مجتمعاتنا العربية والإسلامية من مظاهر التخلف والفساد في أنظمتها وأجهزتها ومؤسساتها الرسمية، مما ينعكس بصورة مباشرة على وضع المواطن وأسلوب عيشه ونمط حياته.

ولمعالجة هذا الواقع المتردي لا بدَّ أن تترسّخ ثقافة العمل الجمعي داخل بيئات هذه المجتمعات، للحدّ من سلبيات هذا الواقع الفاسد والمتردّي، وذلك عن طريق إنشاء العديد من المؤسسات الاجتماعية التعاونية الخيرية ذات النفع العام.

وهذه الروحية والثقافة لا تنمو إلا عبر دعوات وإرشادات يتولاّها نخبة المجتمع وعلماؤه لتوجيه الناس نحو هذا المنحى.

حول هذه الفكرة تتمحور فصول وعناوين الكتاب، التي كان منها:

- مواقف تجاه الواقع الفاسد.
- المسؤولية الشرعية.
- خلايا العمل.
- مركزية العمل.
- الحواجز والمثبطات.
- مجالات العمل.



- الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- الناشر: دار الجزيرة للنشر، لندن - بريطانيا
- عدد الصفحات: ٤٥ صفحة.
- القطع: صغير.

107 فلنحطّم الأغلال

حسن موسى الصفار

فلنحطّم الأغلال

- الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
- الناشر: دار البداية، القاهرة-مصر
- عدد الصفحات: ٣٤ صفحة
- القطع: صغير



الإنسان - بطبيعته - لديه طموح للتقدم، والوصول للأفضل، وبطبيعته يتعشق الحرية، ويرفض أي محاولة لتكبيل حريته وإخماد طموحه للتقدم.

فهل يعقل أن يُعتدى عليه فيسكت؟

أو تسرق حريته فيرضخ ويرضى؟

قد تجد في بعض أفراد الأمة اليوم من مُسِخَ فتنازل عن كرامته، بل وفقد الإحساس بها وخمدت روح التقدم وطموح الوصول للقمة في نفسه.. لكن لماذا؟

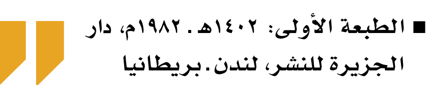
إن جذور المشكلة ترجع إلى وجود الأغلال والقيود التي تكبل روح الإنسان فتجعله مستسلمًا.

ما هي تلك القيود والأغلال؟

إنها قيود وأغلال فكرية وثقافية ونفسية واجتماعية.

وإن أول خطوة يجب على الأمة فعلها في سبيل التغيير هي تحطيم هذه القيود والأغلال، والطريق إلى ذلك هو مدار البحث في هذا الكتيب.

متابعات



- **الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، دار الجزيرة للنشر، لندن-بريطانيا**

108 كيف نتحدّى الطغاة؟

مع بداية القرن الهجري الجديد، وبعد انتشار الصحوة الإسلامية وما جرى بعدها من أحداث على طول خريطة العالم الإسلامي، وبعد أن استأسد بعض الحكام في وجه الصحوة فملؤوا السجون بالمؤمنين الأبرياء وكبلوا الحريات، وتسلطوا على رقاب شعوبهم بالظلم والجور، انبرى سماحة الشيخ المؤلف . ومن باب مسئولية العالم . في إظهار علمه ليثقف الأمة المستباحة، ويوجهها في التعامل مع هذه الأحداث.

فالأمة تحتاج إلى الثقافة الرسالية السليمة لتبعثها على التحلي بالاستقامة والصبر وزيادة الثقة بالله والتوكل عليه، والاجتهاد أكثر في تطوير تجاربها وبلورة أفكارها.



- الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
- الناشـر: دار الجزيـرة للنشـر، لنـدن ـ بريطانيا.
- عدد الصفحات: ١١٣ صفحة.
- القطع: وسط.

109 كيف نقاوم الإعلام المضاد؟



تعاني بعض المجتمعات من استعار حرب إسقاط الأشخاص والشخصيات عبر الاتهامات والشائعات.

هذه الشائعات تضعف بنية المجتمع.

وتزّيف اهتمامات الناس.

وتعرقل مسيرة العاملين المصلحين.

وتصدر هذه الاتهامات والشائعات عادة من أبواق معينة داخلية وخارجية، معادية لمصلحة المجتمع بقصد إيقاع الهزيمة النفسية في كيان المجتمع.

فكيف يجب أن يكون التعامل مع هذا الإعلام المضاد؟

يحاول المؤلف في هذا الكتاب الإجابة عن هذا السؤال عبر عناوين عدّة، منها:

- الأخطاء والمضاعفات.
- الإشاعات معول هدام.
- موسم الإشاعات.
- المستهدفون.
- معاناة الأنبياء.
- المؤمنون والموقف المطلوب.



- الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
- الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت ـ لبنان.
- عدد الصفحات: ٩٤ صفحة.
- القطع: وسط.

متابعات



- الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م، مؤسسة الشهيد للثقافة والإعلام.
- تمت ترجمته إلى اللغة الفارسية، تحت عنوان (رويارويى تبليغاتى)، المترجم سعيد خاكرند، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، نشر بقيع، طهران.

110

المذهب والوطن

مكاشفات وحوارات صريحة مع سماحة الشيخ حسن الصفّار أجراها الأستاذ عبد العزيز قاسم

لا يوجد ما هو أفضل من أن تحاور من يخالفك، أو من يجهلك، كما لا يوجد ما هو أفضل من أن يصل صوتك للآخر عبر قنواته ووسائله الإعلامية بالصورة التي تحدّدها أنت، دون أدنى تشويش وضبابية.

هذه هي الحالة التي يعيشها الإنسان عندما يطالع كتاب (المذهب والوطن)، وهو عبارة عن حوارات مطوّلة أجراها مدير تحرير القسم الثقافي والإسلامي بصحيفة المدينة الدكتور عبد العزيز قاسم، وذلك في حلقات خمس نشرت على صفحات ملحق الرسالة، الذي يشرف عليه الدكتور قاسم.

تناولت هذه المكاشفات الخمس كثيرًا من نقاط الخلاف والالتباس لدى كثير من الأطراف داخل الوطن، كما أنها تضمنت الرؤية الوطنية التي يحملها سماحة الشيخ حسن الصفار.

وبالإضافة إلى هذه المكاشفات الحوارية الخمس، يحتوي الكتاب على ملحق بالمداخلات والأصداء التي أعقبت نشرها، منها: مداخلة السيد محمد حسين فضل الله، والشيخ محمد علي التسخيري، والدكتور محمد علي الهرفي.

متابعات

- **الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت. لبنان.**
- **الطبعة الثانية: ١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨، أطياف للنشر والتوزيع، القطيف. السعودية.**



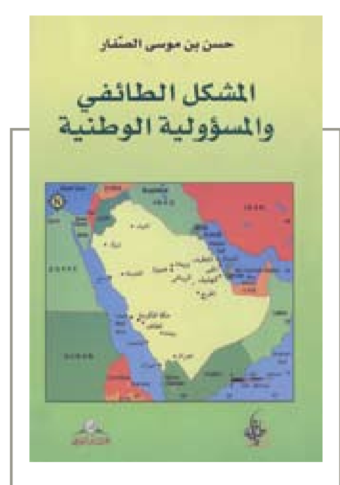
- الطبعة: الثالثة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م
- الناشر: أطياف للنشر والتوزيع، القطيف - السعودية.
- عدد الصفحات: ١٩٨ صفحة
- القطع: وزيري

111 المشكل الطائفي والمسؤولية الوطنية

يمثّل الكتاب ندوة فكرية أقيمت في ديوانية الملتقى الثقافي في مدينة القطيف شرق السعودية، عالج فيها سماحة الشيخ حسن الصفّار مسألة المشكل الطائفي في المملكة العربية السعودية، حيث افتتح محاضرته بالإشارة إلى عوامل نشوء هذه الظاهرة في أي مجتمع، فحدّدها في العوامل السياسية، والعوامل الثقافية، محذرًا من مخاطر هذه الحالة في أي مجتمع، حيث تساعد هذه الحالة على: إضعاف الوحدة الاجتماعية والوطنية، والاستقرار السياسي والاجتماعي، وكذلك إعطاء الفرصة للاستغلال الخارجي، وأخيرًا: وأد الكفاءات وشلّ الطاقات المحلية.

وبعد هذه المقدّمة النظرية، ركّز سماحة الشيخ الصفار بحثه حول المشكل الطائفي في المملكة، فأشار إلى أن هذا المشكل يتحمل المسؤولية فيه ثلاثة أطراف، هم:

- المواطنون الشيعة، حيث طالبهم بالطرح السليم لمشكلتهم التي هي من القضايا الوطنية في المملكة، وكذلك بالاهتمام بالشأن الوطني العام وتعزيز الدور الوطني، والانفتاح على الأطراف الأخرى.
- الدولة، إذ طالبها بتفعيل مبدأ المساواة بين المواطنين، ونشر ثقافة التسامح في وسائل الإعلام ومناهج التعليم العام، وتجريم ثقافة الكراهية والتحريض عليها.
- النخبة الوطنية الواعية، فأشار إلى ضرورة تحمّل النخب لهذا الهمّ، ولا ينبغي أن يقتصر الاهتمام به والحديث حوله في حدود المتضرّرين به مباشرة.
- قدم للكتاب الأستاذ نجيب الخنيزي.



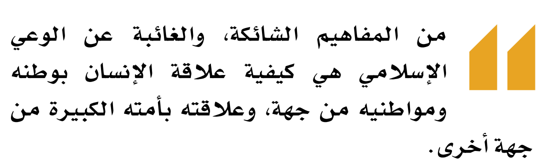
- الطبعة: الثانية ١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م
- الناشـر: دار أطيـاف للنشـر والتوزيـع، القطيـف. السعوديـة، ومؤسسـة الانتشار العربي، بيروت. لبنان.
- عدد الصفحات: ٦٦ صفحة
- القطع: وسط

متابعات

- الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م، أطياف للنشر والتوزيع . القطيف ومؤسسة الانتشار العربي . بيروت.



الوطن والمواطنة .. الحقوق والواجبات



من المفاهيم الشائكة، والغائبة عن الوعي الإسلامي هي كيفية علاقة الإنسان بوطنه ومواطنيه من جهة، وعلاقته بأمته الكبيرة من جهة أخرى.

- **فما هو الوطن؟**
- **وما هي المواطنة؟**
- **وهل أن حب الوطن مجرد مندوحة وفكرة جميلة، أم إنه واجب ديني قبل أن يكون فكرة حضارية وتطلعًا رائعًا؟**
- **وما هي واجبات المواطن تجاه وطنه؟**
- **ثم ما هي حقوقه؟**

تلك أسئلة مهمّة يجيب عنها هذا البحث القيم، رتّب المؤلف إجاباتها ضمن العناوين التالية:

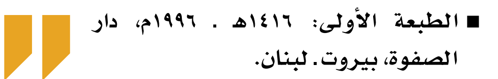
- **ما هو الوطن؟ ما هي المواطَنة؟**
- **الإخراج من الوطن وتشريع الجهاد**
- **الدين وحبّ الوطن**
- **حدود الوطن**
- **واجبات تجاه الوطن**
- **حقوق المواطن**



- الطبعة: الثانية ١٤١٨هـ-١٩٩٧م
- الناشر: دار الصفوة، بيروت-لبنان
- عدد الصفحات: ٥٩ صفحة
- القطع: وسط



متابعات



- **الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، دار الصفوة، بيروت-لبنان.**

113 يوم البقيع

تزخر كثير من المدن الإسلامية المهمّة بآثار ومعالم تاريخية كثيرة، ذات أبعاد تاريخية وثقافية ودينية وحضارية عريقة، وحينما نعدّد المدن الإسلامية التي تحمل هذه الصفات وتملك هذا الرصيد من الأبعاد التاريخية والدينية فلا يمكن إغفال الحرمين الشريفين: مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة.

فالمدينة المنوّرة . باعتبارها العاصمة الإسلامية الأولى للدولة الإسلامية في الصدر الأول من التاريخ الإسلامي . تملك تاريخًا يعود للعهد الإسلامي الأول، وكذلك تعد من أهم العتبات الإسلامية المقدّسة، وذلك لاحتوائها على جثامين أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكذلك على جثامين عدد كبير من صحابة الرسول صلى الله عليه وآله.

وزيارة هذه العتبات مما اختلفت فيه الفرق والمذاهب الإسلامية، فبينما تعدّه بعضها من الشعائر الدينية التي تحييها في العديد من المناسبات الدينية، تعدّه بعضها مظهراً من مظاهر الشرك بالله، وعلى إثر هذا الخلاف هدمت الأضرحة في بقيع الغرقد في الثامن من شهر شوال سنة ١٣٤٤هـ.

وقد جاء هذا الكرّاس لمناقشة هذا الموضوع.



- الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ.١٩٩٢م
- الناشر: الجمعية الجعفرية، أستراليا.
- عدد الصفحات: ٤٦ صفحة
- القطع: وسط




متابعات



- الطبعة الأولى: ١٤١١هـ . ١٩٩١م، مؤسسة البقيع لإحياء التراث، بيروت . لبنان.

مسرد المؤلفات حسب تاريخ الصدور

١.الصوم مدرسة الإيمان، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٢.ولكل أمة رسول، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٣.الرسول طريق إلى القمّة، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٥م.

٤.الحسين ومسؤولية الثورة، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٥.أئمة أهل البيت رسالة وجهاد، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٦.الإمام الحسين رمز التضحية والفداء، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٧.رؤى الحياة في نهج البلاغة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٨.الإمام المهدي أمل الشعوب، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٩.مسؤولية الشباب، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٠.المرأة والثورة، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

١١.حياة الأئمة والتاريخ المزيّف، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٢.المرأة .. مسؤولية وموقف، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٣.قراءة في فكر الإمام الخميني، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٤.أعلنا الولاء بالدم، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٥.بصائر وهدى، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٦.السجن أحبّ إليّ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٧.رمضان وقضايا الثورة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٨.خطر السقوط، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٩.رمضان برنامج رسالي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٠.الثورة والإرهاب، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢١.فلنحطّم الأغلال، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٢.الجماهير والثورة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٣.النفس منطقة الخطر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٤.الشعب يتحدّى السجون، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٥.النضال على جبهة الثقافة والفكر، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٦.كيف نتحدّى الطغاة؟، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٧.لكي لا نحتقر أنفسنا، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٨.رمضان دعوة إلى ضيافة الله، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٩.كيف نقهر الخوف؟، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٠.كيف نقاوم الإعلام المضادّ؟، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣١.مختصر الطفل بين الوراثة والتربية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٢.الثائر والسجن .. دراسة في حياة الإمام الكاظم عليه السلام، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٣٣.التغيير الثقافي أولاً، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٣٤.مسؤولية المرأة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٥.القلب حرم الله، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٦.فئات العمل الرسالي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣٧.عن المثقفين وعطلة الصيف، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣٨.رسالة المجالس الحسينية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣٩.الأنانية وحب الذات، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٤٠. الشيخ علي البلادي القديحي، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٤١. التعدّدية والحرية في الإسلام .. بحث حول حرية المعتقد وتعدد المذاهب، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٤٢. يوم البقيع، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٤٣. معرفة النفس، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٤٤. المرأة العظيمة .. قراءة في حياة السيدة زينب عليها السلام، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤٥. الوطن والمواطنة .. الحقوق والواجبات، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٤٦. التنوّع والتعايش .. بحث في تأصيل الوحدة الاجتماعية والوطنية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٤٧. التطلّع للوحدة وواقع التجزئة في الواقع الإسلامي، ١٩٩٨م.

٤٨. علماء الدين .. قراءة في الأدوار والمهام، ١٩٩٩م.

٤٩. الشيخ محمد أمين زين الدين .. تجربة في الإصلاح دون حضور الذات، ١٩٩٩م.

٥٠. الكوارث ومسؤولية المجتمع .. حديث في أربعين فاجعة القديح الأليمة، ١٩٩٩م.

٥١. العمل والفاعلية طريق التقدّم، ٢٠٠٠م.

٥٢. شهر رمضان والانفتاح على الذات، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٥٣. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع، المجلّد الأول، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٥٤. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع، المجلّد الثاني، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٥٥. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع، المجلّد الثالث، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٥٦. السلم الاجتماعي .. مقوماته وحمايته، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٥٧. التسامح وثقافة الاختلاف .. رؤى في بناء المجتمع وتنمية العلاقات، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٥٨. الإمام المهدي وبشائر الأمل، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٥٩. كيف تقهر الوسواس؟، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٦٠.شخصية المرأة بين رؤية الإسلام وواقع المسلمين، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٦١.الإمام الحسن ونهج البناء الاجتماعي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٢.إحياء المناسبات بين الواقع والطموح، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٣.الإمام الشيرازي ملامح الشخصية وسمات الفكر، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٤.رؤية حول السجال المذهبي، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٥.بناء الشخصية ومواجهة التحديات، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٦.عن اللقاء الوطني للحوار الفكري، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٧.الإمام علي عليه السلام ونهج المساواة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٨.أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع، المجلّد الرابع، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٦٩.الحوار والانفتاح على الآخر، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧٠.السلفيون والشيعة نحو علاقة أفضل، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧١.السياسة النبوية ودولة اللاعنف، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧٢.فقه الأسرة .. بحوث في الفقه المقارن والاجتماع، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧٣.النادي الرياضي والمجتمع، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧٤.الزواج أغراضه وأحكامه، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧٥.العمل التطوعي في خدمة المجتمع، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧٦.كيف نقرأ الآخر، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧٧.الحضور في زمن الغيبة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧٨.أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع، المجلّد الخامس، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

٧٩.الخطاب الإسلامي وحقوق الإنسان، ٢٠٠٥م.

٨٠.سلسلة قوانين السعادة الزوجية وأبجديات الحب ـ الحب الحقيقي، ٢٠٠٥م.

٨١.سلسلة قوانين السعادة الزوجية وأبجديات الحب ـ تزوج وكن سعيدًا،

٢٠٠٥م.

٨٢.سلسلة قوانين السعادة الزوجية وأبجديات الحب ـ النصف الجميل، ٢٠٠٥م.

٨٣.سلسلة قوانين السعادة الزوجية وأبجديات الحب ـ البوابة الذهبية، ٢٠٠٥م.

٨٤.سلسلة قوانين السعادة الزوجية وأبجديات الحب.قوانين الزواج من الألف إلى الياء، ٢٠٠٥م.

٨٥.سلسلة قوانين السعادة الزوجية وأبجديات الحب.مملكة الحب، ٢٠٠٥م.

٨٦.سلسلة قوانين السعادة الزوجية وأبجديات الحب ـ صناعة المودة، ٢٠٠٥م.

٨٧.الاستقرار السياسي والاجتماعي، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٨٨.الاجتهاد والتجديد في الفقه الإسلامي، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٨٩.الإمام الحسين الشخصية والقضية، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٩٠.المذهب والوطن .. مكاشفات وحوارات صريحة مع سماحة الشيخ حسن الصفار، أجراها الأستاذ عبدالعزيز قاسم، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٩١.أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع، المجلّد السادس، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٩٢.الشباب وتطلّعات المستقبل، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٩٣.الأوقاف وتطوير الاستفادة منها، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م.

٩٤.الإمام علي عليه السلام وقضايا الأمة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٩٥.الحوار المذهبي والمسار الصحيح، ٢٠٠٨م.

٩٦.الحسين عليه السلام في وجدان الأمة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٩٧.المؤسسات الأهلية وحماية الأمن الاجتماعي، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٩٨.الأحادية الفكرية في الساحة الدينية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٩٩.أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع، المجلّد السابع، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٠٠.أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع، المجلّد الثامن، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٠١.الجمعة شخصية المجتمع الإسلامي، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٠٢.الإصلاح الديني والسياسي .. حوارات مع سماحة الشيخ حسن الصفّار، القسم الأول، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩.

١٠٣.الإصلاح الديني والسياسي .. حوارات مع سماحة الشيخ حسن الصفّار، القسم الثاني، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩.

١٠٤.حضور المسجد والمشاركة الاجتماعية للمرأة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٠٥.صلاة الجماعة .. مظهر الوحدة والتآلف، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٠٦.الانفتاح بين المصالح والهواجس، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٠٧.المشكل الطائفي والمسؤولية الوطنية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٠٨.من أعظم شعائر الدين .. صلاة الجماعة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٠٩.شجاعة التعبير عن الرأي .. الشيخ محمد جواد مغنية أنموذجًا، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١١٠.صلاة الجماعة .. بحث فقهي اجتماعي، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١١١.الطائفية بين السياسة والدين، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١١٢.إضاءات من سيرة أهل البيت عليهم السلام، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١١٣.أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع، المجلّد التاسع، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

الفهرس